

نفوذ «القاعدة» يتوسع شمالاً: التنظيم يمسك بأحياء في طرابلس

## سلفيون يريدون اغتيالك ميقاتي! [2]

تحقيق



تحويل النفايات  
إلى طاقة  
صناعة الأوهام

10

قضية



التنظيم الدولي  
لـ«الإخوان»  
هيكلة أممي  
بلا قرار

20

06

حرب مراكز القوى في الكتاب  
تشتعل: معركة الأشرفية بين  
أنصار سامي ونديم الجميل

15



ريم بنا في كنف  
ابن رشد... وشاكر لعبيبي ليس  
نبياً في وطنه

16

الدراما السورية «بقعة ضوء»  
في قلب الدمار: 3 مسلسلات  
لشهر الصوم

رئيس «الائتلاف» السوري أحمد الجريلا في إحدى «اطلاعاته» على هامش مؤتمر جنيف 2 (فيليب ديمارتيه - أ ف ب)



جنيف 2:

# حي على السلح

[9-8]

# سلفيون يريدون اغتال

للمرة الأولى، يرد اسم الرئيس نجيب ميقاتي على لائحة المهديين بالاغتيال. قوى الأمن الداخلي عمّمت المعلومات، طالبة اتخاذ إجراءات احترازية. بعض الأمنيين يقللون من أهمية المعلومات، لكن بعضهم الآخر يأخذها على محمل الجد، ربطاً بتوسع نفوذ «القاعدة» في لبنان، وتحديداً في الشمال والبقاع

هل وُضع الرئيس نجيب ميقاتي على لائحة الاغتيال؟ ليس السؤال نابعاً من فراغ. فقد جرى خلال اليومين الماضيين تداول وثيقة أمنية موجهة من رئيس سرية الحرس الحكومي إلى ضباط

تنظيم «القاعدة» يملك زمام الأمور في بعض احياء طرابلس ومناطق في عكار والبقاع

السرية وقطعاتها، يقول فيها: «توافرت معلومات ان شحنة ناسفة وضعت في سيارة جيب كيا شمباني يقودها شخص سوري انتحاري يدعى ابو العدنان من كتائب خالد بن الوليد، الجبهة الاسلامية. وهذه السيارة ستستهدف شخصية سياسية رفيعة في طرابلس، او بيروت، وقد تحركت باتجاه الهدف، كما توافرت معلومات عن سيارة هوندا سوداء مفخخة ستفجر في طرابلس قرب منزل الشخصية المذكورة».

في بداية انتشار صورة الوثيقة، كان الظن انها واحدة من عشرات الوثائق التي تعممها الاجهزة الامنية على قطعاتها، بعد ورودها من مخبرين او من «مصادر تقنية» كالتنصت على الاتصالات الهاتفية والالكترونية، لكن التدقيق في الوثيقة اظهر انها صادرة عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وان المعلومة الاصلية تحدت عن ان الشخصية المستهدفة ليست سوى الرئيس نجيب ميقاتي. وبالفعل، تبين ان سرية الحرس الحكومي ضاعفت من اجراءاتها الامنية خلال اليومين الماضيين في محيط منزل ميقاتي في طرابلس، ومكاتبه ومنازل افراد عائلته في بيروت وطرابلس.

مسؤولون امنيون خففوا من أهمية الوثيقة وخطورة المعلومات الموجودة فيها قائلين: «نحن نعرف ان لا قيمة لها». لماذا إذا جرى تعميمها؟ بجيب مسؤول أمني: «هل يتحمّل احدنا اللعب في معلومة كهذه؟ نعممها على الأقل من باب رفع المسؤولية

واتخاذ اجراءات احترازية». اللافت في هذه المعلومة هو تحديدها ان الجهة التي تنوي استهداف ميقاتي ليست سوى «الجبهة الإسلامية»، وهي الجماعة السورية المعارضة، التي تشكلت قبل نحو شهرين من اجتماع عدد من «الألوية» و«الحركات» و«الجيش» المعارضة للحكومة السورية. وعماد هذه «الجبهة» مقاتلون ورجال دين سلفيون متعددو المشارب السياسية. منهم من يرتبط بتركيا، ومنهم من يتلقى دعماً قبطياً، لكن الغالب على قواتهم الرئيسية اتصالهم الوثيق بالاستخبارات السعودية. وتوقفت مصادر سياسية عند هذه المعلومات، وتزامنها مع حملة تحريض يقودها بعض أركان تيار المستقبل في الشمال ضد ميقاتي، ومع تحريض سعودي عليه أيضاً، برغم استقالته من رئاسة الحكومة قبل أكثر من 10 أشهر، تنفيذاً للمطلب سعودي بإخراج حزب الله من الحكومة. وتحذرت مصادر عن كون السعودية لا تزال تقفل الأبواب بوجه رئيس حكومة تصريف الأعمال.

التحريض في الشمال لا يقتصر على ميقاتي، إذ اشتكى رجال دين معروفون في طرابلس من تلقيهم تهديدات بالقتل وصلتهم عبر سلفيين متشددين يدورون في فلك تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش).

ويقول رجال دين وامنيون إن خطورة هذه التهديدات تكمن في كونها اتت بعدما صارت الأرضية

مهياة لعمل التنظيمات التي تدور في فلك «القاعدة» بحرية في الشمال والبقاع. ففي بعض المناطق، ثمة ظهور مسلح، علني، ليلاً ونهاراً، لمجموعات مرتبطة بـ «القاعدة»، بفرعيه: «جبهة النصر» و«داعش». يحصي الامنيون عشرات الأمثلة، في طرابلس والمناطق المحيطة بها وعكار وفي عرسال. وهذه المناطق، وبرغم النفوذ الكبير لتيار «المستقبل» فيها، باتت ميدانياً في قبضة التنظيمات المتشددة، وبينها تلك القريبة من «القاعدة». فعلى سبيل المثال، خفت سيطرة «المستقبل» الميدانية في طرابلس، وصار المحسوبون على التيار يتحدثون بلغة هي أقرب إلى ادبيات القاعديين منها إلى شعارات المستقبل الإعلامية، وهو ما حدث امس في المؤتمر الذي عقد في منزل النائب المستقبلي خالد ضاهر. وفي عرسال أيضاً، لم يعد رئيس البلدية علي الحجيري والمحسوبون على «المستقبل» ممسكين بالأرض أمنياً، إذ تلاشى حضورهم لمصلحة المجموعات التي تدور في فلك «جبهة النصر» و«داعش».

وتقول مصادر أمنية وأخرى إسلامية إن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» اتخذ قرار التمرد إلى لبنان. وتعرّز هذا القرار بعد الخلافات التي نشبت وتحولت صراعاً على «ساحة الجهاد» في الشام بين أمير «الدولة» أبو بكر البغدادي من جهة، وكل من زعيم «القاعدة» أيمن

جرى تعزيز الإجراءات الأمنية في محيط منازل ميقاتي ومكاتبه (مرزوق طحطح)



الظواهري، وأمير «جبهة النصر» أبو محمد الجولاني من جهة أخرى، لكن التريث كان في توقيت الإعلان. وقد وردت على حساب «ويكي بغدادية» على «تويتر»، الذي يسرّب أسرار «داعش» منذ أسابيع، معلومات عن توجّه عام لدى البغدادي لتوسيع امتداده وتحصيل البيعة من مختلف أنحاء العالم. إزاء ذلك، كانت القبلة

## الظاهر «ينتفض» على «المستقبل»

المصادر المطلعة على أجواء الاجتماع في منزل الضاهر أشارت إلى أن «انعقاد سبب ساعات قليلة التطورات الأمنية الخطيرة التي حصلت أمس عند الحدود الشمالية، ما يرجح احتمال أن يكون الاجتماع مهيداً لهذه التطورات، أو أنه كان مطلعاً على الاستعدادات الجارية لها مسبقاً». ولفتت الى أنه أثناء انعقاد اللقاء في منزل ضاهر، وصلت إلى المجتمعين أبناء القصف على الجانب اللبناني من الحدود في شكل غير مسبوق. وقد دفع هذا الأمر النائب المرعبي إلى المطالبة بـ «انتشار الجيش اللبناني على الحدود، ودعوة مجلس الأمن لتطبيق القرار 1701، ونشر قوى أمنية لحفظ الحدود».

وقال مصدر أمني لـ «الأخبار» إن «الغبار السياسي الذي أطلقه اللقاء قبل تدهور الوضع، وتوجيهه الانتقاد إلى الجيش، كان هدفهما التغطية على محاولة تسليح مجموعات مسلحة من لبنان، أطلق على بعضها اسم «صقور عكار»، إلى الداخل السوري، وصولاً إلى محيط قلعة الحصن لفك الحصار عن مجموعات مسلحة لبنانية، أغلبها من طرابلس وعكار، قبل وقوعها في يد الجيش السوري». وأكد المصدر ان عملية الانقاذ هذه كان يجري الإعداد لها منذ فترة.

(الأخبار)

الضاهر بعض أجهزة الدولة بأنها «تحولت إلى ضابطة إجرامية عن حزب سياسي، وهذا يعني أن الدولة قد انحدرت إلى منزلق خطير يهدد الكيان اللبناني بأكمله». وبالرغم من اعترافات الأطرش بنقل أشخاص ومتفجرات إلى لبنان، رفض المجتمعون «استهداف العلماء السنة والناشطين في نصرة الشعب السوري»، لأنه يصبّ في مشروع شيطنة طائفة بأكملها، وتشويه صورتها. وفي ما يعد سابقة لما تضمنه من تهديد مبطن لقيادة تيار المستقبل من غير أن يسميها بالاسم، أكد البيان «أن سكوت القيادات السياسية لهذه الطائفة، التي ترفع شعار قيام الدولة، عن هذه الممارسات يشجع على نشوء حالات التطرف، التي لن تبقى مكاناً للاعتدال في أي بقعة من لبنان».



في تطور لافت، هاجم عضو كتلة المستقبل النائب خالد الضاهر في طرابلس قيادة المستقبل الساكّنة، في رأيه، «عن مشروع استهداف العلماء السنة والناشطين في نصرة الشعب السوري»، موجّهاً تهديداً مبطناً إلى القيادة بـ «المطرفين». جاء هذا الموقف بعد اجتماع موسع للقاء الديني - السياسي في طرابلس مساء أول من أمس، على خلفية توقيف الشيخ عمر الأطرش. واللافت ان اللقاء لم يعقد في منزل النائب محمد كبارة، كما جرت العادة في أغلب الاحيان، تحت عنوان «اللقاء الإسلامي الوطني في طرابلس والشمال»، بمشاركة نواب تيار المستقبل، بل عقد في منزل الضاهر ولم يحضره سوى النائب معين المرعبي، إضافة إلى عدد من المشايخ ووفد من بلدة عرسال ومحامي الأطرش طارق شندب.

وأوضحت مصادر مطلعة على أجواء اللقاء أنه كان مخصصاً لمناقشة قضية عرسال الأطرش، وأن الوفد العرسالي شكاً من ممارسات ومضايقات يتعرض لها اهالي البلدة على حواجز لحزب الله في محيط البلدة. ولفتت إلى أن الوفد حذر من أنه إذا لم تتوقف هذه التجاوزات فإن أهل عرسال سيصبحون كلهم «جبهة نصر».

وبعد اللقاء، اتهم بيان باسم المجتمعين تلاه



# بيك ميقاتي!



## علوكي للنازحين السوريين: اذهبوا وقاتلوا النظام

بعد البيان الذي صدر قبل أيام في بلدة عرسال البقاعية، والذي هدد بطرد النازحين السوريين من البلدة لأنهم «سرقوا» فرص العمل من اليد العاملة في البلدة، وزع في طرابلس بيان مماثل لقائد محور سوق القمح - الحارة البرانية زياد علوكي، أُنذر فيه النازحين بترحيلهم عن المدينة في غضون 48 ساعة.

وطلب البيان من النازحين الذكور القادرين على حمل السلاح «التوجه إلى سوريا لفسك الحصار عن مدينة حمص عموماً، وقلعة الحصن خصوصاً» مهدداً بأن «أي شخص يتخلف عن الذهاب إلى سوريا سوف نعدّه مع النظام السوري، وقد أعذر من أُنذر».

وجاء تهديد علوكي للنازحين بعد ورود أنباء عن محاصرة الجيش السوري مجموعات مسلحة طرابلسية ذهبت لقتاله في فترات سابقة، في حمص وقلعة الحصن، ما أثار استياءً كبيراً في طرابلس من النازحين، الذين يقيمون ويعملون في طرابلس، بينما شبّان من المدينة يلقون حتفهم في معارك ضد جيش النظام. ورأى بيان علوكي أنه: «ليس من العدل أن يسقط 16 شهيداً من أبناء طرابلس في بلدة قلعة الحصن، بينما يسرح النازحون ويمرحون في مدينة طرابلس».

لكن الرد على علوكي من لجنة تطلق على نفسها اسم «لجنة حماية حقوق اللاجئين السوريين في لبنان» لم يتأخر. واتهمت اللجنة علوكي بأنه يريد «مع مشايخه، أن يتاجروا بجراحنا، ويسرقوا أموالاً كانت تأتي للنازحين».

ولاحقاً، أصدر زميل علوكي في قيادة المحاور، سعد المصري، بياناً قال فيه إنه بعد التشاور مع علوكي، تبين أن ما صدر عنه كان «جزءاً حالة غضب»، مؤكداً حماية النازحين السوريين! (الأخبار)

أن مجموعة يقودها شاب شمالي يُدعى «أ.م.» قصدت سوريا وتمكنت من الحصول على البيعة من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، ثم عادت إلى طرابلس.

### «رويترز»: لبنان تعويض عن سوريا

وكانت وكالة «رويترز» قد نشرت تحقيقاً ليل أول من أمس نقلت فيه معلومات عن مصادر قريبة من تنظيم «القاعدة»، تقول إنه «بعد الانتكاسات التي منيت بها وحداته في سوريا والعراق، يعمل ببطء، لكن يجد على كسب نفوذ في لبنان، يساعده على ذلك العنف الطائفي المتزايد هناك، وحالة الاضطراب الناتجة عن الحرب الأهلية السورية».

وأوضحت المصادر أن التنظيم يعمل «الآن على التوسع في لبنان، وخصوصاً في مدينة طرابلس». وقالت عدة مصادر من جماعات المعارضة السورية المسلحة للوكالة إن «الجماعة في المراحل الأخيرة من ترسيخ وجودها في شمال لبنان». وأشار قائد محلي في سوريا قريب من قادة «القاعدة» إلى أن «أبو سيف الانصاري» الذي يوصف بأنه قائد التنظيم في لبنان، حصل على مباركة مشروطة من زعيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ابو بكر البغدادي لاعلان وجود القاعدة في لبنان.

وأضاف: «سيصدر بيان في الايام المقبلة، وسيعرف العالم عندها ما سيحدث في لبنان»، وسيتلج صدور المؤمنين إن شاء الله».

ونقلت الوكالة عن بعض السكان قولهم «ان القاعدة يملك بالفعل زمام الأمور في بعض أحياء طرابلس ومناطق محافظة عكار في الشمال وسهل البقاع».

وأختلفت مصادر «رويترز» حول مدى قوة الجماعة في لبنان في هذه المرحلة. فمنهم من قال إنها أقامت بالفعل قاعدتها وستشن مزيداً من الهجمات في البلاد. ومنهم من يرى أنها ما زالت في مراحل الإعداد الأخيرة.

وقال قائد في المعارضة السورية للوكالة المذكورة: «بحسب علمنا لقد أسسوا وجودهم بنسبة 80 في المئة لا بالكامل. لم ينتهوا بعد من إحكام تنظيمهم أو ربط الخلايا بعضها ببعض. ما زالوا في عملية إعادة تجميع صفوفهم هذا ما نعرفه».

ونقلت رويترز عن مصادر في طرابلس قولها إن نقاشاً دار على مدى أسابيع بين «الجهاديين» بشأن الخروج إلى العلن. وطلبت منهم القيادة انتظار موافقة البغدادي.

ويشير التسجيل الصوتي الذي بثت يوم السبت الماضي على موقع يوتيوب باسم «أبو سيف الانصاري»، إلى أن الموافقة منحت. وقال قائد سوري آخر يعيش في تركيا: «الشمال (في لبنان) أرض خصبة لهذا». وتوقع تصاعد العنف في لبنان، لكنه قال انه ما زال من غير المرجح اندلاع صراع شامل في الوقت الراهن. (الأخبار)

في موازاة ذلك، قصدت مجموعات لبنانية تحمل الفكر السلفي سورياً في محاولة منها لأخذ الموافقة على البيعة من أجل قيادة مشروع جهادي في لبنان. وتردد

بمعظمها، لكن القاعدين يدعون أنها تابعة لحزب الله، فضلاً عن اعتبار هذه المجموعات أن مجرد «فتح معركة مع حزب الله في لبنان»، سيشتد عصب الجهاديين.

الأولى لبنان بعد العراق والشام. وقد شجّع إسراع إعلان التمدد، نجاح جماعة القاعدة في تنفيذ عمليات انتحارية وتفجيرية في البقاع وبيروت ضد أهداف مدنية

## قصف على عكار بعد عمليات تسلل

لفسك الحصار عن القلعة أو التخفيف عنها. وعلمت «الأخبار» أيضاً أن مجموعة لبنانية شنت هجوماً على قريتي البهلونية والغيضة ضد دورية لجنود في الجيش السوري في ريف مدينة تلكلخ، ما أدى إلى مقتل خمسة جنود عمد أفراد المجموعة إلى فصل رؤوسهم عن أجسادهم.

ونقلت وكالة «رويترز» عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إن مسلحين قتلوا ما لا يقل عن خمسة من الجنود وحراس الحدود السوريين على بعد نحو أربعة كيلومترات من الحدود في هجوم على قريتين قرب تلكلخ. وأشارت الوكالة إلى أن القصف السوري جاء بعد فترة وجيزة من ذلك وأثناء مطاردة القوات السورية المسلحين قرب الحدود. وأضافت أن الجيش اللبناني حاصر بعد ساعات منطقة جبلية قرب الحدود وتبادل النيران مع مسلحين متحصنين هناك، الأمر الذي نفاه الجيش في وقت لاحق.

(الأخبار)

معركة «قلعة الحصن» في تلكلخ، استنفرت مجموعات مسلحة منتشرة في المناطق الحدودية مع سوريا، وبدأت حشد المسلحين من قرى وادي خالد لمساندة نحو 200 شاب محاصرين في القلعة، معظمهم لبنانيون. وقد التحق بهؤلاء شبّان سلفيون من محلة باب التبانة، إضافة إلى مجموعة مرتبطة بالشيخ خالد المحمود المعروف بـ«أبو سليمان المهاجر» الذي يقود مجموعة «جند الشام» التي تتحصن في القلعة المحاصرة منذ ثمانية أشهر. وقامت مجموعات أخرى بالتسلل إلى الأراضي السورية في محاولة



قتل شخص وأصيب ثمانية آخرون عندما تساقطت قذائف على عدد من القرى في عكار من الجانب السوري. واستهدفت القذائف بلدات مشتى حمود وشدرا وكفرنون والعيونيات ومنجر الفريديس والدبابية والنورة وتلة العرنة وحكر جنين والخالصة وعيدمون وبني صخر. ونفذت وحدات من الجيش اللبناني انتشاراً كثيفاً في وادي خالد ومن العبودية في اتجاه أوتوستراد منجز.

وليست هذه المرة الأولى التي تطاول فيها القذائف السورية الجانب اللبناني من الحدود، وهو الأمر الذي «تعايش معه أهل القرى العكارية، وإن بقلق، لأن وتيرته كانت منخفضة ولم يكن يومياً، كذلك فإن أضراره انحصرت بالماديات»، بحسب مصادر أمنية. لكن اللافت أن القذائف طاولت أمس قرى عكار في شكل غير مسبوق، وأدت إلى خسائر جسيمة.

مصادر أفادت «الأخبار» بأنه مع بدء تحركات الجيش السوري لبدء



## في الواجهة



## التضليل والربيع الحقيقي

خلال إحياء 14 آذار ذكرى أسبوع على اغتيال الشهيد محمد شطح، أكد الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري: «أن يقتلنا سلاحهم ألف مرة خير من أن نحمل السلاح لقتل البلاد وأبناء البلاد... وسنبقى جمهور الحق الذي يضرب الفتنة بالوعي والحكمة». كدنا نصدق ما قاله، إلا أن الأفعال تكشف زيف الأقوال، والإنشاء الذي يقرأونه ما هو إلا حبراً على ورق. وهنا نذكر الحريري بعدد من المناسبات التي استعملوا فيها السلاح الجارح... والقاتل، منذ «غزوة الكولا» حين أخرجوا شاعر البرجوازي من مكاتبه، كما هاجموا مراكز للحزب القومي في تلك المنطقة، وفعلوا الشيء نفسه بعد اغتيال وسام الحسن فاشعلوا مناطق الكولا والطريق الجديدة والبقاع والشمال طبعاً بالخصائص الحي، لا بالورود والعقل والوعي والحكمة. وما زالوا يتكلمون عن «سلاح المقاومة»، بينما هم المدجون بالسلاح. كما نذكره بتغطية أحمد الأسير الذي أربى منطقة صيدا بسلاحه. انظروا إلى جماعتكم في البقاع والشمال، يغلقون الطرقات كلما قبض الجيش على المجرمين والقتلة. الكل يعلم أن في سوريا الشقيقة نظاماً وجيشاً يقاثلان إرهاباً منظماً ممولاً من كل دول العالم التي تسمى نفسها «العالم الحر»، وهي دول استعمارية رأسمالية محكومة من اللوبي الصهيوني والماسونية العالمية، وكل هذا لتدمير آخر حصون المقاومة ضد الصهيونية وأعوانها الوهابيين التكفيريين القتل. عن أي دولة تتكلمون؟ عن دولة مدنية علمانية تسعون إليها، أم دولة الإسلام في العراق والشام؟ وهل «داعش» و«النصرة» و«الحرز» هم أنصار الدولة المدنية الديمقراطية أو دولة المؤسسات؟ عن أي عقل وحكمة تتكلمون؟ وهل لكم أن تتحفظوا بما فعلتموه بمفتي الجمهورية؟ أنتم، من حيث تدررون أو لا تدررون، تقفون في الخندق نفسه مع العدو الصهيوني، فالتواطؤ السعودي مع العدو لم يعد سراً. وبالأمس قالها الأمير الوليد بن طلال بأنهم سيقفون مع «إسرائيل» إذا هاجمت إيران. السعودية أخذت على عاتقها تدمير كل الدول التي تهدد أمن «إسرائيل». لهذا نرى التنسيق بين مخابراتها مع الموساد الصهيوني وفرنسا. هذا الثالوث لن يقف مكتوف الأيدي وهو يرى سوريا تقوم مرة أخرى بعد الحرب العالمية عليها، التكتاف بين كل الدول التي تساند المقاومة سيفشل مخطط الأعداء وسيضعنا في الطريق الصحيح نحو تحرير الدول العربية من الغرب في الطريق لتحرير كل فلسطين. أما ما يسمى «الربيع العربي» فهو فقط للتضليل. والربيع الحقيقي يبدأ حين نعرف من هو عدونا ونحاربه مجتمعين. وائل يحيى

يرقد تأليف الحكومة أياماً إضافية بلا إحراز تقدم يذلل الشروط المتعددة المصدر، ومن دون اتخاذ الرئيس ميشال سليمان وتَمَام سلام قرار فرض حكومة على الجميع. حجة أخرى للتساؤل: أيهما يؤلف الحكومة، صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف أم موازين القوى على الأرض؟

## نقولاً ناصيف

مجدداً، من مكان ما، ينتظر الأفرقاء المعنيون من ينتشل تأليف الحكومة من قعر المازق. في حصيلته جهود الأسبوعين المنصرمين وتلاحق اتصالات الأيام الأخيرة، والوساطات الرسمية وغير الرسمية، ناهيك بسلال اقتراحات لم تؤخذ على محمل الجد ممن اقترحها أو تلقفها، أمكن التوصل إلى الخلاصة الآتية: - صلاحيات دستورية من ورق فحسب لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف. - فريقاً حزب الله وتيار المستقبل غير كافيين وحدهما كي يصنعا توافقاً على حكومة ائتلافية تبصر النور بارادتهما. - تشجيع العوامل الإقليمية والدولية على التآليف لا يعني بالضرورة تحمّلها وزر تداعيات مجازفة غير مأمونة العواقب. ما بات يسمعه المسؤولون الرسميون من السفراء الغربيين، وأخصهم الثلاثة الأكثر دينامية في التحرك في الداخل والخارج الأميركي ديفيد

## المشهد السياسي

## «المستقبل» يقدم عرضاً مفخخاً لعون؟

لم يطراً جديد على صعيد تأليف الحكومة في ظل بقاء المواقف المتقابلة من موضوع المداورة على حالها، بينما يدرس تيار المستقبل تقديم عرض مفخخ للتيار الوطني الحر، للإيقاع، على ما يبدو، بين العماد ميشال عون وحلفائه

بعد الحديث عن مخرج لإحدى عقد تأليف الحكومة، أكدت مصادر فريق 14 آذار أن «تيار المستقبل في صدد التنازل عن حقبة الخارجية السيادية للنائب ميشال عون». ورأت المصادر أن «رفض عون قبولها مقابل وزارة الطاقة والمياه يمكن أن يتسبب بمشكلة إضافية بين التيار الوطني الحر وحزب الله»، حيث «سيشعر الأخير بالإحراج نتيجة تمسك عون بمطالبه وعدم تقديمه التنازلات»، فيما «بادر تيار المستقبل بإيجابية بعد تنازله عن سقف المطالب التي كان قد وضعها في السابق ولم تكن خطوته

هيل والفرنسي باتريس باولي والاممي ديريك بلأمبلي، هو الإلحاح عليهم لإمرار الأشهر الخمسة المقبلة بـ «استقرار متوازن» بين الأفرقاء، وتسهيل تأليف الحكومة وإجراء الانتخابات الرئاسية. لم يشأ هؤلاء - وبينهم من تحزك نحو السعودية وفرنسا - سوى تأكيدهم للمسؤولين الرسميين أن ليس لديهم الا «بداية تصوّر». لا يرغبون في الخوض في الاستحقاق الرئاسي، ويحرصون على المناداة بمرونة يشترك فيها الأفرقاء جميعاً.

مع ذلك بدا أن المهل المقطوعة للتأليف تتآكل واحدة تلو أخرى، على أبواب الشهر ما قبل الأخير لانقضاء سنة على تكليف الرئيس تمام سلام تأليف الحكومة، وقل من شهرين على ولوج المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وقد تكون مفارقة أولى احتساب 45 يوماً من تكليف الرئيس فؤاد السنيورة تأليف حكومة 2008، و135 يوماً من تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف حكومة 2009، و139 يوماً من تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليف حكومة 2011، مزيداً إليها 11 شهراً أو ربما سنة من تكليف سلام، يكون انقضى ثلث ولاية الرئيس ميشال سليمان والبلاد بلا حكومة، في مرحلة انتقال من واحدة إلى أخرى. أضف إياماً طويلة استغرقتها وضع البيان الوزاري وإقراره ونيل الثقة، وأخرى عطّلت اجتماعات مجلس الوزراء، ما جعل الفراغ يمتد إلى أكثر من ثلث الولاية الرئاسية. ومفارقة ثانية أن يتشابه عهد سليمان مع عهد الرئيس أمين الجميل الذي لم يسعه، في ظل أحكام دستور ما قبل اتفاق الطائف، سوى تأليف ثلاث حكومات، وواجه بدوره فراغاً في الحكم والعمل الحكومي نحو ثلث

الولاية مذ انقسمت حكومة الرئيس رشيد كرامي على نفسها في كانون الثاني 1986 وقاطع رئيسها وستة من وزرائها العشرة - هم الوزراء المعارضون - عبادل عسيران وسليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط وعبدالله الراسي رئيس الجمهورية، فانقطعت عن الاجتماعات طوال سنتين حتى نهاية ولاية الجميل عام 1988 وتوقيعه مرسوم حكومة عسكرية انتقالية في ربع الساعة الأخير.

على غرار ما يشهده سليمان اليوم عندما تتحكم موازين القوى على الأرض بالصلاحيات الدستورية على الورق، خبر الجميل تجربة سابقة، وكان يمتلك صلاحيات دستورية أوسع نطاقاً، تمكنت دمشق وتدخلها العسكري ونفوذها لدى حلفائها من تعطيل ممارستها.

ومفارقة ثالثة أن الجميل، قبل أشهر من نهاية الولاية، أكد مراراً أنه لن يسمح بفراغ في الرئاسة وسيؤلف حكومة انتقالية للحؤول دونها، ولم يتمكن من تأليفها سوى وهو يوشك على مغادرة قصر بعبدا. كان يقول أيضاً أن في حوزته أكثر من صيغة حكومية، قبل أن يسلم في نهاية المطاف على مَضُح بحكومة عسكرية ترأسها العماد ميشال عون، نُظِر إليها حينذاك على أنها حكومة امر واقع عندما وضعت السلطة لدى الجيش. كذلك حال سليمان بإعلانه تكراراً أنه لن يترك البلاد بين أيدي حكومة تمثل فريقاً سياسياً واحداً، وتلويحه بخيارات مفتوحة لتأليف حكومة جديدة - بما فيها فرض حكومة امر واقع سياسية - تتحوط من احتمال تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية. لم تنج الحكومة العسكرية آنذاك من الانقسام الداخلي، وباتت وجهاً لوجه مع حكومة امر واقع أخرى ترأسها

ورأى أنه «لا يمكننا أن نكافئ رئيساً فشل في تأليف حكومة». وشدد على أن «حكومة الأمر الواقع غير ميثاقية، ولن نعال الثقة، وفي حينه نأخذ القرار المناسب إذا أُلُفَت حكومة كهذه». وأشار إلى «أنهم يحاولون تصوير الموضوع على أننا نخوض معركة الرئاسة من خلال التآليف الحكومي، وهذا غير صحيح». وحفل سلام مسؤولية عدم التآليف «ويجب أن يُعَد معتذراً». من جهة أخرى، أوضح عون أنه لم يحسم بعد قرار ترشحه إلى رئاسة الجمهورية. ولفت إلى أن لا علم له إن كان رئيس تيار المردة سليمان فرنجية يريد الترشح للرئاسة، موضحاً أنه «ما من برودة في العلاقة مع فرنجية، وتحدثت معه منذ يومين». وقال: «عندما قرر الترشح للرئاسة أخوض معركتي ضد أخصامي».

وعن العلاقة مع الرئيس سعد الحريري، قال: «اليوم أنا ادعو إلى تفاهم ثلاثي، وقد التقى الحريري سياسياً، وأتمنى أن نلتقي وجهاً لوجه». وأشار إلى أن هناك اتصالات مع الرئيس السوري بشار الأسد في المناسبات الدينية والرسمية. باسيل: سنسقط أي اتفاق يغيب المسيحيين من ناحيته، وقال وزير الطاقة والمياه



هيل وبولبي وبلأمبلي يلقون على إمرار الأشهر المقبلة بـ «استقرار» بين الأفرقاء (مروان طمطح)

جبران باسيل «لا يفكر أحد في معادلة قيام لبنان دون المسيحيين»، مشدداً على «أننا لن نتهاون في هذا الموضوع، إن كان في استحقاق صغير أو في استحقاق كبير». وأضاف خلال تمثيله عون في افتتاح وصلة بلدة غزير لربطها بالطرق الرئيسية في فتوح كسروان، إن «كل اتفاق يغيب المسيحيين هو اتفاق غير وطني وغير ميثاقى، وغير شرعي، وساقط، وسوف نسقطه بكل الوسائل الشرعية المتاحة لنا، لكي يعلموا أنه في هذا البلد لا اعرف ولا موافق ولا قوانين ولا دساتير من دون نصف اللبنانيين ميثاقاً وعرفاً وصيغة ووطناً وكياناً».

من جهتها، رأت كتلة المستقبل بعد اجتماعها الأسبوعي أن «تأليف الحكومة الجديدة بات أمراً ضرورياً (...) وذلك وفق القواعد التي سبق أن حددتها الكتلة، ومن ضمنها رفض وجود الثلث المعطل الظاهر أو المضمّر، أو أي معادلات سياسية تنقل البيان الوزاري، وتعطل الدولة وتعرض للسيادة»، كما أكدت تمسكها «بتطبيق مبدأ المداورة الشاملة والدائمة في الحقائق، بما في ذلك ضرورة أن يتضمن بيان الحكومة الالتزام باعلان بعبدا».

على صعيد آخر، سافر قائد الجيش



## شابهين



الحصص، ولم تمثل امام مجلس النواب لنيل الثقة، ولم يكن في وسع رئيس المجلس حسين الحسيني تقبل استقباله اياه بعدما طعن في شرعيتها. بل ايضاً لم يشأ عون الذهاب بها الى المجلس. على نحو موقف مماثل يقول رئيس المجلس نبيه بري اليوم انه لن يستقبل في ساحة النجمة حكومة مطعوناً في ميثاقيتها، في اشارة صريحة الى حكومة امر واقع لا يتوافق الاقراء عليها.

لم تحل الصلاحية الدستورية للجميل في ذلك الوقت دون الوقوع في فراغ رئاسي وحكومي في أن، وأن في ظل حكومتين متناحرتين. وقد لا تحول الصلاحية الدستورية لسليمان وسلام في توقيع مراسيم حكومة امر واقع - انا وقعا - دون فراغ رئاسي ناجم عن انقسام على الموقف من الحكومة نفسها. على طريقة الاوعية المتصلة، يدلف الفراغ من منفذ الى آخر.

ومفارقة رابعة ان الجميل لم يسلم الرئاسة الى رئيس يخلفه، وسليمان الذي لم يتسلم الرئاسة من سلفه الرئيس اميل لحود، يخشى بدوره ان لا يسلم الرئاسة الى رئيس يخلفه.

بعض اوجه الشبه في الازمات والمآزق لا يقود بالضرورة الى نتائج مماثلة. هكذا يتعاطى الاقراء المعنيون مع تأليف الحكومة، وكذلك رئيسها الذي، منذ اليوم الاول لتكليفه، قال بها سياسية، على انها اكثر من حكومة انتقالية لثلاثة اشهر (بين نيسان و20 حزيران) كانت تتحضر للانتخابات النيابية، واكثر مما يقال اليوم انها انتقالية ايضاً لاربعة اشهر تتحضر للانتخابات الرئاسية. بل يتعامل معها الجميع على انها حكومة ملء الشغور الرئاسي.

## كلام في السياسة

## 3 نظريات للمشكلة: فؤاد أم رحاب أم جنيف؟

جانة عزيز

محدودة في الغرض والزمن: تأمين انتخابات رئاسية، ورحيل خلال أشهر قليلة، لا شك أنها أقل بكثير من أشهر مشاورات التكليف التي جعلها تمام سلام بلا قعر.

ولأن الأمور كذلك، يتصور الذين يعرفون تمام سلام، وحتى الذين لا يعرفونه، أن خلف المسألة قطبة أخرى مخفية لا شك. حتى أنهم حصروها، بعد بحث لتبرئة للرجل ومطالعات لأعداء لتغيبه عن سبب العلة، بأمر من ثلاثة. بعضهم يقول ان تمام لم يتخل عن سلاميته. لكن جوهر المشكلة يكمن في أن فؤاد السنيورة هو من يقف مستتراً خلف تعنته. يهمسون أن ابن المصيبة يريد الحللة فعلاً. لكن ابن صيدا يعرقها دوماً. حتى أن هؤلاء باتوا يحاولون إقناع سلام بنظرية المؤامرة. فيوحدون له أن فؤاد لا يريد له خير التشكيل، بل شر الترحيل. عله يعتذر، على قاعدة إذا حضر الاصيل...

بعض آخر يعتبر أن المشكلة ليست في الرجلين، بل في الرياض. هناك يكمن التصلب. وهناك أصلاً بدأ المشوار. حتى أن دزينة من الزيارات الوزارية قد أجريت للقاء ضابط عنجر السعودية الجديد، واسمه رحاب. رحاب مسعود، لم يتعرف عليه بعد، مجرد موظف لدى بندر المتعذرة مواجهته راهناً إلا عبر موظفه... بلا جدوى ولا نتيجة. لذلك، يُظلم تمام سلام لأنه يسكت، ويغطي على العقدة الإقليمية، ويبلغها، كي لا يفقد اللبنانيون ثقتهم بسيادتهم وأمازيج عتبا «لبنان أولاً»... قبل أن يتنطح رأي ثالث: ليست المشكلة بيروتية سلامية، ولا رياضية بندرية. إنها أميركية - إيرانية. تنعكس درجات حرارتها أو برودتها على الإقليم ومن ثم علينا في الداخل. فحين كانت واشنطن وطهران في خصمٍ عض أصابعهما، شل كل عضل من أفغانستان حتى لبنان. ولما حوّل كباشهما إلى مصافحة، بدأت الحللة في كل الملفات. لكنها حللة لم تتوَّج بشيء نهائي بعد. فكانت مسرحية الدعوة إلى جنيف ومن ثم سحبها. ففرضت عليهما مسرحية مقابلة عنوانها الحكومة فوراً، ثم فجأة لا فورية حكماً...

قد تكون تلك النظريات صحيحة، وقد لا تكون. لكن الأكيد أن تمام سلام قادر على نسفها. تكفيه آلة حاسبة صغيرة ليحسب بعض معادلات بسيطة، من نوع: في الرابطة تكفل نيابي يمثل أكثر من 55 في المئة من نواب الموارنة. ومع ذلك فهو يضخّ معي ويرضى بأربعين في المئة من مقاعدهم الوزارية فقط. ثم في الرابطة تكفل نيابي يمثل 40 في المئة من نواب المسيحيين. وهو يقبل معي بثلاث حصتهم الوزارية فقط. هذا إذا لم نحسب الأصوات الناجبة والضائعة في القانون واللأ قانون. والأهم، في الرابطة فريق سياسي قراره للبناني مئة في المئة، لا تملكه عاصمة ولا يزور بلاطاً ولا ينتظر وحى آخر شهر. فلماذا لا يقدم تمام سلام بعد عشرة أشهر، إن كان فعلاً تمام سلام؟

## علم وخبر

## «جهادي» الألماني في الأشرفية

أوقف الامن العام شاباً ألمانياً في منطقة الأشرفية ثم أفرج عنه، بعد الاشتباه فيه بأنه «جهادي» يريد التوجه الى سوريا. وقد تبين أن الشاب نفسه كانت قد أوقفته سابقاً استخبارات الجيش، ثم فرغ المعلومات، وأفرج عنه ايضاً، بعدما تبين أن لا صلات مشبوهة لديه. وكانت عملية التوقيف تجري كل مرة بسبب إشاعة الشاب بين أصدقائه، بأنه يريد التوجه الى سوريا لـ«الجهاد»، ومبايعة امير عصبة النصرة أبو محمد الجولاني. وخلال التحقيق معه تبين أنه «مخبول».

## اللقاء الماروني بعد الأرثوذكسي؟

بدأ بعض الأعضاء السابقين في الرابطة المارونية، والفعاليات المسورة عند الطائفة المارونية، البحث في إمكان إنشاء لقاء ماروني، يضم على غرار اللقاء الأرثوذكسي، أبرز رجال الأعمال الميسورين الذين يلتقون حول بضعة عناوين مشتركة.

## شرعنة أمن المخيمات؟

طالب مسؤولو الفصائل الفلسطينية، خلال لقاءاتهم مع قادة الأجهزة الأمنية في لبنان، بإقرار قانون يشترع عمل اللجان الأمنية داخل المخيمات الفلسطينية، وخصوصاً أن عناصر هذه اللجان يُستعدون، بعد كل عملية دم ينفذونها في المخيم، الى المخاطر بحجة إطلاق النار وحياسة أسلحة غير شرعية، برغم أن معظم عملياتهم تجري بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية اللبنانية.

## هيئة العلماء المسلمين في قطر

عاد مساء أمس وفد هيئة العلماء المسلمين، بعد زيارة إلى قطر. وضم الوفد الرئيس الهيئة الشيخ عدنان إمامة، ونائبه الشيخ خالد عارفي، والشيخ حسن قاطرجي. الزيارة جاءت تلبية لدعوة مشاركة في مؤتمر نظمته وزارة الأوقاف القطرية، تخللتها اجتماعات مع مسؤولين ومشايخ على هامش المؤتمر.

## ما قل ودل

بعد لقائه مجموعة كبيرة من شباب التيار الوطني الحر في كسروان قبل نحو 10 أيام، لبي طوني سليمان فرنجية منذ بضعة أيام دعوى أخرى من عونيين



جديد، كان الحضور فيها كبيراً. وتزامن تلك الدعوات مع النقاشات العونية. العونية بشأن مستقبل التيار، وشعور بعض الناشطين العونيين بأن الأفق المؤسساتي مقفل في وجوههم.



## هن تسلم وزارة المالية 20 سنة لا يحق له الحديث عن المداورة

السنكري، سوري التابعة، وعبد الله محمد أحمد الديشي، سعودي التابعة، وقضى في الأربعة الباقية برد الدفع لعدم قانونيتها، كما رد طلبات تخلية سبيل مقدمة من متهمين في القضية المذكورة.

## ميقاتي والعطية: لوقف النزاع المسلح في سوريا

على خط آخر، التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وزير خارجية قطر خالد بن محمد العطية في ميونيخ في ألمانيا، على هامش «المؤتمر الدولي للأمن»، وبحث معه العلاقات الثنائية بين لبنان وقطر، والوضع الراهن في لبنان والمنطقة، ولا سيما الأوضاع في سوريا، حيث كان «تأكيد على أهمية تضافر كل الجهود السياسية لمعالجة الأزمة السورية، ووقف النزاع المسلح». تعليق لقب موطن شرف لعبد الله في مجال آخر، علقت محكمة مونتروي الفرنسية قرارا لبلدية مدينة بانولييه، بمنح المعتقل في فرنسا جورج إبراهيم عبد الله لقب مواطن شرف، وستنظر في وقت لاحق في مسألة الغائه نهائياً. وكانت مديرية سين سان دوني قرب باريس، قد رفعت شكوى امام المحكمة الادارية ضد قرار البلدية.



العماد جان قهوجي الى السعودية في زيارة عمل بناء على دعوة رسمية، يلتقي فيها كبار المسؤولين، ويرافقه وفد عسكري للبحث في مساعدة الجيش والهبّة العسكرية.

## إخلاءات في قضية «البارد»

قضائياً، أصدر المجلس العدلي بعد التثامه أمس برئاسة القاضي جان فهد، حكماً في قضية متفرعة من ملف نهر البارد، قضى فيها ببراءة الأظناء ابراهيم وأحمد قبيطر وعبد الرحمن بيضا وحسين صهيون من جنحة التزوير، وبإبطال التعقبات الجارية في حقهم بجنحة استعمال المزور. كذلك أصدر سبعة قرارات تناولت دفوعاً شكلية مقدمة في ملفات أخرى متفرعة بدورها من ملف نهر البارد، قضى في ثلاثة منها بقبول هذه الدفع، وبإطلاق اثنين من المتهمين هما هاني بدر



## تقرير

أثارت تعيينات رؤساء الأقاليم الكتائبية الأخيرة في بيروت والمناطق بلبله في أوساط الحزبيين، لما خلفته من مشكلات: في الرميل تعرض مسؤول المنطقة لضرب من الكتائبين أنفسهم، وفي زحلة بات للنائب إيلي ماروني من يعكّر عليه صفاء جلساته الحزبية. كل ذلك عشية المؤتمر العام للحزب الذي يفترض أن يمهد الطريق أمام النائب سامي الجميل لتسلم دفعة الحزب

## حرب مراكز القوى في الكتائب «ملائكة سامي» تحضر في الأقاليم

رلى إبراهيم

كان يكفي أن يخفت الحراك الحكومي قليلاً كي ينصرف حزب الكتائب إلى ترتيب بيئته الداخلي. هكذا باشر الحزب، الاثنين الماضي، تعيين عدد من مسؤولي المناطق في بيروت وزحلة وجزيرين والقبيات وعكار تحت عنوان ضخ دم جديد في الجسم الكتائبي. لم تمض ثلاثة أيام على تلك التعيينات التي سلكت طريقها من جعبة الأمين العام ميشال خوري إلى المكتب السياسي، فرئيس الحزب أمين الجميل، حتى بدأت المشكلات تبرز تبعاً في كل منطقة على حدة.

في بيروت، عُيّن مختار منطقة الرميل في دائرة بيروت الأولى إيلي نصار، رئيساً لإقليم الرميل خلفاً لنبيه صوايا المتوافق عليه سابقاً بين النائبين سامي الجميل ونديم الجميل. ونصار الملقب بـ«أبو شادي» ليس طارئاً على الكتائب، بل هو أحد مقاتليه، وتولى

أيام الحرب مسؤولية جبهة الأسواق. وقد تنقل أبو شادي في السنوات الثلاث الماضية بين مكتب الخدمات في بكفيا (مكتب سامي الجميل) والمكتب السياسي، حيث عُيّن عضواً رغم عدم تناغمه مع نديم، لكنه قبل به على مضض. إلا أن تعيين نصار الاثنين الماضي، يقول أحد الكتائبين، حصل في غياب نديم الذي كان خارج البلاد، الأمر الذي أثار حفيظة نائب الأشرفية والدائرة الشبابية المقربة منه. ويوم الأربعاء الماضي، توجه نصار إلى إقليم الكتائب - فرع الرميل لمباشرة عمله الجديد. لكنه لم يكذب على مقعده حتى «اقتحم مكتبه بعض الشبان الكتائبين ليلبغوه أن الشيخ نديم ما معو خبر بتعيينك»، يقول كتائبي مقرب من المختار. سريعاً تطورت المشادة بين «شباب نديم» ونصار، «فبادر الشبان إلى ضرب أبو شادي ضرباً مبرحاً». لا تنكر أوساط نائب الأشرفية ما حصل، «فالكتائبية

بالتكايبة وليست المرة الأولى التي تبادر فيها قيادة الكتائب إلى استفزاز نديم». إذ، هي رسالة إلى الرئيس أمين الجميل في المرتبة الأولى ومن ورائه سامي الجميل الذي استقبل قبل شهر منافس نديم، مسعود الأشقر. لكن مسارعة الأب والابن إلى الملمة الحادثة، ببراعماتيهما المعهودة، أثار استغراب بعض الحزبيين لعدم اتخاذ إجراءات بحق «نائب تمرد على قرار المكتب السياسي وإنهال شبابه بالضرب على أحد المسؤولين في قلب البيت الكتائبي». وزاد الطين بلّة أن نصار تعرض أمس، أيضاً، للضرب من جديد.

شباب منطقة الرميل ينامون اليوم على جمر في انتظار أن ينصف الكتائب مسؤولهم والمدافع عن منطقتهم. يسأل أحدهم عما إذا كانت قد «صنفت القضية بالمسألة العائلية وجرت حلحلتها على هذا الأساس؟ وهل كان الحزب يتساهل مع المعتدي

لو لم يكن نديم الجميل؟». أما قرار تعيين أبو شادي الذي استفز نديم، فيبره بـ«فشل مسؤول الرميل السابق في بسط نفوذه على المنطقة، الذي تُرجم حشداً ضعيفاً في مهرجان الحزب الأخير».

## خزافة - ماروني!

تختلف قصة قضاء زحلة عن بيروت. هناك اختار الحزب رولان خزافة المحسوب على سامي لرئاسة الإقليم. و«بصدق» أن يكون خزافة أحد مرشحي الكتائب عن المقعد الكاثوليكي. وتشير المعلومات إلى «علاقة باردة بين الرجلين، التي قد تحدّ من نفوذ ماروني داخل الإقليم وتؤثر على رصيده الشعبي».

وتقول مصادر في المكتب السياسي إن تعيين خزافة جاء «رداً على هجوم مرافق ماروني على رئيس الإقليم السابق بيار مطران بالسلاح وإصابته رغم نفي مطران الحادثة ووضيبتها سريعاً»، وكأنها رسالة كتائبية إلى ماروني، شبيهة بالرسالة التي وُجّهت إلى زميله في الأشرفية، تُؤثر إلى «بدء الكباش بين القيادة ومراكز القوى النيابية في الحزب من أجل تحجيم هذه القوى».

أما في جزيرين، فلا يمرّ يوم إلا يتحسر فيه الكتائبون على «الزمن الجميل» أيام الوزير السابق إدسون رزق. فضعف الحزب اليوم في القضاء وشخّ الوجوه أدى إلى اتصال القيادة بأحد الكتائبين السابقين، ريشار أسود، لعرض رئاسة الإقليم عليه، ربما كمقدمة لترشيحه لاحقاً. وتشير المعلومات إلى أن أسود، غير المتحمس للسياسة وغير الكتائبي حالياً، قبل العرض وأبلغ من يعنيه الأمر أنه «ليس في صدد محاربة ابن عمه النائب زياد أسود الآن أو في الانتخابات النيابية». فيما يؤكد النائب أسود لـ«الأخبار» أن «خيار ريشار» لا يستفزّه، بل يراه «سعيًا للتقرب منه وتلين الأجواء مع التيار الوطني الحر».

في التعيينات الأخيرة، يبدو أن رئيس الحزب ونجله، منسق اللجنة المركزية، يكرران الخطأ نفسه الذي وقع فيه خلال المشورة التي أنجزها قبل

وجدوا صعوبة في تصديقه. قبل سجن ججع، «فتح» جورج أنطون، بطلب من قائد القوات كما كان يقول في مجالسه الخاصة، على رئيس فرع جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان غازي كنعان، لكن علاقته الوطيدة بالأخير لم تحل دون توقيفه بعد اعتقال ججع نحو خمسة أسابيع، روى كثيراً لأصدقائه عن صموده طوالها في وجه الضرب والإهانات، متمكناً على كيفية تهريبه أموال القوات لمصلحة ججع، وتمسكاً بروايته عن صرف قيادة القوات كل ثروتها بين عامي 1990 و1994 من دون أن تقابل الإنفاق القواني خلالها أية مداخيل. ولاحقاً تحسنت علاقته بما يوصف كان بـ«النظام الأمني اللبناني - السوري»، الذي عينه في منصب مهم في كازينو لبنان، في وقت ساءت فيه علاقته بزوجة قائد القوات اللبنانية ستريدا ججع، بحجة عدم توفيره السيولة المالية التي تحتاج إليها. بعد خروج ججع من السجن حاول أنطون، بحسب أحد المطلعين، الاتصال أكثر من مرة بصديقه السابق، إلا أن أبواب معراب بقيت موصدة في وجهه.

حليم ججع، الذي كان رجل المهمات الاقتصادية الصعبة في القوات، تولى أنطون مهمة المسؤول المالي عن حاجز البربارة، وهو موقع استحدثه ججع رداً على حصر قائد القوات، يومها، بشير الجميل للنفقات. وانتقل أنطون مع ججع إلى الشوف وحوصر معه في بلدة دير القمر. وبعد إطاحة الوزير السابق إيلي حبيقة، في 15 كانون 1986، تسلّم أنطون الصندوق الوطني في القوات، الذي كانت مهمته الاشراف على مالية القوات اللبنانية، وكان من أقرب المقربين إلى ججع وموضع ثقته. وقبل وصول رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري إلى السلطة عام 1992، كان هو صلة الوصل الجدية شبه الوحيدة بين قريظم وغدراس. وعشية عرض القوات سلاحها الثقيل للبيع، كان أحد العربانيين الثلاثة لصفقة البيع، ولاحقاً، عام 1992، عمد إلى تنظيم انتقال ثروة القوات إلى مجموعة أفراد كانوا يتسلمون صكوك الملكية في يد، ويسلمون في اليد الأخرى تنازلات عنها. وبرغم حفاظه على نمط حياة متواضع، وتأكيداته دائماً أنه لم يستفد شخصياً من صفقة السلاح أو من عقارات القوات ومالها، إلا أن كثيرين

## غسان سمود

بدأ عصر جديد من الخطف، تطوّرت فيه معايير اختيار الخاطفين للمخطوفين. ما عادت العمليات مذهبية ولا فوضوية أو عفوية «ابنة ساعتها». يمكن الفقراء عموماً أن يطمئنوا، إذ يختار الخاطفون الطريفة بدقة أكبر الآن: يتأكدون من امتلاك أسرته (وفق حساباتهم) ذهباً يوازى وزنه وأكثر، يدرسون الوسيلة الأفضل لتصيده، يفرغون له صبيبة للتواصل اليوميّ معه عبر الـ«واتس أب» ثلاثة أشهر متواصلة بهدف استدراجه إلى الفخ. للسياسيين والرياضيين والإعلاميين ما فيا تحاول الإيقاع بهم لا بترازهم، وللأثرياء ما فيا أخرى تخطف أبناءهم. هذا، على الأقل، ما توحى به حادثة خطف الشاب جوليان أنطون في 29 كانون الثاني الماضي. جوليان هو الابن الأكبر لجورج أنطون، ويعاون والده منذ تخرجه قبل بضعة أعوام من جامعة سيدة اللويزة في ورش البناء التي يستثمر فيها. وكان الأب من أوائل المنضوين في فريق عمل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع بعد مجزرة إهدن، قبل زواجه بابنة

## تقرير

## من خطف ابن المسؤول السابق، لمالية ججع؟

نجا مسؤول حاجز البربارة المالي سابقاً من الخطف والخطف المضاد في الحرب الأهلية، ومن عمليات الابتزاز في الحرب والسلام ومن ملاحقة القوات اللبنانية القضائية لاحقاً، لكن ابنه جوليان وقع في فخ خاطفين محترفين



جوليان أنطون (عن الفايبيوك)



سامي الجميل:  
تغيير شامل أم  
إعادة تنظيم؟  
(هيثم الموسوي)

سعود «بسبب سوء العلاقة التي تجمعها بالأمين العام والتي تطورت إلى تالسن عشية مهرجان الكتائب»، وفي التفاصيل، أن خوري طلب من سعود «حشد نحو ألف شخص ونقلهم بالباصات إلى بيروت، وعندما طلب سعود من الأمين العام دفع تكاليف الباصات، تملل الأخير ولم يلب طلبه، فاعتذر سعود من سائق الباصات وأبلغهم فشل الصفقة، وتوجه وبعض الكتائبيين الملتزمين بمفردهم إلى مكان الاحتفال. ليلاً أمطر خوري مسؤول منطقة عكار بالكلمات النابية لعدم حشده جمهوراً من الشمال، وبدأ الخلاف بينهما».

يلحظ بعض المراقبين للرئيس الجميل وابنه سامي سعيهما، من خلال التغيير الكتائبي الأخير، إلى كسر المبادئ التوافقية بينهما وبين قوى 14 آذار ورفع (ربما من دون قصد) أرسدة التيار الوطني الحر. فخلق المشكلات في الأشرفية يريح منافس نديم الجميل، مسعود الأشقر، واستفزاز النائب ماروني في زحلة يقوي خصومه. كذلك يربك ترشيح معريس في القبيات النائب هادي حبيش ويفيد التيار الوطني الحر في جزين تعيين قريب للنايب أسود. ويتساءل البعض: لماذا لم تأخذ قيادة الكتائب برأي نواب المنطقة قبل تعيين المسؤولين على غرار ما حصل قبل خمسة أشهر في البترون حيث نال رئيس الإقليم لحود موسى مباركة النائب سامر سعادة قبل تعيينه. وفي المقابل، لا يستغرب البعض ما سبق، بعدما أعلن سامي الجميل «المواجهة الشاملة» مع حلفائه خلال مقابلاته التلفزيونية الأخيرة؛ إذ انتقد قرار رئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير جعجع بعدم المشاركة في الحكومة. ولا يمكن، بحسب مطلعين، أن يكون التغيير الشامل في استراتيجية الكتائب محض صدفة أو مجرد «إعادة تنظيم»، وخصوصاً أن كل التعيينات تدور في فلك «صقور» سامي الجميل والمحسوبين عليه، فضلاً عن أنها تأتي عشية المؤتمر العام للكتائب الذي يمهّد الطريق لتوريث سامي الجميل الحزب برمته.

بضعة أشهر في قضاء المتن الشمالي. يومها حرد بعض الحزبيين والتزموا منازلهم معترضين على سياسة الكتائب في التعيين. أما الاثنان الماضي، فقد سببت التعيينات شمالاً، بما فيها تقسيم إقليم عكار إلى اثنين، تمللاً بين المحازبين لأسباب عدة: أولها تعيين خمسيني يدعى روبري نشار رئيساً لإقليم الشفت والجومة (مناطق عكار الأثوذكسية)، رغم قلة شعبيته في مسقط رأسه (منطقة النفيسة)، وعدم ترده على منطقته «إلا نادراً»، يقول أحد رؤساء الأقسام الكتائبية في عكار، «رغم وجود بعض



نديم غاضب  
وماروني مستاء وتلمك  
بين كتائبي عكار



الوجوه الشبابية النشيطة في معقل الكتائب الأثوذكسي كاقسام منيار، الجديدة، الشيخ طابا، الزوارب، كرم عصفور، القنطرة، حلبا والشيخ محمد وغيرها».

وإلى ذلك، أتى التقسيم «بماروني (نشار) إلى المناطق الأثوذكسية وبارثوذكسي هو ريمون جبور إلى المناطق المارونية أي إقليم الدريب». وجبور هو الآخر «ستيني متقاعد من شدر، قليل الحركة».

أما سبب تلك التعيينات، فترده مصادر المكتب السياسي إلى «مراعاة المرشح عن المقعد الماروني شادي معريس الذي يصدف أنه مساعد الأمين العام (ميشال خوري) لشؤون الشمال في الكتائب. وقرب الأخير من خوري أكسبه معاملة مميزة قضت بعدم تعيين رئيس إقليم ماروني في منطقته المارونية (القبيات) حتى لا ينافسه لاحقاً». أما أرثوذكسياً، فقد أقصي مسؤول منطقة عكار جورج

## تقرير

# رواية القوات اللبنانية... بالعبرية

يحيى دبوقة

تبنت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية، امس، رواية القوات اللبنانية عن تحليق طائرة استطلاع غير ماهولة، مجهولة الهوية، فوق منزل رئيس الحزب سمير جعجع. وتطرقت الى عدد من التصريحات والمواقف والتحليلات القواتية حول «ظاهرة الطائرة» والتلميحات الى اتهام حزب الله، وترجمتها الى العبرية، وتحديد ما ورد في مقابلة جعجع الاخيرة على قناة «العربية» وتصريح النائب انطوان زهرا لقناة «الجديد».

واستندت الصحيفة الى الاقتباسات القواتية لتتبني الموقف القواتي غير المباشر في اتهام حزب الله، بل واتهامه بمحاولة اغتيال جعجع، كي تعزز الخطاب الإسرائيلي ضد حزب الله، وما تحاول ترويجه حوله بأنه لا يشكل خطراً وتهديداً لإسرائيل فقط، بل أيضاً على جهات داخلية لبنانية. وبناءً على رواية القوات،

جداً، والتملص من رادارات سلاح الجو الإسرائيلي». وأضافت الصحيفة ان التقديرات تشير الى ان حزب الله يملك ما يقرب من 200 طائرة غير ماهولة، جزء منها مخصص لاستهداف منشآت استراتيجية قومية في إسرائيل، او قواعد سلاح الجو، في أي مواجهة مقبلة بين الحزب والجيش الإسرائيلي.

وكان قائد سلاح الجو الإسرائيلي، اميرائيل، قد هدد لبنان واللبنانيين في كلمة القاها في معهد فيشر في هرتسليا، بـ«استهداف القرى والمدن اللبنانية في الحرب المقبلة»، مشيراً الى ان التهديد المركزي الموجه الى الجبهة الداخلية في إسرائيل «يظهر نفسه على شاكلة قرى ومدن في جنوب لبنان وفي بيروت، وبالتالي على سلاح الجو ان يتعامل في الحرب المقبلة مع الآلاف من القواعد العسكرية، ومن بينها قواعد موجودة داخل الدور السكنية في المناطق المدنية».

«سلاح الجو» لدى  
حزب الله يضم 200  
طائرة غير ماهولة

أشارت الصحيفة الى ان «حزب الله اثبت من جديد أن سلاحه ليس موجهاً الى إسرائيل فقط، بل أيضاً لحاجات أخرى مرتبطة بمصالحه الداخلية في لبنان وسوريا». وكانت تغطية الصحيفة لخبر الطائرة، مناسبة للحديث عما يمتلكه حزب الله على صعيد «سلاح الجو»، مشيرة إلى أن «هذه المنظومة الموجودة في حوزة الحزب، التي تتشكل من أنواع مختلفة (من الطائرات المسيّرة عن بعد)، قادرة على التحليق على علو منخفض

مع العلم أن بين صور جوليان على الفايسوك واحدة يعود تاريخها إلى 23 كانون الثاني 2010 تجمعه بجعجع. وعتب الأخير على والد من يتصور معه ضاحكاً كان أكبر من عتبه على كل الآخرين لوثوقه به سابقاً أكثر منهم جميعاً، علماً أن قائد القوات اقتنع، كما في كل الروايات المتعلقة برفاقه السابقين، بوجهة نظر زوجته كاملة، لكن برغم خيبة جعجع الشخصية، وطعن أنطون في رواية جعجع في الإفادة التي أدلى بها حول النزاع بين القوات والشيخ بيار الضاهر حول المؤسسة اللبنانية للإرسال، لم تشهر القوات اللبنانية به أو تضمه إلى قوائمها الاتهامية المتنوعة للخارجين من دائرتها الحمراء.

يتنقل النائب إميل رحمة بين عشاير بعلبك والهرميل بحثاً عن رأس خيط يقوده إلى الخاطفين. يقول رحمة إن جوليان «أوه، على الأرجح، من كانوا يسعون للإيقاع به بان أسرته تملك ثروة ضخمة، ما جعلهم يطلبون ثلاثة ملايين دولار كدية»، فيما يؤكد رحمة أن أسرة الشاب المخطوف لا تملك أبداً مبلغاً كهذا.

وكانت القوى الأمنية قد وجدت سيارة

الشباب، وهي من نوع «رانج روفر» موديل 2006، على جانب الطريق في منطقة عيون السيمان، حيث كان قد توجه بحسب ما أفاد به أحد أصدقائه بعد منتصف الليل للقاء صبية كانت تتواصل معه منذ ثلاثة أشهر، واكتفى أنطون بسؤال صديقه عن الفندق المناسب لهذه المغامرة. ولم تحسم المصادر الأمنية بعد ما إذا كان تعقب الهواتف التي أتلقت كما يبدو في بلدة طليا البقاعية يمكن أن يقود إلى الخاطفين، أم أنهم أرسلوا الهواتف في اتجاه وجوليان في اتجاه آخر لتضليل التحقيق. ولم تحسم الأجهزة الأمنية أيضاً ما إذا كانت الصبية طعماً أوقع بجوليان، أم أنها خطفت معه. وفي ظل تكتم العائلة الشديد، وعدم ورود اتصال ثانٍ إليها، استنكر مجلس بلدية برسا أمس خطف أنطون، على يد «زمرة من المرتزقة والماجورين». واستبعدت غالبية المصادر الأمنية والمتابعين لعملية الاختطاف هذه وجود خلفية سياسية لعملية الخطف، أو تصفية حسابات مالية، متوقفة عند ملاحظة واحدة: تقدم الخاطفين وتطويرهم أساليب عملهم وتحديدهم أهدافهم بدقة أكبر.



## على الغلاف

## ختام «جنيف 2»: المعلم لم ير شريكاً... والهدنة

انتهت الجولة الأولى من «جنيف 2»، من دون أي ضمانات بعقد جولة ثانية بعد 10 أيام. ما كان يجب أن يتحول إلى مؤتمر للسلام، انتهى بإعلان الطرفين الذهاب إلى الحرب. الحكومة السورية التي لا تعترف بتمثيل «الائتلاف»، تنوي الاستمرار في «محاربة الإرهاب». أما الوفد المعارض، فلم يجد في نهاية «مفاوضات السلام» ما يعلنه سوى الاحتفاء بالمساعدات العسكرية الأميركية. في ختام أسبوع من المفاوضات، أعلن الطرفان تزخيم عملهما العسكري. كاد وليد المعلم واحمد الجربا أن يقولا أمس: حي على الجهاد!



اطفال نازحون من مخيم اليرموك السوري إلى مخيم عين الحلوة اللبناني (محمود زيات - أ ف ب)

من خلال تدخلها العلني وتسيير المعارضة». وأضاف: «نستغرب أن تقوم أميركا بدعم العراق في قتال داعش، في وقت تمد فيه التنظيم وجبهة النصرة بالسلاح لقتل السوريين».

وحول موقف دمشق إزاء المشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات، أوضح المعلم أن الرئيس السوري والحكومة السورية هما من سيقدر حضور الجولة الثانية، «وفق مصلحة الشعب السوري». ورأى المعلم أن بيان «جنيف 1» لم يتطرق إلى موضوع مقام الرئاسة، وعن طرح موضوع الهيئة الانتقالية في الجولة المقبلة، قال المعلم إن موضوع الحكومة الانتقالية هو في صلب بيان جنيف 1 لكنه ليس البند الأول بل الثامن «ونحن لم نقل في لحظة من اللحظات أننا لا نناقش

اختتمت أمس الجولة الأولى من مفاوضات «جنيف 2». لم ينح الأخصر الإبراهيمي المؤتمر. «لم نحزر أي تقدم»، لسان حاله طيلة أسبوع المفاوضات، لكن الوسيط الدولي يعد العدة لجولة الثانية لعله يحدث اختراقاً. جرعة التفاؤل التي ختم بها الدبلوماسي الجزائري المؤتمر الدولي، لم تنسحب على الوفدين السوريين. أحمد الجربا رأى أن «الائتلاف» حصل على ما يريد. جز الحكومة السورية إلى طاولة التفاوض وحصل على «وسائل الدفاع» و«التسليح» حتى التزام «النظام» تأليف هيئة الحكم الانتقالي، فيما «أسف» وزير الخارجية السوري وليد المعلم لعدم حصول أي تقدم، مؤكداً تفسير بلاده لمسألة الحكومة الانتقالية بالقول: «لدينا حكومة وعندما نرى شريكاً حقيقياً في صنع المستقبل يمكن أن ينضم إليها».

### كيري: على دمشق التحرك بسرعة كبيرة للسماح بنقل الاسلحة الكيميائية

هذا البند، فنحن بلد لديه دستور وقيادة وحكومة ومؤسسات، لذلك نحن جاهزون لمناقشته، لكن لا بد أولاً أن نعرف هوية الطرف الآخر، وهل هو سوري أم لا». وأضاف أن «لهذه الهيئة تفسيرات عدة، فهناك من يقول هيئة وهناك من يقول حكومة جديدة، وكلتاها له الهدف نفسه... نحن لدينا حكومة وعندما نرى شريكاً حقيقياً في صنع المستقبل يمكن أن ينضم إليها».

في المقابل، أكد رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا حصول المعارضة على «وسائل الدفاع» على الأرض، مؤكداً أن «التسليح سيبدأ» حتى التزام النظام السوري تأليف هيئة الحكم الانتقالي.

وأعلن الجربا من جهة ثانية التزام المعارضة العودة إلى جنيف للمشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات. وقال: «ربطنا سلفاً حضورنا جنيف 2 بتوفير وسائل الدفاع عن شعبنا على الأرض».

إذاً، انتهت أمس جولات من محادثات استمرت أسبوعاً، من دون إحراز أي تقدم، ومن دون أن يؤكد وفد الحكومة السورية أنه سيعود للمشاركة في الجولة المقبلة بعد عشرة أيام. وقال وسيط الأمم المتحدة الأخصر الإبراهيمي إن وفد المعارضة سيعود في العاشر من شباط، بينما أبلغه وفد الحكومة السورية أنه في حاجة إلى التشاور مع دمشق قبل تأكيد عودته.

واعترف الإبراهيمي بأن التقدم بطيء، قبل أن يقرأ بياناً لخص رأيه الشخصي للجولة الأولى، بعد رفض الطرفين توقيعه، وجاء فيه ما قال إنها «عناصر إيجابية قليلة، وإنه يتطلع إلى أن تكون أرضية يمكن الوقوف عليها، لو كانت هناك إرادة سياسية، وإذا أراد الطرفان ذلك». وقال إنه استخلص عشر نقاط من هذه الأرضية المشتركة، أبرزها أن الطرفين ملتزمان مناقشة التطبيق الكامل لبيان جنيف 1 للوصول إلى حل سياسي، وإن الطرفين يعرفان أنه «للاوصول إلى تطبيق بيان جنيف 1 عليهما التوصل إلى اتفاق دائم وواضح على وضع حد للنزاع، وعلى إقامة هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية، إضافة إلى خطوات أخرى أبرزها الحوار الوطني وإعادة النظر في الدستور والانتخابات». ويقول دبلوماسيون متابعون إنه مع عدم تحقيق تقدم في قضايا الصراع، فإن الأولوية الآن تنصب على الاستمرار في المحادثات، أملاً في تغيير المواقف الجامدة بمرور الوقت.

بدوره، حمل وزير الخارجية السوري وليد المعلم «الائتلاف» السوري والولايات المتحدة مسؤولية فشل الجولة الأولى من المفاوضات. وقال: «أسف لعدم التوصل إلى نتائج ملموسة خلال أسبوع من الحوار»، مشيراً إلى أن مسؤولية فشل الجولة الأولى من المفاوضات تعود إلى «عدم جدية» الطرف الآخر، وإلى «الجو المشحون والتوتر، اللذين أرادت الولايات المتحدة أن تشحن بهما الاجتماعات

## الزارة والحصن... معركة الحسم البطيء

فتح ثغرة، سرعان ما جرى سدّها، لكنها أدت إلى تكبيد قوات الدفاع الوطني خسائر في الأرواح. وتعد بلدتا الحصن والزارة آخر بلدتين كبيرتين يسيطر عليهما مسلحو المعارضة في ريف حمص الغربي، أي في المناطق التي تفصل بين مدينة حمص ومحافظة طرطوس الساحلية. ويشارك في القتال مسلحون من تنظيم «جند الشام»، بينهم لبنانيون. وتعد هذه المنطقة واحدة من أبرز مسالك تهريب السلاح والأفراد من لبنان إلى سوريا، ومنها يمر إلى الداخل السوري جزء كبير من السلاح الذي يصل إلى مدينة طرابلس بحراً. كذلك

ارتفعت حدة الاشتباكات أمس بين الجيش السوري والجماعات المسلحة المعارضة في حمص، ولا سيما في الزارة (ريف حمص الغربي) التي سيسهل الدخول إليها هجوم الجيش على قلعة الحصن. لكن المعركة تسير ببطء شديد، بحسب مصادر ميدانية قالت لـ«الأخبار» إن «المسلحين محصنون جيداً، وبينهم لبنانيون كثير، وكان يسهل عليهم الانتقال من لبنان وإليه، حيث يتلقون تدريبات ويحصلون على أسلحة وذخائر». وفيما حقق الجيش وقوات الدفاع الوطني تقدماً في اليومين الماضيين، شن المسلحون هجوماً مضاداً تمكنوا خلاله من

تكتسب المعركة البطيئة التي يشنها الجيش السوري في بلدتي الزارة وقلعة الحصن أهمية كبرى لأسباب عدة: تشكل البلدتان عقدة مواصلات لتهريب المقاتلين والسلاح من شمال لبنان إلى حمص والمنطقة الوسطى. يهدد مسلحوهما منطقة وادي النصاري، ويشغلون قوات عسكرية يمكن الجيش الاستفادة منها في مناطق أخرى



# جرباً يتسلح!



اطمئنكم إلى أن تعهدات الدول أصبحت نافذة، وبدأت وتيرة دعم ثوارنا بالتصاعد كما سمعتم في الأيام القليلة الماضية»، في إشارة إلى ما أوردته وكالة «رويترز» قبل أيام عن «قرار سري» اتخذه الكونغرس الأميركي بتسليح «المعارضة المعتدلة» في سوريا. وأضاف: «كلما ازداد النظام مراوغة وتهرباً من الالتزامات التي جئنا ببناء عليها إلى العملية السياسية، ازداد التسليح الدفاعي لثوارنا المدافعين عن عرضنا وكرامتنا كما ونوعاً حتى يلتزم النظام حرفية جنيف 1».

وعن نتيجة الأيام السبعة من التفاوض، قال الجربا «باستثناء موافقتهم المبدئية على مرجعية جنيف 1، لا يمكن الحديث عن أي التزام جدي من قبل ممثلي الأسد». في سياق آخر، تواصل الضغط الغربي الكلامي حول التأخر في التخلص من السلاح الكيميائي السوري. وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، إنه لا مبرر لدى سوريا لتأجيل التخلص من أسلحتها الكيميائية، وإن عليها التحرك «بسرعة كبيرة» للسماح بنقل هذه الأسلحة خارج البلاد، فيما أنحت دمشق باللائمة في التأخير على «عقبات أمنية»، وقالت إنه لا يمكن إنجاز المهمة بأمان ما لم تتسلم عربات مصفحة ومعدات اتصال.

وأضاف كيري، في مؤتمر صحفي في برلين، إنه «إذا أخفق الرئيس السوري بشار الأسد في الوفاء بالتزاماته، فإن الولايات المتحدة وحلفاءها سيجمعون لدراسة الخيارات، ونرى أن من الضروري في هذه اللحظة أن نمضي قدماً». في السياق، نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن الدبلوماسي الروسي ميخائيل أوليانوف قوله «إن الحكومة السورية تعمل بصدق للقضاء على أسلحتها الكيميائية»، وإنه ما من حاجة لزيادة الضغط على دمشق برغم التأخيرات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## خيوط اللعبة

### «جنيف 2»: الفشل المفيد واشنطن وجدت بديلاً عن الأسد؟

سامي كليب

«القاعدة» و«النصرة» و«داعش»: أو تقدم بديلاً مقبولاً عن الأسد (هذا يجري الترويج كثيراً له الآن).

يقول مسؤول أميركي رفيع أن البديل بات جاهزاً. يتكتم كثيراً عن التفاصيل، لكنه يشير إلى احتمالين: إما أن يكون شخصاً مقبولاً جداً من قبل الجيش وأركان النظام الحالي فلا يحدث مشكلة مع الروس والإيرانيين، أو أن تكون الرئاسة المقبلة بمثابة هيئة انتقالية مستندة إلى «جنيف 2». قبل ذلك تكون المدينة السويسرية قد استضافت عدداً من الاجتماعات للتوصل إلى توافق دولي حول شكل الهيئة وصلاحياتها ودورها. يؤكد المسؤول نفسه، من دون أن يرمش له جفن، أن البديل صار مضموناً وهو من الطائفة العلوية. يؤكد، أيضاً، أن ثمة اتصالات حصلت مع الداخل السوري لهذه الغاية وأن الأمور تبحث الآن مع الروس. قد يسمع المرء كلاماً مماثلاً من قيادات في «الائتلاف» كانت في جنيف.

هل في الأمر جدية أم هو مجرد تهويل؟ يعتقد بعض أركان السلطة السورية وعدد من حلفائهم أن أميركا لم تعد وسيلة في البحث عن البديل. يقولون أن هذا هاجسها منذ اليوم الأول لقرار الاطاحة بالأسد. يؤكدون أنها لم تستطع أن تحقق ذلك حتى في لحظات وهن النظام، فكيف لها أن تصل إليه الآن وقد استعادت الدولة الكثير من مقومات قوتها؟ في الأمر إذا تهويل. يقولون من هنا يبدو فشل الجولة الحالية لـ «جنيف 2» مفيداً لواشنطن. هي تؤكد الآن أن وفد الائتلاف قبل تقديم تنازلات كبيرة عبر الجلوس إلى طاولة التفاوض. قبل أيضاً المحث في أمور جانبية متخلية عن الشرط المسبق للتفاوض، أي تخي الرئيس. تقول واشنطن أيضاً أنه رغم كل ذلك، فإن الوفد الرسمي كشف عن عدم رغبة في قبول أي شيء له علاقة باعادة رسم المستقبل السياسي لسورية. تؤكد أنها مع حلفائها بذلوا أقصى ما يمكنهم لتشجيع وفد «الائتلاف» للمجيء إلى جنيف، وأن الأمر في المستقبل قد يبدو أكثر صعوبة.

يجب الروس وحلفاؤهم أن النظام قدم هو الآخر تنازلاً كبيراً عندما جلس مع من يصفهم بالارهابيين، وهو قبل الحديث عن الهيئة الانتقالية. لذلك تحصر موسكو أسباب عدم التوصل إلى شيء في الجولة الحالية من التفاوض بان «الائتلاف» عاجز عن السيطرة على الأرض وغير ممثل للمعارضة.

لا بد إذاً من جولات مقبلة وبحضور معارض أوسع وحضور إقليمي أكثر فعالية. يحكى عن اشراك إيران في المراحل اللاحقة بعد اشهر قليلة. يقال أن طهران، ومن خلال استقبالاتها الحافلة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، تعمل على سحب البساط من تحت اقدام السعودية. يبحث الطرفان الإيراني والتركي عن معارضة لا تكون خاضعة للنفوذ السعودي. تريد انقرة ثمناً لذلك. تستمر في القول ان الأسد هو المشكلة. تأمل ان تلين الموقف الإيراني للتخلي عن الرئيس. مع ذلك فإن الوقائع على الأرض تؤكد ان رياح تركيا بدأت تهب ضد تنظيمات «القاعدة». هذا وحده كفيل بأضعاف المسلحين وإيجاد أرضية تفاهم لاحقة في شأن حلب وريفها.

كل ما تقدم يفيد بأن عناصر الحل لم تكتمل بعد. لكنه يفيد أيضاً بأن المساعي حثيثة في الكثير من الكواليس. وإذا كان الاحتمال الأبرز هو أن تستمر الحرب في سورية حتى أمد غير قصير، إلا أن البحث عن تطويق الأرهاب ما عاد يترك للاميركيين وحلفائهم كخياراً من ترف إدارة الازمة السورية إلى فترة طويلة. لا بد إذاً من ابقاء الطرفين السوريين في اطار تفاوضي متلاحق، حتى ولو كانت النتائج معدومة أو متواضعة في المراحل الأولى.

أهم نتائج «جنيف 2» انه فشل. بات ممكناً، الآن، التمهيد على نحو أفضل للجولة المقبلة. هي أيضاً قد تفشل. سيستمر الفشل حتى التوافق الروسي - الأميركي على شكل الحل. وطالما أن هذا الحل لم ينضج بعد فلا بأس من بعض حبوب الاسبيرين للايحاء بمعالجة السرطان. فشل الجولة الأولى من «جنيف 2» يسمح للروس بالقول ان المعارضة هي المشكلة. لم تقتنع موسكو بوفد «الائتلاف» الذي فاض في جنيف. لعلها فرحت ضمناً بكون الوفد هشاً وغير ممثل للمعارضة. ابتداء من اليوم تستطيع الضغط لتوسيع هامش المعارضة وانهاء «الائتلاف» والدفع نحو اشراك معظم اطراف المعارضة اليسارية والليبرالية والعلمانية.

لا يزج الفشل واشنطن. هي تبحث عن كيفية التخلص من شبح الرئيس بشار الأسد. لا بأس إذاً من تحميله مسؤولية فشل الجولة الحالية. تدرك ادارة باراك اوباما أن الأسد سيترشح للانتخابات في الصيف المقبل. تعتقد انه لو ترشح سيفوز. تتعرض لضغوط روسية وإيرانية وصينية تقول بترك الشعب السوري يقرر. يميل الاعتقاد الدولي إلى أن الأسد مضمون الفوز حتى لو جرت الانتخابات في ظل مراقبة دولية. لا تستطيع حتى تخيل ذلك. لكنها لا تستطيع أيضاً الاطاحة به أو قتله. لو حاولت، سيتوقف الائتلاف الكيميائي. ستغلق الابواب مع إيران. ستحدث مشكلة دولية كبيرة مع روسيا والصين اللتين لم تهتما حتى الآن «بالاحتمال الدولي» في قتل العقيد معمر القذافي واطاحة نظامه. والأخطر من كل هذا أن أحداً لا يعرف ردة الفعل العسكرية من قبل الجيش السوري وحلفائه.

كان لا بد إذاً من محاولة سحب البساط من تحت اقدام الفريق الحكومي في «جنيف 2». تناغمت خطابات وزراء خارجية أميركا والسعودية وتركيا وقطر وفرنسا في مونترلو لتحميل الأسد المسؤولية الأولى في شأن الحرب والارهاب. أكمل السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد الحملة بتصريحاته حول «جرائم الحرب». استأنف الكونغرس المساعدات العسكرية «غير الفتاكة» للمعارضة السورية «المعتدلة». سلطت أميركا وفرنسا وغيرهما سهام الاتهامات ضد النظام بعرقلة تسليم الأسلحة الكيميائية. عادت واشنطن للحديث عن أن خيار الحرب ضد سوريا لم ينحسر.

الرسائل واضحة. ليس مسموحاً أن يستعيد الأسد امتلاك زمام المبادرة. كل شيء الآن تقريباً يصب في صالحه. تفكك المعارضة السياسية. اقتتال المسلحين بين بعضهم بعضاً على الأرض. عمليات المصالحة التي تزداد بوتيرة لافتة. حضور وحيوية الوفد الرسمي في «جنيف 2». اكتساح الاعلام الاجنبي بالتصريحات والمقابلات والمعلومات. ارتفاع معنويات الجيش على الأرض. تحولات المناخ الشعبي حيث ان الكثير من السوريين صاروا يريدون عودة الدولة. يضاف الى ذلك ثبات الموقفين الإيراني والروسي إلى جانب الحليف السوري. مصادر الطرفين تؤكد أن الأسد لا يزال هو نفسه خطأ أحمر وليس فقط النظام.

ماذا تفعل واشنطن وحلفاؤها؟ ثمة ثلاثة خيارات محتملة: إما أن تقبل ببقاء الأسد وترشحه وفوزه بناء على اتفاق ضمني مع روسيا (هذا ممكن رغم الضجيج الأميركي الذي سيرافقه)؛ أو تعيد محاولة قلب الموازين العسكرية عبر تسليم المعارضة سلاحاً فتاكاً (هذا قليل الاحتمال بسبب القلق من

فهد جاسم الفريج، مدينة حلب، حيث جال على المواقع العسكرية. وفيما وصل عدد القتلى منذ انعقاد مؤتمر «جنيف 2» إلى 1900،

### الجيش يقتل عشرات المنتهين إلى «داعش» في ريف اللاذقية

بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان»، يستمر الاقتتال بين الجماعات المسلحة شمال سوريا. ففي اختريين، وقعت مجموعة من مسلحي الفصائل الإسلامية في

كمين لـ «داعش» التي أعدمت، بحسب مصدر معارض، عناصر المجموعة الثمانية. وتبادل كل من «داعش» و«الجبهة الإسلامية» القصف في عندان وحريتان، فيما أعادت «داعش» بسط سيطرتها على كامل منطقة معامل آسيا. وفيما اتهم الشيخ السعودي سليمان بن ناصر العلوان المعارضة السورية «بسرقة أموال الدعم المرسله للجهاد والتحرير على الجاهدين وتمويل الجماعات المنادية بالديموقراطية»، شن مقرّبون من «داعش» على مواقع التواصل الاجتماعي هجوماً عنيفاً على «مبادرة الأمة» التي أطلقها رجل دين سعودي قبل أيام، لوقف

يمثل المسلحون في بلدتي قلعة الحصن والزارة تهديداً لقرى منطقة وادي النصاري، في ريف حمص. وسبق أن شنوا عليها هجمات بالقذائف، فضلاً عن تنفيذ عدد كبير من عمليات الخطف والقتل التي استهدفت سكان الوادي. في موازاة ذلك، شنّ الجيش عملياته في حيي القرابيص والوعر في مدينة حمص وبلدات سلام غربي وتل عين حسين الجنوبي والدار الكبيرة في ريف المدينة، حيث وقع عشرات القتلى بحسب وكالة «سانا». من جهة أخرى، استهدف الجيش تجمعات المسلحين التابعين لـ «الجبهة الإسلامية» و«جبهة

الاقتتال بين المعارضة. ووصف هؤلاء المبادرة بـ «مبادرة الخونة».

على صعيد آخر، تستمر المعارك العنيفة في أحياء حلب الشرقية بين الجماعات المسلحة والجيش. وفي المدينة القديمة أحبطت وحدات الجيش هجوماً على مرآب مديرية الصحة الواقع بين الحميدية وقسطل الحرامي حيث عادت الاشتباكات إلى هذه المنطقة بعد هدوء دام أسابيع. وتمكن الجيش من تدمير واحد من أكبر مقرّ المسلحين في حلب، حيث أغار سلاح الجو عدة مرات على مقر «تجمع استنقم كما أمرت» في حي الزبدية، موقعا عشرات القتلى والمصابين في صفوف مسلحيه.



## تقرير

تحويل النفايات إلى طاقة  
صناعة الأوهام

فتح مشهد نفايات بيروت وجبل لبنان المتكدسة في الطرقات شهية العديد من الطامحين إلى الاستثمار في هذا القطاع، علماً بأن خطة تحويل النفايات إلى طاقة لا تزال حبراً على ورق، ولا مفر من استبدالها بخطة طوارئ جديدة في حال تنفيذ الوعد بإغلاق مطمر الناعمة - عين درافيل

## بسام القنطار

تعهد الرئيس تمام سلام أن يضع قضية ادارة النفايات المنزلية الصلبة في اولويات عمل حكومته الصبيرة التي يفترض أن تناقش مسودة خطة أعدتها حكومة الرئيس ميقاتي، تقوم على مبدأ تحويل النفايات الى طاقة، بالاستناد الى دراسة أعدتها شركة رامبول الدنماركية لمجلس الانماء والاعمار بالتنسيق مع وزارة البيئة وبلاستناد الى القرار رقم 55 الصادر عن مجلس الوزراء في ايلول عام 2010. الا ان النفايات المكدسة في الشوارع اعادت تحريك العديد من المشاريع الراكدة:

استاذ الكيمياء الفيزيائية والهندسة البيئية الدكتور جميل ريماء، أعاد التذكير ببراعة اختراعه، المسجل في وزارة الاقتصاد باسم RPC، لتحويل النفايات الى فحم - كربون خام يُستخدم وقوداً للمعامل الإسمنت. وأكد ريماء أن «هذه التقنية تعتمد على

عوامل ثلاثة: الحرارة التي تصل الى 400 درجة، والضغط BAR 10 ومحفز، وبعد ارتفاع الحرارة في غضون 15 دقيقة يصبح بالإمكان تحويل كل المواد العضوية الى كربون».

بدوره، روج رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين نعمة أفرام لمشروع تقدّم به لتحويل النفايات إلى طاقة. ويقول أفرام إن هذا المشروع طرحه في عام 2009 من خلال مؤتمر في بكفيا. ويؤكد أفرام أنه يملك التكنولوجيا والخبرات الكافية لوضع وحدات لتحويل النفايات إلى طاقة كهربائية و 5 آلاف طن من النفايات يومياً تنتج نحو 100 ميغاوات من الكهرباء.

تجاهل أفرام اثناء اعادة طرح مشروعه قبل ايام وجود دراسة أعدها مجلس الوزراء تقوم على مبدأ تحويل النفايات الى طاقة، وإنه في حال إقرار هذه الخطة، يمكنه التقدم الى المناقصة التي يفترض ان تستدرج عروضاً عالمية وتدرسها وتعلن الفائز بناءً على المواصفات التي تحددها، علماً بأن الخطة تتضمن شروطاً عديدة للتأهل، أبرزها أن تكون التقنية المعروضة مجربة وأمنة وتعمل في عشرة بلدان على الأقل.

النقطة الأبرز التي أثارها أفرام في اطلالته الاعلامية هذا الاسبوع تتعلق بمؤسسة كهرباء لبنان التي تملك حصرية إنتاج الطاقة في لبنان، وبالتالي لا يحق للمؤسسة أن تشتري طاقة من القطاع الخاص؛ لأنها بحاجة إلى قانون يقره مجلس النواب.

ومن المعلوم ان مشروع قانون 462 الذي ينظم مؤسسة كهرباء لبنان ويفتح المجال امام بيع الطاقة من قبل القطاع الخاص، هو العمود

الفقري لأي خطة تتعلق بتحويل النفايات الى طاقة. إلا ان عدم حماسة معظم الأطراف السياسية لتنفيذ هذا القانون وتجاهل اشراك وزارة الطاقة في الخطة الاستراتيجية التي أعدتها اللجنة الوزارية لتحويل النفايات الى

هل تصدق  
الحكومة المقبلة على  
استراتيجية تحويل  
النفايات الى طاقة

طاقة، يشير الى فشل ذريع في مقاربة هذا الملف، ما يجعل الخطة المطروحة مجرد حبر على ورق.

مشروع آخر ظهر الى العلن بعد ازمة النفايات التي ملأت الطرقات يعود الى مطلع عام 2012، يقوم على مبدأ تحويل النفايات الى مادة بيو ايثانول، تقدمت به شركة اناستيك الى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، بواسطة وكليها المحامي انطوان جبرائيل. حينها، تعهدت الشركة بتشبيد ستة معامل لفرز النفايات وتوضيبيها وتغليفها على نفقتها الخاصة بكلفة تصل الى 600 مليون يورو. واعلنت الشركة استعدادها لتشبيد هذه المعامل لتغطية كامل الكمية وحجم النفايات المجمعة، على ان تشمل هذه الكلفة استئجار العقارات وتشبيد المعامل،

مع ما يتطلبه ذلك من بنية تحتية. وتعهدت الشركة نقل النفايات بعد فرزها الى مصنع يشيد على ارض ملاصقة للشطاطي، بحيث تحوّل النفايات الى مادة بيو ايثانول وتُصنّع بآليات لتحميلها الى بواخر خاصة تقف في عرض البحر.

في المقابل، طلبت الشركة في مقابل استثمارها الضخم ان تتعهد الدولة اللبنانية إعطاء الشركة حقاً حصرياً والتزاماً لمدة 30 عاماً وتسليمها كامل النفايات المجمعة. ولحّت الشركة الى استعدادها لدفع اموال اضافية على الطن في حال الموافقة على المشروع! وتقول الشركة إنها قادرة على انتاج ملايين الليترات من وقود الإيثانول باستخدام تقنية «التحليل المائي الحامضي المركز». استطلعت «الأخبار» عدداً من المعنيين

الحماية لهن وعدم إبقائهن برعاية أهل المتهم، بحسب زويا روحانا، مديرة منظمة كفى. وبحسب غادة إبراهيم، المحامية المتطوعة في اللجنة، «قد ننطلق من العمل على كيفية معالجة قضية عدم بقاء البنات في عهدة المتهم بقتل والدتهن». هؤلاء البنات اللواتي لا تعتب عليهن الجدة المفجوعة بابنتها، والتي حضرت أمس لتقول كلمة واحدة «الظلم حرام، واللي شاف إنو رولا بنتي انظلمت يوقف معي غداً الأحد الساعة 11 أمام بلدية حلبا». لا تملك الأم الملتحفة بالسواد أكثر من تلك العبارات، فسرعان ما يسبقها الدمع، قاطعاً الطريق أمام كلمات أخرى. ازداد حزن ليلي ليلة صدور القرار، وهي التي عرفت به من «نشرة الأخبار». تتذكر ليل الجمعة الماضي، عندما رأت وجه ابنتها على التلفاز أمامها، لكنها لم تعرف السبب، «فانتظرت حتى نشرة ما قبل منتصف الليل، وعرفت أن القاضي ظلم ابنتي». ظلم دفعها إلى مخاطبة «الرب، قتلوا ليك يا الله، شوف شو عملو». أعادتها أمس، واستطردت بالقول «خايفة حق رولا يضيع، خايفة من العدالة... بدي حقيقة بنتي».

القضائية بالتشريح إلا بعد مضي 80 يوماً على الوفاة؟ ولماذا لم يأخذ القاضي بفرضية أن يكون النزيف قد حصل نتيجة ارتجاج دماغي أدى الى الوفاة، كما ورد في تقرير لجنة نقابة أطباء طرابلس؟ ولم كان قراره حاسماً وليس ظنياً؟ أسئلة كثيرة ضمنها يعقوب طلب الاستئناف، وهي في رسم الهيئة الاتهامية التي عليها أخذ القرار النهائي: «إما التصديق على القرار الظني أو فسحه والتوسع في التحقيق، حتى وإن كان الأمر يتطلب تشكيل لجنة طبية أخرى أو سؤال مراجع طبية من خارج لبنان أو إحالة المدعى عليه على المحكمة المختصة»، يقول يعقوب.

وفي انتظار الوصول إلى أحد تلك الأحكام، من المفترض أن يبدأ عمل «لجنة دعم مساندة ومتابعة ملف رلي يعقوب»، التي أعلنت ولادتها أمس في اللقاء التضامني، والتي تالفت من 9 محامين، في قضية بنات الضحية الخمس، عبر متابعة ما الذي حصل «في قضاء الأحداث الذي نحمله مسؤولية إهمال البنات بعد المساة التي شهدن عليها، والتي كان يفترض بالقيمين هناك توفير

إلا أن اكتفاه بهذين الأمرين قد يكون سبباً كافياً... كي لا يبقى موت رولا لغزاً. والرأي العام، هنا، في أمس الحاجة ليفهم اكتفاء القاضي أو تغاضيه عن الأخذ بكافة الأدلة، علماً بأنه «واجب وبديهي في أي قضية»، بحسب يعقوب. ومن حق هؤلاء السؤال مثلاً «عن سبب اكتفاء الأطباء الشرعيين بسلخ فروة الرأس دون الدماغ والرقبة، في الوقت الذي طالبت فيه العائلة منذ اللحظة الأولى أمام مخفر حلبا بتشريح كامل الجسد؟ ولم لم تصدر الإشارة

قالت والدتها:  
«اللي شاف إنو رولا  
انظلمت يوقف معي  
بكر الساعة 11 أمام  
بلدية حلبا»

## أعدت

## عائلة رولا يعقوب تستأنف القرار الظني

## رأجنا حمية

صباح أمس، تقدمت عائلة رولا يعقوب أمام الهيئة الاتهامية في الشمال بطلب استئناف القرار الظني القاضي بـ«منع المحاكمة» عن زوج الضحية ك. ب. الذي كان قد أصدره قاضي التحقيق إلاء الخطيب، أواخر الاسبوع المقبل.

أمس، عندما أعلن وكيل عائلة الضحية، المحامي ريمون يعقوب، الخبر في اللقاء التضامني الذي نظّمته كفى عنف واستغلال في بدارو تحت عنوان «كي لا يبقى موت رولا لغزاً»، تنهدت أصوات قائلة «وأخيراً». ربما لأن الصمت أسبوعاً كاملاً لا يفيد قضية لم تعد تخص ليلي خوري، الأم المفجوعة بابنتها، بل صارت قضية عامة، كما أن تأخر الخبر عن الاستئناف وضع البعض في «حالة يأس»، تقول إحدى الناشطات في المجتمع المدني. وهو الذي برره يعقوب بالقول «كان علينا أخذ الوقت الكافي لدراسة قرار القاضي الظني بتأن قبل أن نتوجه نحو الهيئة الاتهامية». وهكذا، صار. أسبوع كامل من الدراسة المتأنية، خرج بعدها وكيل عائلة

الضحية بطلب استئناف مبنى على ضرورة توضيح «المغالطات والعيوب الكثيرة التي وردت في القرار الظني»، مفسحاً في المجال أمام الهيئة الاتهامية في الشمال «كي تقوم بالواجب». أما للرأي العام، فقد أراد يعقوب التصويب على عيبين أساسيين، أولهما يتعلق باكتفاء قاضي التحقيق بالتقرير الطبي السادس والأخير الذي صاغ على أساسه القرار الظني، علماً بأن هناك خمسة تقارير سابقة مختلفة الأطباء من نقابتي طرابلس وبيروت «الذان يجزمان بأن النزف لا علاقة له على الإطلاق بانفجار في أم الدم (Anevrysme)، وهو مرض وتشوه خلقي في الأوعية الدموية، ذلك أن النزيف الحاصل كان في أسفل الرأس وليس في المقدمة كما يشاع عن مرض التشوه الخلقي». أما العيب الآخر، فهو ذلك المتعلق بإغفال قاضي التحقيق «لذكر كل الشهود الذين استمع إليهم في التحقيق الأولي، وشهادتي الطفلتين اللتين قالتا إن البابا ضرب الماما بالعصا». بغض النظر عن العيوب التي راها يعقوب «كثيرة» في القرار الظني،



## تعليق

## القاضي روكز رزق

جواد نديم عدرة

ترى ماذا سيقول القاضي روكز رزق في الحكم الذي سيصدره الأثنين المقبل في دعوى مايكل رايت وشركة غراي ماكززي (Spinneys) على الوزير السابق شربل نحاس؟ قد لا يقول شيئاً، فيكتفي بترداد ما يصدر عادة من أحكام في قضايا القدرح والذم والتشهير، فيحكم بأن «الجرم» وقع أو أنه لم يقع. وهذه الأحكام هي من روتين ورتابة أحوال القضاء اللبناني المملة حيناً والمثيرة للقرف والغضب في معظم الأحيان. وقد يجرؤ القاضي روكز رزق حيث لم يجرؤ الآخرون، فيقول بالقول والفعل والعمل شيئاً بل أشياء.

ألا يحق لنا أن نلحم وقد أحيل شتاؤنا صيفاً؟ أن في لبنان قضاة وإن لم يكن هناك قضاة؟ أن القاضي روكز رزق قد يسأل أو يكتفي بالتساؤل كيف تمكن المدعو مايكل رايت من العمل في لبنان من دون إجازة عمل؟ وما هي الغرامات والعقوبات في شتى مخالفات سبينيس؟ وهل نفذت؟ قد يحيل أو يدعي أو يتبصر بما جنته أيادي أو سياسات سبينيس ومثيلاتها. وقد يقول إن العمل النقابي هو واجب وحق. وقد يشكر شربل نحاس على إنثارته هذه الأمور أو قد لا يشكره، لأن القاضي روكز يرى أن «أعمال» شربل نحاس وأقواله هي من واجباته البديهية كمواطن أولاً وكمتهم وناشط في الشأن العام ثانياً. قدح؟ ذم؟ تشهير؟ لأن شربل قال إن مايكل «يرهب»؟! إذا فاكذب يا حضرة القاضي أننا مراهبون ومربعبون، وأنا خائفون على وطننا وعلى أولادنا وعلى أنفسنا، وأن ذنب شربل نحاس أنه لا يزال يعتقد أن هناك دولة وقانوناً ووطناً ومواطناً. وهذا «ذنب» لا يشاركه الكثيرون فيه. وإن لم تكن هذه الحال من صلب اهتمامات القاضي، فما الذي يكون؟ واكتب أيها القاضي أن الله، إن كان قد حرماناً من شتائه، فقد يمن علينا برزق، فيقول القاضي روكز رزق ما يثلج الصدور في ليل شتاؤنا الحار.

## حملة «مطمر الناعمة» عند سليمان

وشدد على إعادة درس مشروع قانون إدارة النفايات الصلبة المعروف على المجلس النيابي، الذي يحتوي على مُغالطات أساسية تتعلق بالأصول والركائز المعتمدة عالمياً، كذلك فإنه لا يحترم إطلافاً مبدأ التسلسل الهرمي في معالجة النفايات. وأكد أهمية إعادة النظر بالخطة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة المطروحة من مجلس الوزراء منذ عام 2010 (التي تعتمد على شراء أربع محارق)، نظراً إلى نتائجها السلبية على البيئة ولأخطارها الجسيمة على صحة الإنسان وسلامته، وتكلفتها الباهظة أيضاً، إضافة إلى اعتمادها مبدأ المركزية في معالجة النفايات الذي هو غير مناسب لبلد مثل لبنان. وأعلن أبي راشد عقد المؤتمر الوطني الذي ستتمه الحركة البيئية في قصر الأونيسكو في 15 شباط المقبل، حيث ستطلق خطة وطنية بيئية شاملة لإدارة النفايات الصلبة، التي تعتمد على مبدأ اللامركزية ونشر ثقافة الفرز من المصدر. بدوره، رفض رئيس الجمهورية أن تتحمل منطقة الناعمة وحدها مشكلة بهذا الحجم، مع كل ما لها من آثار سلبية، واعدت باستعداده بالتعاون في حل هذه القضية الوطنية.

استكمالاً للتحرك المستمر لإقفال مطمر الناعمة - عين درافيل، التقى وفد من الحملة، وممثلون عن الجمعيات الأعضاء في الحركة البيئية اللبنانية، رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وقد جدد د. أجود العياش، باسم الحملة، التأكيد لإعادة استئناف الاعتصام عند مدخل المطمر بعد 15 يوماً من تاريخ تشكيل الحكومة العتيدة، إذا لم تلَب مطالب الحملة.

المطالب عددها رئيس الحركة البيئية بول أبي راشد، وهي تأكيد الإقفال النهائي للمطمر بتاريخ 2015/01/17، والبدء بمعالجته فوراً، على ألا يُستبدل بمطمر آخر، وذلك لوجود تكنولوجيات رائدة في لبنان لمعالجة العوادم بدل طمرها. ودعا أبي راشد إلى إلزام مجلس الإنماء والإعمار بمراقبة تنفيذ عقد المطمر بدقة خلال هذه السنة ومنع الطمر لغير العوادم وتعيين لجنة من الأهالي والبلديات والجمعيات البيئية للإشراف على حسن سير التنفيذ. كذلك طالب بدعم مصانع تدوير النفايات في لبنان التي تُعد من الأفضل في الشرق الأوسط، وتقادي إقفال أي منها.

التأهيل المسبق للمتعهدين، مساندة الإدارة في تقويم الملفات وإعداد ملفات التلزم وتقويم العروض المقدمة، وإعداد ملفات الاستملاك العائدة لمواقع المحارق. ويستدل من هذه الخطة ان عملية ربط إقفال مطمر الناعمة - عين درافيل بإقرار وبدء تنفيذ الخطة الوطنية لتحويل النفايات إلى طاقة تجعل من المهلة الزمنية لإقفال هذا المطمر لا تقل عن ست سنوات، وإن الموعد الذي ضرب لإقفاله في مطلع عام 2015 هو وهم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إقرار خطة طوارئ تستكمل تقنية الطمر والبحث عن موقع بديل للطمر، وهي خطوة ترفض الأطراف السياسية الخوض فيها لعلمها المسبق أن أي موقع جديد سيواجه برفض المجتمع المحلي.

استملاك الأراضي التي ستنشأ عليها محارق للنفايات أو المطامر المخصصة لدفن الرماد المتطاير السام الناتج من عملية الحرق، كذلك فإنها لا توضح ما إذا كانت المواقع المقترحة قد نالت موافقة البلديات المعنية، وهي تتجاهل بنحو مفضوح الإشارة إلى حوافز للبلديات لتشجيعها على القبول بهذه المحارق، علماً بأن المشروع برمته يلقي اعتراض الجمعيات البيئية. وبالعودة إلى مسودة الخطة التي اقترنتها لجنة وزارية برئاسة سمير مقبل، بتبين أن المرحلة الثانية التي يفترض أن تنفذها شركة رامبول تحتاج إلى تسعة اشهر ونصف، تبدأ من تاريخ تبليغ الشركة موافقة مجلس الوزراء على المرحلة الأولى. وتتضمن المرحلة الثانية تحضير ملفات

لبنانس إلى ان استثمارات الشركة الأساسية هي في روسيا والهند، لافتاً إلى أنه إن كان دفتر الشروط الذي ستطرحه الحكومة اللبنانية لمشروع تحويل النفايات إلى طاقة يتطلب أن تكون الشركة عاملة في عشر دول على الأقل، فإن ذلك سيبعد العشرات من الشركات الطامحة إلى الاستثمار في هذا القطاع، وبينها شركة ايثاتيك. هل سيكون بمقدور الحكومة المزمع تشكيلها التصديق على استراتيجية تحويل النفايات إلى طاقة والبدء بالمرحلة الثانية؟ من المعلوم أن مسودة الخطة بصيغتها الحالية هي غير صالحة للإقرار؛ لأنها اعتمدت أسوأ وأكثر الخيارات كلفة من بين جميع الخيارات التي طرحتها شركة رامبول. والأهم أن كلفة هذه الخطة ليست مكتملة ان لجهة تحديد كلفة

بهذا الملف ليتبين ان مدير الشركة قدم بالفعل إلى لبنان عام 2012، وطلبت منه وزارة البيئة ان تزور احد المعامل التي يديرها ضمن هذه التقنية للاطلاع على سير الاعمال، وبعد ان تعهد تأمين زيارة لقبرص او اوكرانيا للكشف على المعمل انقطعت اخباره ولم يعاود الاتصال.

ولبيان صحة هذه المعلومات اتصلت «الأخبار» برئيس مجلس ادارة شركة ايثاتيك فالديس لبانيس في جمهورية لاتفيا، الذي أكد بالفعل ان الشركة تقدمت بعرض الى الحكومة اللبنانية عام 2012، مشيراً إلى ان هذا العرض لم يعد صالحاً اليوم بسبب الاحداث الامنية في لبنان وسوريا، التي تجعل من استثمار ضخّم بهذا الحجم مخاطرة غير منطقية. وحول المعامل التي تديرها الشركة حول العالم، اشار

## تقرير

## قرار قاضي التحقيق: عدم كفاية الدليل

205

قرارات

أعلنت مصلحة المعلومات الصناعية أن عدد التراخيص الصناعية خلال النصف الثاني من هذا العام بلغ 205 قرارات مقابل 169 قراراً خلال النصف الثاني من عام 2012. وقد سجل خلال شهر كانون الاول العدد الاكبر منها (41 قراراً)، أما العدد الأدنى فسجل خلال شهر تموز (22 قراراً). واحتلت القرارات المتعلقة بتراخيص الإنشاء النسبة الأعلى (37,6%)، بينما بلغت نسبة القرارات المتعلقة بتراخيص الإنشاء والاستثمار 25,4%. أما نسبة القرارات المتعلقة بتعديل قرارات ترخيص سابقة فبلغت 18,5%. ويلاحظ أن 57,1% من القرارات سجلت في محافظة جبل لبنان. وبرزت من بين المناطق الصناعية البوشرية (9 قرارات) وبرج حمود وحصرايل وزحلة حوش الأمراء (6 قرارات لكل منها). وبحسب توزيع النشاط الصناعي، كان نصيب الصناعات الغذائية (24,4%)، تليها صناعة مواد البناء (16,1%)، ثم صناعة المنتجات المعدنية والكهربائية الفنية (8,3%).

لأي أذية عظيمة على جسد المرحومة رولا يعقوب، أي عدم وجود أي كسور أو شعور قبل الوفاة وبعدها مباشرة، وذلك وفقاً للتقرير الصادر عن اللجنة الطبية المشتركة من قبل نقابتي الأطباء في بيروت والشمال. يقول القرار «إن ما استطاعت الأدلة الطبية العلمية (والمجردة) أن تتوصل إليه إنما جاء ليتطابق مع الأدلة الواقعية التي أفاد بها الشهود الحاضرون لحظة حصول الحادثة، لا سيما ما استغرقتته إفادة الشاهد طلال حمد من تدليل واقعي جاء حالياً (وبعيداً) من أي إشارة تؤيد أو تعزز فرضية الانهزام، إذ نقل ما ورد حرفياً على لسان الطفلة الصغيرة غلادس في لحظة الاستغاثة الحرجة طلباً لمساعدة والدتها الغائبة عن الوعي، ودون أن تشير كلماتها إلى أي معنى من معاني الاعتداء على هذه الوالدة («يا عمو ساعدنا ماما لا أدري ما بها») بحيث يصعب تصور إخفاء الطفلة (المولودة في عام 2001) لمشاعر ما شاهدته في تلك اللحظة الحرجة التي كانت تمر بها».

(الأخبار)



والدة الراحلة رولا يعقوب (أرشيف)

الضرب أو غيره من أعمال الشدة)، وأن يكون هذا العمل المقصود قد أدى إلى الوفاة وتسبب بها دون أن تكون نيته قد اتجهت إلى هذه النتيجة الجرمية».

ويستعرض القرار مراحل التحقيق وأسمااء الأطباء الشرعيين واللجان الطبية التي كشفت على الجثة، مشيراً إلى أن الطبيين الشرعيين الأولين شهدوا كدمات على جسد المرحومة رولا يعقوب (قدراً حصولها قبل الوفاة بحوالي ثلاثة أيام على الأكثر). إلا أن الفحوصات الطبية المجراة من قبل الأطباء الشرعيين الأربعة (في اللجنتين الأولى والثانية) توصلوا إلى نتيجة تفيد بعدم وجود أي علامات عنف على كامل منطقة الرأس (تبعاً لتشريح فروة الرأس وللصور المجراة) وعدم وجود دلائل على كون الوفاة جرمية وناجئة من عمل عنفي (والتأكيد على كونها طبيعية ومرضية)، وتم استبعاد ذلك بفحص طبي آخر بناءً على طلب اللجنة الطبية في نقابة الأطباء في بيروت، بحيث جاءت نتيجة هذا الفحص لتؤكد عدم وجود أي آثار

نشر مجلس القضاء الأعلى، أمس، خلاصة القرار الصادر قبل أيام عن قاضي التحقيق في الشمال إلى الأعباء، وذلك في قضية الراحلة رولا يعقوب. وسبق مضمون القرار بيان جاء فيه: «إن مجلس القضاء الأعلى يجدد ما سبق أن أكدته لجهة ثقته التامة بمناقبية هؤلاء القضاة، وبأن ما صدر عنهم هو نتاج اقتناع خلصوا إليه وفق قراءتهم لأوراق الملف، دون أن يؤثر فيهم أي معطى آخر، كما يرفض محاولات تناول ذلك القرار خارج أطر المراجعة المكروسة قانوناً، في وقت لا يزال فيه القرار خاضعاً لطرق المراجعة، ويرفض استعمال الإعلام وسيلة ضغط للتشويش على حسن سير العمل القضائي».

وبحسب الخلاصة المنشورة، جاء «في القانون»، إنه «استناداً إلى مجمل ما استغرقتته التحقيقات بخصوص هذه الدعوى، فإن تجريم المدعى عليه بالاستناد إلى المادة 550 عقوبات، إنما يفترض ويستلزم أن يكون هذا الأخير قد ارتكب عملاً عنيفاً مقصوداً بحق زوجته المرحومة رولا يعقوب (إما عبر



## مصارف

خلال عام 2013 استثمر «بنك عوده سرادار» في تركيا 800 مليون دولار. أسس «أوديا بنك» وسجل رأس ماله وموجوداته بالليرة التركية. توسع هناك إلى 31 فرعاً، وأصبحت موجوداته تبلغ 6,6 مليارات دولار. فجأة، اندلعت أزمة فساد سياسي في تركيا وأدت إلى تدهور الليرة التركية أمام الدولار بنسبة 27%. استثمار «عوده» تحمّل قسطه من فاتورة الأزمة

## أوجاع «بنك عوده» وأماله في تركيا

محمد وهبة

قال «بنك عوده سرادار» في بيان أمس إن أرباحه الصافية لعام 2013 تراجت بنسبة 15,6% لتبلغ 305 ملايين دولار. بعزو البيان سبب التراجع إلى «تكاليف تتصل بافتتاح فرعه للمعاملات المصرفية في تركيا (أوديا بنك)»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تزامنت مع «تضرر السوق اللبنانية بالركود الاقتصادي». إذ، يتحدث «عوده» عن ترابط نسبي بين نتائج فروعها في لبنان وفروع مصرفه التابع في تركيا. معالم الارتباط واضحة نظراً إلى كون موجودات الفروع التركية التي تأسست خلال 2013 توازي أكثر من 22% من موجودات «عوده» المؤسسة على مدى أكثر من عقدين. «رغم ذلك تبقى الخسارة في تركيا مبررة، لأننا مصرف ناشئ، ومن الطبيعي والمنطقي أن تكون نتائج أعمالنا هناك سلبية»، يقول المدير المالي والتخطيط الاستراتيجي لبنك «عوده سرادار» فريدي باز. يفضل الرجل ألا يستعمل توصيف «خسارة»، بل «نتائج سلبية». وفي رأيه إن الخسارة تنتج من سوء الإدارة (وهذا لا ينطبق على حالنا في تركيا). أياً يكن توصيفها، فإن كلفتها بلغت في نهاية 2013 نحو 44 مليون دولار. هذا المبلغ هو «الكلفة التأسيسية للاستثمار. فمن الصفر إلى 31 فرعاً، والإدارة العامة إضافة إلى برامج المعلوماتية... لا شك في أن المردود سيأتي مع الوقت، وستنقطف ثمار الأرباح لاحقاً»، يؤكد باز. هل يبرز هذا التفسير كل التراجع

### اقتصاد صناعي



المشهد الاقتصادي في تركيا مختلف عن التطورات الحالية. وصف المدير المالي والتخطيط الاستراتيجي لبنك «عوده سرادار» فريدي باز (الصورة) لاقتصاد تركيا مختلف أيضاً.

يعدّ باز بعض المؤشرات التي تميّز جدوى الدخول إلى السوق التركية. في عام 2013 بلغت قيمة الناتج المحلي التركي 852 مليار دولار، وهو يساوي ثلث الناتج المجمع لكل العالم العربي. أما عدد سكان تركيا فيبلغ 76 مليون نسمة، أي ما يوازي 23% من سكان العالم العربي.

عجز تركيا التجاري سببه استيراد

النفط بقيمة تتراوح بين 50 مليار دولار و 60 مليار دولار، «أما سبب هذا الاستيراد كله، فهو استهلاك الصناعات التركية. اقتصاد تركيا ليس قائماً على النفط، بل هو اقتصاد صناعي» وفق باز.

الليرة التركية خلال أربعة أشهر بنسبة 27% مقابل الدولار الأميركي. في مطلع عام 2013 كان سعر صرف الليرة مقابل الدولار يبلغ 1,78 لكنه بلغ اليوم 2,29. بالنسبة إلى «أوديا بنك»، لا يتردّد باز في القول إن «رأس المال في لبنان بالدولار، لكن القوانين المرعية في تركيا توجب علينا تحويله إلى الليرة التركية». وبالتالي، فإن تدهور أسعار الصرف أدى إلى «انخفاض في قيمة

في أرباح عوده؟ قطعاً لا. فالأزمة النقدية في تركيا ستنتج آثارها على كل القطاعات والمؤسسات العاملة في تركيا. نشأت هذه الأزمة بسبب «الصراع على السلطة ضمن العائلة الحاكمة» يشير باز. لاحقاً، تحوّلت إلى أزمة فساد تركت هامشاً واسعاً «لحيتان المضاربات» على حدّ وصف باز. باختصار، أصبح الوضع «محموماً» في تركيا وانخفضت قيمة



نحن في المرتبة 14 بين 33 مصرفاً عاماً في السوق التركية». في الواقع، إن تدني قيمة رأس مال «أوديا بنك» بنسبة 27% توازي 216 مليون دولار. مبلغ يعادل 8% من رأس المال المجمع لـ «بنك عوده سرادار» البالغ 2,7 مليار دولار، وهو يوازي 11,36% من رأس مال فروع المجموعة من دون احتساب «أوديا بنك» البالغ 1,9 مليار دولار. الضربة موجعة، لكن باز ينتظر

رأس المال عند تدوينه في الميزانية المجمعة في لبنان، لكنه انخفض محاسبي ولا يمكن اعتماده كمعيار للوقائع والمعطيات المالية عن وجودنا في تركيا». يذهب باز سريعاً نحو بعض المؤشرات: «نسبة الملاءة المطلوبة في تركيا تبلغ 15% على سعر الصرف الحالي، وهي أعلى من معدل الملاءة المطلوبة في لبنان والبالغ 12%، أما أوديا بنك فله ملاءة تبلغ 15,4%.

## تعليم

## دورات «دراستي» بإشراف المركز التربوي؟

فاتن الحاج

الخط بين المديرية العامة للتربية وروابط أساتذة التعليم الرسمي مقطوع. لا تشاور بين الجانبين بقضايا التعليم ولا دور للروابط في القرارات التربوية. آخر هذه القرارات تعميم صدر عن المديرية يطلب من أساتذة المواد التي تدرّس باللغة الإنكليزية (رياضيات، علوم، لغة إنكليزية) الالتحاق بدورات تدريبية لإتقان اللغة الإنكليزية. الأساتذة كما الروابط فوجئوا بالزامية هذه الدورات، تحت طائلة اتخاذ الإجراءات التدريبية بشأن أي تكلّف لناحية الحضور. العملية التأهيلية استوقفت الروابط لقانونيتها أولاً، ولجهة التدريب ثانياً. وقالت إنها مخالفة للقوانين وتنقض على الحقوق المكتسبة للمعلمين، متسائلة عن توكيل هذه المهمة التربوية الأساسية لمصلحة مؤسسات خاصة وأجنبية، بعيداً عن أجهزة الرقابة والمحاسبة. أما الدورات فهي استكمال لمكوّن دعم وتطوير المعلمين في إطار تنفيذ مشروع «دراستي 2» الذي ينفذ بموجب مذكرة تفاهم بين الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في لبنان (USAID) ووزارة التربية، وبقرض تبلغ قيمته 75 مليون

مشروع دراستي  
اختر مركز التدريب  
عبر مناقصة

دولار على مدى 5 سنوات. وبينما دعت الروابط إلى أن تكون الدورات اختيارية، ينفي المدير العام فادي بريق لـ «الأخبار» أن يكون مثل هذا الخيار وارداً، «فما يهمننا هو رفع مستوى كفاءة كل الأساتذة، وهذه فرصة لا تفوت، إذ يتاح للمدرّسين مجاناً تأهيل لغوي يكلف نحو 700 دولار، فيما لو كانوا سيخضعون له في مراكز خاصة، كما أنّ هناك إمكانية لأن يحصل الأساتذة على شهادة اللغة الإنكليزية الأولى من جامعة كامبريدج». البعض سأل: «ما هي الاستفادة المتوخاة من إجبار من هم على عتبة التقاعد وأمضوا 35 عاماً في التعليم على

الخضوع لدورات في اللغة الإنكليزية؟». السؤال الأبرز كان بشأن خلفية تلاميذ المركز اللبناني الأميركي للغات للقيام بمهمة التدريب. هنا يوضح بريق أن مشروع دراستي، وليس الوزارة، هو من لزم المركز عبر مناقضة أعلن عنها لكونه من الوكلاء الحصريين لشهادة كامبريدج المعترف بها دولياً. أما الكلام على أنّ المؤسسات التربوية الرسمية تخلت عن دورها الرقابي فليس صحيحاً، بحسب بريق، «فالمادة التدريسية تخضع لإشراف المديرية العامة للتربية والمركز التربوي للبحوث والإنماء، وإذا كان هناك من تخوف بشأن أدوات التدريب فليشارك الأساتذة في الدورات وليحاسبنوا على المضمون في ما بعد». يعد بريق ببقاء ممثلي الروابط ليؤكد لهم قانونية الدورات، لكن ذلك لم يحصل حتى الآن، علماً بأنّ التدريب بدأ في 27 الجاري. يحرص بريق على التأكيد أننا «سندفع بدلات النقل للمشاركين شهرياً استناداً إلى المسافة الفاصلة بين مركز العمل ومركز التدريب». يجزم بأنّ أقصى مسافة لا تتجاوز 15 كلم، فيما تتوزع مراكز التدريب في جبيل وضبية وصيدا وسن الفيل وطرابلس وصور وزحلة والشياح.

نادي لكل الناس nadi lekol el nas

يقدمان فيلم: METRO

We Follow the March

نتابع المسيرة

مارون بغدادي Maroun BAGDADI

Monday 3rd of february 2014 at 7 pm. Free Entrance at Metro al Madina

Phone: 76 309 363 (from 12 till 9 p.m.)  
facebook.com/MetroAlMadina  
Instagram: @metromadina  
www.metroamadina.com  
www.metroamadina.com



## أخبار

## بلديات الضاحية تحدد تسعيرة المولدات الكهربائية

قرر اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية اعتماد تسعيرة 5 أمبير عن شهر كانون الثاني لسنة 2014 بمبلغ وقدره مئة ألف ليرة لبنانية، مطالباً أصحاب المولدات الكهربائية بالالتزام بالتسعيرة تحت طائلة ملاحقتهم لدى المراجع القضائية والإدارية المختصة. ودعا الاتحاد المواطنين إلى مراجعة البلدية المعنية إذا طلب مبلغ يفوق التسعيرة الرسمية.

## تعيين قضاة متدرّجين

أعلن مجلس القضاء الأعلى، أمس، نتيجة المقابلات الشفهية التي أجراها مع المرشحين للتعيين بصفة قاض متدرج من بين حملة شهادة دكتوراه دولة في الحقوق، ووافق على تعيين المرشحين الآتية أسماؤهم: أحمد علي عيسى، رودني الياس داكسيان، ليس عباس الحاج دياب، جيسيكاً منير شحود، ندى سمير بو خليل، محمد كمال شرف، نديم عصام عارج سعاده، لطيف جرجس الخوري جرجس نصر. وأحال المجلس هذه الموافقة على وزير العدل لاقتراح تعيينهم بموجب مرسوم سندياً لأحكام المادة 68 من قانون القضاء العدلي.

## إضراب تحذيري لسائقي الشاحنات

أعلن أصحاب الشاحنات الإضراب التحذيري الاثنين المقبل، والتوقف عن العمل لغاية الحادية عشرة قبل الظهر في المناطق الآتية: الدورة، صوفر، الأوزاعي، الشويفات وجسر الأوتلي، احتجاجاً على دوام سير الشاحنات. وأشار البيان الصادر عن نقابة مالكي سيارات الشحن إلى «القرار الأخير عن دوام وقوف الشاحنات، ليصبح من السادسة والنصف صباحاً لغاية التاسعة والنصف قبل الظهر، ومن الرابعة بعد الظهر إلى السابعة مساءً».

القرار الذي يشمل كل الشاحنات اللبنانية يجبر، بحسب البيان، السائق على الإسراع لتفادي التوقف على الطريق، ما يتسبب بتدوين محضر ضبط بقيمة 500 ألف ليرة لبنانية، وهي خسائر مادية يتكبدها أصحاب الشاحنات.

## «الوقوف الممنوع» لا يسري على المحررين

أحال وزير الداخلية والبلديات مروان شربل كتاب نقيب المحررين الياس عون، أمس، التعلق بطلب عدم تنظيم محاضر بدل «وقوف ممنوع» من قبل شركة «الباركومتر» المشغلة لعدادات الوقوف في مختلف المناطق اللبنانية، وذلك للسيارات المزودة ببطاقة تعريف، أسوة بالتدابير ذاتها التي تقوم بها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. وقد وافق شربل على إجابة طلب الجهة المستدعية وإبلاغ من يهمه الأمر.

## «الاغتراب المصرفي»: حاجة أم وسيلة؟

ذهبت المصارف اللبنانية إلى كندا وأفريقيا وأستراليا. ويمتثل حجم النشاط المصرفي في بلدان الانتشار نحو 17% من إجمالي الميزانيات المجمعة للمصارف الـ6 العاملة في الأسواق الخارجية. في المقابل، يستقبل لبنان عدداً من المصارف الأجنبية التي يحاول بعضها الخروج من هذه السوق وتصفية أوضاعه فيها. وفق جمعية المصارف، إن عدد هذه المصارف يبلغ 12 مصرفاً وتبلغ حصتها من السوق المحلية نحو 2%. وهذه المصارف، كغيرها من المصارف اللبنانية، تتأثر بالأوضاع والمعطيات القائمة في لبنان، وإن كانت لديها حساسية أعلى. سبب هذا الأمر هو حصتها الصغيرة من كعكة السوق المحلية، وارتفاع درجة المخاطر في لبنان.

ووجود المصارف الأجنبية في لبنان قد يكون عبر مكاتب تمثيلية يبلغ عددها 11 مكتباً. أما مساهمات المصارف الأجنبية في مصارف لبنانية فيبلغ عددها 14 مساهمة. وتشير الجمعية إلى أن تعاملات المصارف العاملة في لبنان مع غير المقيمين يبلغ ثلث التعاملات. ويمكن احتساب تعاملات المصارف مع الخارج من خلال احتساب ودائع المصارف بالعملة الأجنبية لدى مصرف لبنان، والتي توظف خارج لبنان... حجم التعامل مع الخارج يبلغ 50 مليار دولار على قاعدة «موجودات ومطلوبات القطاع التي تتردد المصارف من الخارج» كما ورد في نشرة جمعية المصارف الأخيرة. ووفق بعض المصرفيين، فإن أرباح المصارف المنتشرة في خارج لبنان ليست كبيرة، بل إن عدداً كبيراً منها يحقق نتائج سلبية، لأنه لا يقوم بوظيفة مصرفية في الخارج تتعلق باستقطاب الودائع وإعادة تسليفها بغرض تحقيق أرباح. فعلى سبيل المثال، إن بعض المصارف المنتشرة في أوروبا وأميركا وسواهما تسجل خسائر سنوية من هذه الاستثمارات، لكنها تبرز الأمر من خلال وجودها في مناطق الاغتراب اللبناني الذي يوفر تدفقات مالية كبيرة إلى قاعدة ودائع هذه المصارف في لبنان.

أين توسعت مصارف لبنان؟ ما هو وزن الفروع الخارجية؟ ماذا تحقق هذه الفروع؟ أسئلة كثيرة تثار حالياً بين المصرفيين. بعضهم يرى أن المصارف اللبنانية لا تحقق نتائج كبيرة في الخارج، وبعضهم الآخر يضيف إلى ذلك أن المصارف تفتتح فروعاً لاستقطاب الودائع فقط، أما أرباحها في الخارج فهي بسيطة. في الواقع، تدين أن السوق المحلية لم تعد قادرة على استيعاب وهضم كل هذه المصارف العاملة في لبنان. مجموع موجودات المصارف بات يفوق بكثير من 3 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي. أما مصادر أرباحها الأساسية فهي سندات الخزينة اللبنانية وشهادات الإيداع. قلة هي المصارف التي تحمل ميزانيات متوازنة في توظيفاتها بين الاستثمار في أدوات الدين الحكومية وبين تسليفات القطاع الخاص. ورغم كل «الفوضى» في السوق، لا تجد المصارف نفسها مضطرة إلى البحث عن مصادر أرباح حقيقية من خلال وظيفتها الأساسية في تمويل الاقتصاد. الكل يذهب نحو الأرباح الريحية السهلة: تجارة العقارات وتجارة السندات الحكومية. في هذا الإطار، وجدت المصارف نفسها مضطرة إلى التوسع نحو الخارج. الانتشار في بلدان العالم كعنصر جاذب للودائع المرتفعة الأسعار في لبنان، أي إنه يعمل كوسيط لجذب الودائع من الخارج، وبعضها ذهب في اتجاه العمل المصرفي في الخارج. وبحسب جمعية مصارف لبنان، فإن نحو 16 مصرفاً لبنانياً تمثل 86% من القطاع المصرفي. موجودة اليوم في أكثر من 30 بلداً، ويات لديها أكثر من 240 فرعاً. انتشارها يغطي أسواقاً عربية مهمة كسوريا والأردن والعراق ومصر والسودان والجزائر والسعودية والإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان وتركيا. لكن بلدان الانتشار المصرفي ليست عربية فقط، بل لديها وجود في أوروبا أيضاً، ولا سيما في سويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا والوكسمبورغ وموناكو ورومانيا وبيلا روسيا وأرمينيا وبلجيكا وقبرص... كذلك

أزمة الفساد في تركيا تصيب الاستثمارات اللبنانية (أ ف ب)



نتائج مختلفة بعد أن تمرّ الأزمة التركية الناتجة من «3 استحقاقات سياسية خلال 18 شهراً»، يقول إن «نحو 20% من تذبذبات أسعار الصرف ناتجة من أزمة عالمية في الأسواق الناشئة تتعلق بتوقف أميركا عن ضخ النقد في هذه الأسواق، و80% سببها الصراع السياسي على السلطة. ليس هناك أي مبرر اقتصادي للمضاربات الراجحة في السوق».

## تقرير

## المواطنون ضحايا الصراع في «الاتصالات»

الهاتف الثابت، والى خسارة شهرية للدولة بقيمة 1,620 مليار ليرة. 3. يمتنع المدير العام منذ 12 شهراً عن بيع 1500 خط رقمي دولي مقدمي الخدمات (Private ISPs)، ما جعل 540 ألف لبناني يعانون ببطء شديداً في خدمة الإنترنت، وخسارة شهرية للخزينة بقيمة 750 مليون ليرة. 4. يمتنع المدير العام عن تنفيذ برمجة 50 ألف خط خلوي تبدأ بـ78/9 و79/3، بحيث يتعذر على حاملي هذه الخطوط تلقي اتصالات محلية ودولية من الهاتف الثابت.

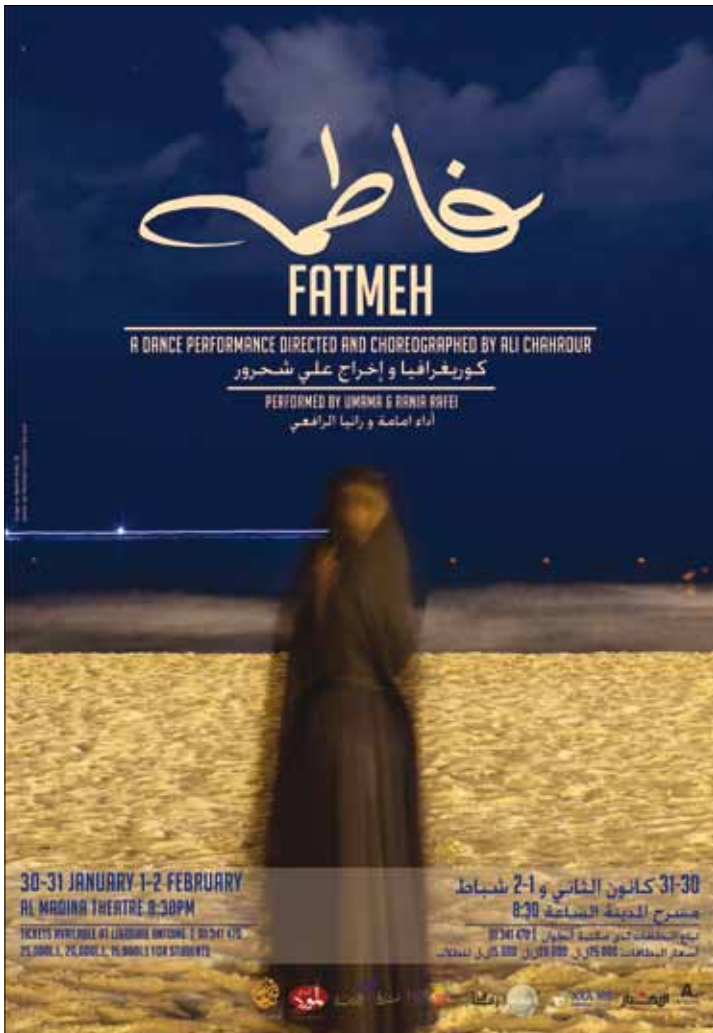
5. يرفض المدير العام بدء خدمة الـDSL في 118 سنترالاً زُبطت حديثاً بشبكة الألياف الضوئية، ما أدى إلى حرمان 480 ألف لبناني في 540 قرية من خدمة الإنترنت السريع. ورتب هذا الأمر خسائر شهرية على الخزينة بقيمة 1,5 مليار ليرة. 6. يرفض المدير العام الامتثال لطلبات الوزارة الملحة لزيادة سعة استيعاب مشركي الـDSL في 177 سنترالاً حيث تقدم الخدمة راهناً. ويعاني 200 ألف لبناني، جراء هذا التمتع، من بطء شديد في سرعة الإنترنت بفعل بلوغ سعة السنترالات طاقتها القصوى. (الأخبار)

## يحرّم المدير العام 96 ألف لبناني من خدمة الهاتف الثابت

الإنترنت على الشبكة الثابتة بين عامي 2011 و2013، نسبة 27%، أي من 220 ألف مشترك في عام 2011 إلى 280 ألفاً في عام 2013، وهذا دليل قاطع على التعطيل الذي يمارسه المدير العام المعرقل، متى أخذ في الاعتبار أن نسبة المشتركين في الإنترنت السريع عبر الخلوي، حيث لا قدرة للمدير العام على التعطيل والعرقلة، زادت في الفترة عينها من 300 ألف إلى مليوني مشترك، أي بنسبة 667%!

2. يرفض المدير العام تعريف 2400 علبة هاتفية مركبة في الشبكة الثابتة، ما أدى إلى حرمان 96 ألف لبناني من خدمة

نشر وزير الاتصالات نقولا صحناوي بعض المعلومات عن قطاع الاتصالات، وقال إن إيرادات الخزينة من الهاتف الخليوي بلغت 1,82 مليار دولار في عام 2013، بالمقارنة مع 1,14 مليار دولار في عام 2007. وزاد عدد المشتركين من 1,2 مليون مشترك في عام 2007 إلى 3,9 ملايين مشترك في عام 2013. وزادت سرعة الإنترنت 15 مرة على الشبكة الثابتة و18 مرة على الشبكة الخلوية، في حين انخفضت تعرفه هذه الخدمة 73% على الشبكة الخلوية و80% على الشبكة الثابتة. وأشار صحناوي إلى أن هذا «الوجه الإيجابي» لا يخفي «الممارسات التعطيلية» داخل الوزارة والعراقيل التي يخلقها يوماً بعد يوم المدير العام للاستثمار والصيانة، رئيس هيئة «أوجيرو» ومديرها العام، عبد المنعم يوسف. وقال إن هذه الممارسات انعكست سلباً على نوعية الخدمة وأدت إلى إلحاق خسائر مادية فادحة في الخزينة، ما يستوجب مكاشفة الرأي العام بها، بعدما صارت هذه المعطيات والخسائر موثقة في تقارير رُفعت إلى المراجع الرسمية وإلى الهيئات الرقابية، وفي دعاوى ينظر فيها راهناً القضاء، وأبرزها، حسب صحناوي: 1- لم تتخطَ زيادة عدد المشتركين في





## موسيقى

## إنها ولادة جديدة: RAP تونسي ولد «حومة»

ملاحظات كثيرة تعرّضوا لها خلال العامين الماضيين. بعد خفوت صوتهم في السنتين الأخيرتين، استعاد «الرابرز» زمام المبادرة في مواجهة القمع الذي مارسه الترويك الحاکمة بقيادة «النهضة». والنتيجة أغنيات مليئة بالتحريض والغضب انهمرت أخيراً على يوتيوب

تونس - نور الدين بالطيب

غداة سقوط نظام بن علي قبل ثلاث سنوات، كان مغنو الراب يتصدرون المشهد الثقافي، وخصوصاً حمادة بن عمر المعروف بـ«الجنرال» (1988). حققت أغنيته «رايس البلاد شعبيك مات» انتشاراً واسعاً وسط الشباب الغاضب، ما أدى إلى اعتقاله قبل أيام من سقوط النظام. وفي عام 2011، أدرجته مجلة الـ«تايم» بوصفه من الشخصيات المئة الأكثر تأثيراً في العالم، ما فتح له شهرة واسعة في المحافل الدولية التي اهتمت بالثورة التونسية. ثورة كان لفناني الراب دور بارز فيها من خلال تجاوز خوف واقتحام مناطق في التعبير

كانت ممنوعة ومحفوفة بالمخاطر. بعد تراجع حضور مغني الراب بين 2011 و2013، استعادوا أخيراً المبادرة. قدّم «الجنرال» أغنية جديدة بعنوان «رايس البلاد 2» انتشرت على مواقع التواصل، لكنها لم تحقق حتى الآن ما حققته أغنية الثنائي محمد أمين حمزاوي وكافون «حوماني». تصوّر الأخيرة المعاناة والحرمان في الأحياء الشعبية. بعد تصويرها بطريقة الكليب بكلفة لم تتجاوز 120 يورو، ونشرها على اليوتيوب، شاهدتها ما لا يقل عن خمسة ملايين حتى الآن. «حوماني» مشتقة من كلمة «الحومة» التي تعني الحارة أو الحي باللهجة التونسية. جسّد الثنائي في

الأغنية، التي اعتمدت على موسيقى الريغي، صوراً من الحياة المتواضعة في الأحياء الشعبية كاندغام البني التحتية وفضاءات الترفيه، والعنف والانحراف والبطالة والانتقطاع المبكر عن التعليم، كانّ الناس هناك يعيشون في مزيلة كبيرة. كانت الأغنية قريبة جداً من واقع الأحياء الشعبية حول العاصمة، مثل حي

### تحولت أغنية «حوماني» إلى ما يشبه النشيد في اجتماعات الأحزاب اليسارية

التضامن والزهروني والمنهيلة ودوار هيشر التي أصبحت أوكاراً للجريمة والتطرف الديني بسبب الإهمال الذي تعيشه منذ أن نشأت على هامش العاصمة. هكذا، استعاد مغنو الراب المبادرة في مواجهة القمع الذي حاولت الترويك الحاکمة بقيادة حركة «النهضة» الإسلامية استعماله ضد الناشطين؛ أولهم فنانون الراب الذين عُيّبوا عن المهرجانات الصيفية وحُرموا من الدعم الذي تقدمه الوزارة للفنانين،

على اعتبار أن ما يقدمونه ليس فناً. مع ذلك، وصل هؤلاء إلى الجمهور لأن كلماتهم تشبه معاناة الشبان العاطلين من العمل الذين حلموا بأن الثورة ستغيّر حياتهم إلى الأفضل، فإذا بهم لا يجنون شيئاً بعد ثلاث سنوات من سقوط النظام السابق. حتى إن «النهضة» سعت إلى تشجيع مجموعة من مغني «الراب المسلم» كما وصفه بعض الصحافيين؛ من بينهم Psycho-M (محمد الجندوبي، 1986) الذي اشتهر بأغنية دعا فيها إلى قتل السينمائي النوري بوزيد المعروف بمواقفه ضد الإسلاميين، واشتهر هذا «الرابر» باستهداف الناشطين اليساريين. رغم كل هذه المحاولات، لم تنجح «النهضة» في خلق راب مواز لأصوات الفنانين الشبان الذين يداوون مرارة الحياة وخيباتهم بالغناء في الساحات العامة والأحياء الشعبية ووجدوا في اليوتيوب والفيسبوك وبعض الإذاعات الخاصة أفضل وسيلة للتواصل مع الجمهور الواسع. غضب فناني الراب ليس على حكومة الترويك و«النهضة» فحسب، بل على كل الطبقة السياسية التي ظهرت بعد سقوط النظام السابق،

واحتكرت المنابر الإعلامية وحوّلت وجهة المعركة من معركة ضد الفقر والتهميش في المناطق المحرومة إلى معركة كراس يكتفي فيها الشعب بدور «الكومبارس». الأغنية الجديدة للنجم بلطي (محمد صالح بلطي، 1980) Pampam عبّرت عن هذا الغضب الذي يتنامى يومياً. الأغنية التي شاهدتها على اليوتيوب في غضون يومين فقط حوالي 90 ألف شخص، عبّرت عن إحساس التونسيين وخصوصاً الفئات المهمشة، وكانت مرآة عكست مشاعر الإحباط والمرارة وخيبة الأمل، والقهر الذي يصل إلى حد الشعور بما يشبه إحساس من تعرّض للاغتصاب. وقد استعمل بلطي كلمات جنسية يستعملها التونسيون في الحياة اليومية، وخصوصاً في لحظات الغضب.

يمكن اعتبار أغنية Pampam الباب الذي عاد منه بلطي بعد تراجع حضوره في المشهد الإعلامي خلال السنوات الثلاث الأخيرة. لقد كان الأكثر حظاً من فناني الراب قبل ما يعرف بالثورة في مستوى الحضور الإعلامي وفي المهرجانات، ما جعل بعض منافسيه يتهمونه بأنه كان مرضياً عنه من السلطة ولم يوجه لها «كلاش» بلغة «الرابرز»، بالقدر نفسه الذي فعله «الجنرال» مثلاً. Pampam جاءت بعد «حوماني» التي صارت أشبه بالنشيد في اجتماعات الأحزاب اليسارية، لكن الفرق أن أغنية بلطي تشكك في الثورة وتعتبرها «الكاميرا الخفية» التي جعلت الشعب يأكل «المقلب»!

### البوليسية كلاب

بدأت عودة «الرابرز» إلى الواجهة في تونس قبل أغنية «حوماني» التي صدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. أغنية «البوليسية كلاب» هي التي لفتت الانتباه مجدداً إلى ظاهرة الراب التي نشأت على هامش المشهد الموسيقي التقليدي. صاحبها «ولد الكانز» (علاء الدين البعقوبي، 25 عاماً) اعتقل في محافظة بن عروس الربيع الماضي بسبب إهانة أعوان الأمن. وقد نظمت جمعيات حقوقية حملة مساندة واسعة للدفاع عن «ولد الكانز»، الذي أعيدت محاكمته ثانية، وسجنه مع المغني «كلاي بي بي جي» (أحمد بن أحمد) بسبب حفلة قدّمها الاثنان ضمن «مهرجان الحمامات الدولي» الصيف الماضي.



استعمل بلطي في أغنيته Pampam كلمات جنسية يستعملها التونسيون في الحياة اليومية

### طرب

## إيلي رزق الله في «مترو المدينة»: لا لا لا تكذبي

لارا ملاحب

ضمن سلسلة أمسيات «مترو المدينة» الذي يحرص على تقديم أمسية طربية كل أسبوع، يدخلنا الفنان إيلي رزق الله إلى العصر الذهبي للموسيقى المصرية، مستعيداً قسماً من أرشيف عبد الحليم حافظ، تحت عنوان «يوم من عمري» (إيلي رزق الله/ غناء، جون فياض/ بيانو، خالد عمران/ كونتراباص وإليانا عوض/ إيقاع). أكاديمياً، ينحدر رزق الله من دراسة جديّة في الموسيقى الغربية. بعدها، قرّر التعمّق في موسيقاه الشرقية التي يعتبرها منبع هويته الذي لم يستثمر في بلادنا بشكل كاف اليوم.

هو يرى أنّ الغرب بدأ يكتشف سحر موسيقانا وانطلق في مشاريع تختبر هذا التراث الغني الذي لا يلقي اهتماماً في عالمنا العربي. من هنا، لا يطمح عاشق عبد الوهاب إلى شهرة دائمة الصيت. هو يكره فرض نفسه على الصحافة والإعلام كما يشير، بل يأمل أن يستطيع نقل هذا المخزون التراثي إلى نطاق أوسع، علّه يجد من يتسلّم هذه الأمانة ويبقيها حية. يمتلك رزق الله صوتاً واضحاً من فئة الباريتون، لا يزال يصونه بالـ vocalize الغربي. ومن دراسته التجويد الذي يعتبره من أهم الأسس لتعلم فن الأداء الشرقي، نلاحظ في أدائه وضوح مخارج

الحروف والتأثر بالمدرسة المصرية، حتى في الأغنيات الحديثة مثل «ما بسأل عنك». تعاون إيلي رزق الله مع عازف العود والملحن زياد سحاب، فأثمر تعاملهما أسطوانة

### تأثر بالمدرسة المصرية ودرس التجويد الذي انعكس وضوحاً في مخارج الحروف

«شي مش شخصي» عام 2011. وشارك فرقة «نهاوند» بقيادة عازف القانون نهاد عقيقي، في إحياء حفلات عدة تستعيد أعمال كبار فناني القرن الماضي، فانتج

عام 2004 ألبوم «إيلي رزق الله يغني عبد الوهاب» الذي يحوي سبع أغنيات لـ«موسيقار الأجيال». أما في أمسية الـ«مترو»، فسيكون عبد الحليم البطل الحصري للبرنامج، وسيصرف الفنان الشاب بما يرتئيه من تحويل أدائي يناسب عصرنا. ضمن جو يدمج النص التقليدي بالآلات غربية وفردية عزفية، يختار رزق الله هذه المرة ألثى البيانو والكونتراباص، إلى جانب الإيقاع، ليتحمّل تحدياً مسؤولياً الأداء المقامي (يتضمن ثلاثة أرباع الطنين)، ضمن نص موسيقي لا يستهان به من حيث تنوع المقامات. أما في ما يتعلق بعازف البيانو جون فياض، فيعتبر

دوره أساسياً، إذ يتحائل على الجمل الشرقية في آلة لا تتضمن البعد الشرقي، فيما يرافقهما العازف السوري خالد عمران على الكونتراباص وإليانا عوض على الإيقاع. يتضمن البرنامج 15 أغنية لـ«العندليب الأسمر»، تهجنها الفرقة بالـ«سوينغ» والتانغو كاغنيّتي «بتلوموني ليه» و«بيني وبينك». كما سينفرد جون فياض بمقطوعة موسيقية على البيانو، وسيرافق المطرب منفرداً في «أعز الناس» و«لا تكذبي».

«يوم من عمري»: 21:30 مساءً اليوم - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت) - للاستعلام: 76/309363



## زيارة خاصة

## ريم بنا في كنف ابن رشد: فلسطين للأبد!

الاجتياح الإسرائيلي للبنان لترامم تأثرها بالفدائيين.

بسبب صعوبات الإنتاج والدعم، يختار بعض الموسيقيين الفلسطينيين الاستقرار في الخارج. لكن هذه الأزمات لم تدفع ريم إلى التفكير بترك الناصرة، رغم دراستها في موسكو. «إذا رح أتركها، رح أبطل ريم بنا، ولن يعود بإمكانني الحديث عن معاناة الناس وأنا بعيدة» تقول لنا. هكذا، تحضر فلسطين كل الوقت في هويتها الفنية، هي التي تؤمن بأن الظروف التي تواجه الفنان الفلسطيني كافية لإنتاج مبدعين. لم تكن البدايات سهلة لبنا. لقد أعطى الإنترنت مساحة لانتشار أغانيها على اليوتيوب والفيسبوك. كذلك لم يمنعها بقاؤها في فلسطين من إقامة الحفلات عبر الإنترنت، إذ كانت من أولى الفنانة اللواتي قررن تنظيم أمسيات، من بيتها في الناصرة إلى كل من بيروت ودمشق وغزة، قبل أن تتمكن من زيارة بيروت ودمشق.

بعد سنوات طويلة من مسيرتها، تعتبر بنا أن هناك محطتين مفصليتين في حياتها: الأولى اليوم «تجليات الوجد والثورة» وهو عبارة عن قصائد صوفية، وقصائد معاصرة وأغنية باللهجة التونسية لحنها كلها بعد انفصالها عن زوجها. أما المحطة الثانية، فهي إصابتها بالسرطان منذ أربعة أعوام، إذ تعتبر مرحلة علاجها ثورة تماماً كـ «تجليات الوجد والثورة»، وخصوصاً أن كليهما شكل حالة ثورة على نفسها تزامناً مع أحداث العالم العربي.



منه للتهليل. لكن هذه المصادفة أدت إلى إنتاج البومات عدة؛ آخرها «تجليات الوجد والثورة» الذي أطلقته في تونس العام الماضي. تعود انطلاقة بنا الفنية إلى الطفولة يوم أجبرتها والدتها الشاعرة زهيرة صباغ على الغناء. ولهذا تركت

### يتوقع أن يضم البومها الجديد قصائد باللغات العامية المتنوعة

الأخيرة أثراً كبيراً عليها، كمناضلات أخريات، مثل: ليلى خالد، جميلة بوحيرد وسناء محيدلي. ثم أصبحت والدتها تجربها على غناء التهليل (كما صرّحت ريم ضاحكة)، إلى أن تزامنت مراهقتها مع

وهنريك كويتس وزوجها السابق ليونيد الكسينكو، إلى جانب ألحانها الخاصة. اليوم، بدأت بنا تفكر بالتحضير لألبومها الجديد، الذي يتوقع أن تصدره هذا العام. لكنها لا تزال تبحث عن توجه جديد قد يتمثل في أغنيات باللغات العامية المتنوعة. كما ستقدم أمسية في مصر في أيار (مايو) ضمن عملها مع منتجها النرويجي إيريك هيلستاد الذي يعمل على مشروع موسيقي عن الثورات، تشكل مصر إحدى محطاته. التقت بنا بإيريك في فلسطين قبل 11 عاماً، حين كان يبحث عن تهليل لمشروعه الموسيقي «تهليل من محور الشر». حينها كان لديها مشروعها الذي خصصت جزءاً كبيراً

تقول لـ «الإخبار» إن اختيارها من بين هذا الكمّ من الفنانين رشحوا في مجال الحزبية والأغاني الثورية، «يعني لي الكثير، وخصوصاً أنني إنسان يقدر الحرية الشخصية». في رحلتها، أنجزت بنا 12 ألبوماً؛ من بينها «جفرا» (1985)، و«دموع يا أمي» (1986)، و«قمر أبو ليلة» (1995)، و«مكاغاة» للأطفال (1996) و«وحدها بتبقى القدس» (2002)، حيث اشتهرت بتقديم الأغنيات التراثية والفولكلورية الفلسطينية والتهليل بأسلوب موسيقي حديث. أما الكلمات فهي قصائد لمحمود درويش، وتوفيق زياد، ووالدتها زهيرة صباغ، وسيدى حركش، ومحمود هشهش وآخرين، لكنها جاكوب جاديجارد فرانسيسين،

هناك في منزلها في مدينة الناصرة، استقبلتنا الفنانة التي نالت جائزة «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر - 2013» أحاديث، كثيرة عن رحلتها، ومشاريعها المقبلة، وعلاقتها بالإنسان والحرية والوطن المحتل

### عكا - رشا حلوة

كان الشتاء يقترّب إلى تحقيق نفسه في سماء الناصرة ذلك اليوم: شارع ضيق في «حارة السوق» لا يتسع لسيارة، وبيوت تتلاصق جدرانها. أمام البيت، بوابة حديدية توصلنا إلى حديقة مزروعة بأشجار الليمون والبرتقال، قبل أن تستقبلنا صاحبتة ريم بنا. الحديث الأول بالطبع سيكون حول زيارتها أخيراً «متحف الفن الإسلامي» في برلين لتسلم جائزة «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر 2013»، التي منحها إياها لجنة تحكيم مؤلفة من أستاذ الموسيقى الفلسطيني غاوي ميشيل غاوي، وكل من الفنان التونسي لطفي بوشناق، والسوري مالك جندلي والعراقي نصير شمة. استحققت بنا الجائزة عن «الكلمة والموسيقى التي تنادي بالإنسان وحرية وكرامته وتطالب بطموحاته».

### قضية

## شاكر لعبيبي ليس نبياً في وطنه

بغداد - حسام السراج

التشكيلي والعمارة، منها ديوانه الأول «أصابع الحجر»، و«نص النصوص الثلاثة» (دار العودة - بيروت 1982) و«استغاثات» (دمشق 1984)، و«بلاغة» (دار الفارزة - جنيف) ... غادر العراق إلى لبنان عام 1980، ومن هناك إلى عدن مع خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت عام 1982. بعدها، ثم سافر إلى سويسرا ليكمل دراسته، ويحصل عام 2003 على الدكتوراه في علم الاجتماع الفني وتاريخ الفن من «جامعة لوزان». زار لعبيبي العراق عام 2011 بعد 31 سنة من الغياب. وشدّد البيان على «معالجة المشكلات التي تعيق عودة ذوي الكفاءات والمؤهلات الراغبين في العودة إلى العراق، وخصوصاً أن هناك قانوناً ينظم ذلك، لكن لن يتم هذا من خلال عمل بيروقراطي على أيدي موظفين ليس في وارد تفكيرهم طبيعة المشكلة، وليس في اهتمامهم السعي إلى الانتهاء منها، وإنما من خلال اهتمام رفيع المستوى تتولى تنفيذه لجنة من ذوي الاختصاص والمعرفة الكافية بالخبرات العراقية خارج البلد بمختلف تخصصاتهم وتتمتع بمرونة كافية».

هذه القضية ستشكل لحظة مواجهة حقيقية مع النخب السياسية وجدية دعواتها بضرورة عودة الكفاءات العراقية إلى البلاد، وإعطائها الدور المأمول، عسى أن نصيب الخناق ولو قليلاً على نسب مؤسفة من الشهادات المزورة التي تتحدث عنها الاستطلاعات ووسائل الإعلام.

حملة تضامن جديدة ينخرط فيها مثقفو العراق، تحت عنوان «عودة الكفاءات». قبل أيام، أصدر هؤلاء بياناً يتعلّق بالشاعر شاكر لعبيبي (1955) وما يواجهه منذ أعوام لجهة عدم المصادقة على شهادته العلمية ومعادلتها في الجامعات العراقية ليمكن من العودة إلى سلك التدريس في العراق، رغم محاولات ثلاثة أعوام من المراجعات والمخاطبات إلى الجهات المعنية. ومن المساعي الحالصة التوقيع على البيان المذكور الذي وجهه المثقفون العراقيون إلى رئيس الوزراء نوري المالكي وإلى وزير التعليم العالي «للتعبير عن معاناة العشرات وربما المئات من ذوي الكفاءات والمؤهلات العلمية من الراغبين في العودة إلى بلدهم والمشاركة في بنائه ليصطدموا بالكثير من الحواجز البيروقراطية والروتين الوظيفي، وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الكثير من العاملين الحكوميين الذين يلتقونهم أثناء المراجعات، بما يتبط من عزيمتهم ويدفع بهم إلى اليأس والشعور بلا جدوى جهدهم المبذول». ونوّه البيان إلى أن «من أخطر المشاعر التي تنتاب زملاءنا خارج البلاد هو الشعور المتنامي الذي عبر كثيرون عنه بأنهم ما عادوا مرغوباً فيهم في بلدهم، ويتعرضون لطرد مباشر حيناً وغير مباشر أحياناً كثيرة». والمعروف أن شاكر لعبيبي من أبرز شعراء العراق في جيل السبعينيات، صدر له الكثير من الدواوين وكتب النقد في الفن

ليالي الإخبار

تقدم «عائلة زيزي»

سريام صالح

هبة منصور

زيد و الجوانح

10th of feb. 2014

9.30pm res.:761309363

standing 20.000 lbp - seated 30.000 lbp

METRO

AXA ME

beirut

www.beirut.com

01 813215

01 705167



رمضان 2014

## الدراما السورية... «بقعة ضوء» في قلب الدمار

دمشق - محمد الأزن

بعد طول انتظار، أعلنت أغلبية شركات الإنتاج السورية عن خططها الإنتاجية لرمضان المقبل. والنتيجة موسمٌ يعد بعودة نجوم سوريا لتصدر المشهد الدرامي العربي. في 20 كانون الثاني (يناير)، انطلق تصوير «بواب الريح» في دمشق، بإدارة المخرج المثنى صبح، عن نص لخلدون قتالان، ومن إنتاج «سما الفن»، فيما لا يزال العمل جارياً على استكمال قائمة أبطال المسلسل الذي يتطرق إلى انعكاسات «فتنة 1860» على المجتمع الدمشقي. هذا ما أكدته مصادر في شركة الإنتاج لـ «الأخبار»، كاشفة أيضاً أن تصوير «بقعة ضوء 10» (لعامر فهد) سيبدأ في شباط (فبراير)، وسط توقعات بمشاركة معظم نجوم السلسلة الانتقادية في النسخة الجديدة.

«سما الفن» أعلنت أيضاً عن تحضيرها لمشروعين لموسم 2014: الأول هو «حقائق» (عنوان مبدئي)، من إخراج الليث حجو وتأليف ممدوح حمادة. يحاول المسلسل «ملامسة الواقع الذي يعيشه السوريون خلال الأزمة، عبر يوميات عائلة تتفق على مغادرة سوريا

بسبب الحرب، لكن العوائق تقف في طريقها، ضمن إطار من الكوميديا السوداء». أما العمل الثاني، فهو «رق الحبيب» المقرر أن تبدأ رشا شربتجي بتصويره في نيسان (أبريل). المشروع المؤجل من العام الفائت يعد أول تعاون بين شربتجي والشركة المنتجة، وتعود فكرته لعبد المجيد حيدر الذي كتب 15 حلقة قبل الأزمة، قبل أن يعيد فادي زيفة إحياءها. الأخير استكمل النص عبر إجراء بعض التعديلات، مُدخلاً «خط الأزمة على الأحداث»، ليتناول معاناة الطبقة الوسطى و«الحب في زمن الحرب». من جهتها، تتابع «غولدن لاين» تصوير «صرخة روح 2» ضمن الإطار نفسه: «خماسيات تروي قصصاً عن الخيانة المحرمة». بعدما أتم إياد نخاس تصوير ثلاث خماسيات واستكمل سيف الدين السبيعي الرابعة، أصبحت الخماسية الخامسة «سولو» في عهدة زهير قنوع (تأليفاً وإخراجاً)، علماً بأنه بدأ تصويرها أمس. الخماسية من بطولة: عباس النوري، كندة حنا وميلاد يوسف ...

وهذا الشهر، تحضّر الشركة أيضاً لبدء تصوير «وجوه وأقنعة» (عنوان

مبدئي) الذي تؤدي بطولته مجموعة من الأسماء؛ أبرزها بسام كوسي، وهو من تأليف فتح الله عمر، وإخراج مروان بركات، فيما تولّى المعالجة الدرامية نجيب نصير. ومن المقرر أن يبدأ ناجي طمعي خلال أيام تصوير الدراما الشامية «الغربال» عن نص لسيف رضا حامد، سيتم الإعلان عن قائمة أبطاله قريباً. وقد نجحت «غولدن لاين» في تسويق مسلسل «خواتم» الذي أنهى طمعي تصويره أواخر العام الماضي، كما باشرت قنوات «أوربت» بعرضه خلال الفترة الماضية، على أن يكون العرض



نتج شركة «سما الفن» ثلاثة مسلسلات لشهر الصوم



على القنوات غير المشفرة في رمضان المقبل. خلال النصف الثاني من شباط، يُتوقع أن يبدأ سيف الدين السبيعي تصوير «ليل... شام» بين دمشق ولبنان «وربما أبو ظبي». العمل عرف إعلامياً بـ «الدومري»، وتتناول أحداثه جوانب من حياة المجتمع الدمشقي في تسعينيات القرن الـ 19 عن نص لعثمان جحي، وسليمان عبد العزيز «إنتاج «كلاكي»» لموسم دراما 2014). وكشفت مصادر في الشركة لـ «الأخبار» عن نيته إنتاج مسلسل آخر لعرضه في رمضان، نزامناً مع اكتمال التحضير لتصوير «الإخوة» مطلع هذا الشهر في أبو ظبي. «الإخوة» من تأليف محمد أبو لبن، ولواء يازجي، وإخراج سيف الشيخ نجيب، وعمّار العاني، بإشراف الليث حجو. أما أبطاله فهم: تيم حسن، باسل خياط، قيس الشيخ نجيب، أمل بوشوشة، نادين الراسي، مروح جبر، محمد حدادي ومحمود نصر، كما أنه مؤلف من 100 حلقة، وسيعرض خارج شهر الصوم.

اليوم، أيضاً، تبدأ المخرجة سهير سرميني تصوير أولى خماسيات مسلسل «الحب كله» من إنتاج «المؤسسة العامة

للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»، ومن تأليف مجموعة من الكتاب، ويتمحور حول «الحب بتجلياته المختلفة في زمن الحرب». الخماسية التي تخرجها سرميني بعنوان «النداء الأخير للحب» عن نص لرانيا بيطار، وتضم على قائمة أبطالها: سلمى المصري، نادين خوري، جيانا عيد، غادة بشور، علي كريم، فايق عرقسوسي، نجاح سفكوني، كفاح الخوص، جمال العلي وجيانا عنيد. في غضون ذلك، يواصل علاء الدين كوكش تصوير «قربان» من إنتاج المؤسسة، وتأليف رامي كوسا، فيما يستكمل رافي وهي كتابة نص «حلاوة الروح» الذي يفترض أن يبدأ التونسي شوقي الماجري بتصويره في النصف الثاني من شباط. رافي كشف لـ «الأخبار» أن العمل «يأخذ طابعاً عربياً، عن قصة حب تنشأ على خلفية الأحداث الدائرة في سوريا ولبنان، مروراً بمصر، ودي» مضيفاً إن «أحد المحاور الرئيسية في النص يتحدث عن علاقة الإعلام بما يجري في الوطن العربي». التصوير سيتم في أكثر من بلد عربي، قد تكون سوريا من بينها «إذا سمحت الظروف، وخصوصاً أن محوراً مهماً من العمل تدور أحداثه في دمشق».



### الكاميرا تدور في دمشق

تدور الكاميرا في ستة مسلسلات في دمشق هي: «باب الحارة 6» (إخراج بسام الملا وعزّام فوق العادة)، و«بواب الريح» للمثنى صبح (الصورة)، و«قربان» لعلاء الدين كوكش، و«سوبر فاميلي 2» لفادي سليم، و«رقص الأفاعي»، و«صرخة روح 2» لمخرجين عدة. كما يواصل المخرج حاتم علي تصوير مسلسل «قلم حمرة» في مدينة جبيل اللبنانية، بينما انتهى أربعة مخرجين سوريين من تصوير أعمالهم قبل نهاية 2013، تمهيداً لعرضها في السباق الرمضاني في 2014. هذه الأعمال هي: «نساء هذا الزمان» للمخرج أحمد إبراهيم أحمد، «خواتم» لناجي طعمي، «زنود الست 3» لتامر اسحاق و«خان الدراويش» لسالم سويد.



فايز فرق في مشهد من «قربان»

### كواليس التصوير

## مرح جبر هربت من «باب الحارة»؟

في وقت مبكر من صباح أمس، خرج فريق عمل «باب الحارة 6» عن تكتمه الإعلامي، ليكشف عن ترك الممثلة السورية مرح جبر موقع التصوير، قبل أن تنهي تصوير دورها في أحدث أجزاء السلسلة الشامية الشهيرة، فيما هدد المعنيون بـ «استبدالها ومقاضاتها».

في 17 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، فوجئ الجميع بخبر انطلاقة تصوير الجزء السادس من «باب الحارة» في دمشق، بإدارة المخرجين عزّام فوق العادة، وبسام الملا، عن نص للكاتبين عثمان جحي وسليمان عبد العزيز. ومن بين التخرجات الشحيحة التي التقطناها من كواليس العمل، أن

المشاهد الأولى منه كانت من نصيب مرح جبر بدور «أم ظافر»، أمام أيمن زيدان (أبو ظافر). لكن «يا فرحة ما تمت»، كما يقول الممثل الشعبي المصري. أمس، أرسل المخرج عزّام فوق العادة تصريحاً إلى «الأخبار» يؤكد فيه أن «مرح جبر تركت مواقع تصوير مسلسل «باب الحارة»، من دون علم فريق التصوير، ورغم أنه وقبل إنهاء تصوير مشاهدنا في العمل، لتلتحق بتصوير مسلسل آخر في أبو ظبي».

وأضاف فوق العادة في نبذة تطوي على التهديد لبطلة «تمر حنة» أن «مخرج العمل وإدارته، إذ يبدون استياءهم من هذا التصرف غير المهني، يدرسون الخيارات كافة، بما

فيها استبدال جبر، وإعادة تصوير كامل ما صورتته، ورفع دعوى قضائية بحقها في سوريا والإمارات العربية المتحدة ولبنان، للحجز على ممتلكاتها المنقولة وغير المنقولة، لتعويض الشركة المنتجة، والفنانين والفنيتين، عن الخسائر الكبيرة المترتبة على هذا القرار».

في المقابل، لم يصدر عن جبر أي تعليق على الموضوع حتى تاريخه، فيما حاولت «الأخبار» الاتصال بها مراراً، لكن هاتفها كان مغلقاً. قبل فترة، أعلن عن اكتمال قائمة أبطال «باب الحارة 6» المؤلف من عباس النوري، وأيمن زيدان، ومصطفى الخاني، وصباح الجزائري، ووفاء

موصلي، ووائل شرف، وميلاد يوسف، وزهير رمضان، ومحمد خير الجراح، وشكران مرتجي، وليلييا الأطرش وغيرهم، على أن يجري تصوير العمل بالكامل في سوريا. من جهتها، أعلنت «كلاكي» أخيراً انضمام مرح جبر إلى قائمة أبطال مسلسل «الإخوة» المستوحى من المسلسل التشيلي *hijos del monte*. ومن المقرر انطلاق تصويره مطلع الشهر الحالي في أبو ظبي، عن نص للكاتبين محمد أبو لبن ولواء يازجي، وإدارة المخرجين سيف الشيخ نجيب وعمّار العاني، وتحت إشراف الليث حجو. لا تتوافر تفاصيل عن دور جبر في المسلسل الذي يعتبر أول عمل «سوب

أوبرا» سوري، تمتد أحداثه على 100 حلقة، ويروي حكاية عائلات سورية ولبنانية هاجرت إلى أبو ظبي منذ سنوات وأسست أعمالاً، مع وجود خطّ مرتبط بالأحداث في مصر. كذلك يتناول المسلسل علاقات معقدة بين الحب والخيانة، وقيم العائلة، وصراعات المال بين أفراد عائلة «فريد نوح». ويضم «الإخوة» على قائمة أبطاله: تيم حسن، وباسل خياط، وقيس الشيخ نجيب، وأمل بوشوشة، ومحمد حدادي، ونادين الراسي، ونهلة داوود، ومحمود نصر، وغيرهم. فهل تركت جبر فعلاً «باب الحارة 6» كرمي لعيون «الإخوة»؟

محمد ...



## The Voice

## عامر توفيق، الأستاذ عاد إلى مقاعد الدراسة

بغداد - حسام السراي

رغم أن الحضور العراقي في The Voice متميز جداً هذا العام، إلا أن مشاركة عامر توفيق في البرنامج كانت الأكثر إثارة وجدلاً. وإذا كانت مرحلة «الصوت وبس» قد كشفت عن أصوات عراقية ربما يكون لها شأنها في نهاية البرنامج، من أمثال عدنان بريسم، وستار سعد، وريتا موفيسيان، وسيمور جلال، وعلي حسن، وسامر سعيد، ومحمد الفارس، وكرار صلاح، فإن ختام هذه المرحلة كان مفاجأة للحكام الأربعة ولجمهور البرنامج ككل، لجهة تقدم مطرب المقام العراقي عامر توفيق (64 عاماً) إلى The Voice، ودخوله في دائرة التنافس مع أصوات تصغره عمراً بعقود. وبذلك، يكون عامر أكبر المشتركين لهذا العام بعد غنائه مقطعاً من الموشحات الفولكلورية «إسقى العطاش».

في بغداد، كانت ردود الأفعال مستوعبة للحال التي دفعت بتوفيق للتقدم إلى البرنامج، بدءاً من شعوره بخذلان بلاد الرفادين للفن عموماً،

وعدم الاهتمام به بوصفه فناناً يملك صوتاً لا يستهان بإمكاناته، مطرباً وملحناً وعازفاً، وصولاً إلى تصوّره الذي كان يعلنه دوماً للمقربين منه بأنه «يستحق مكانة غير التي هو فيها الآن». حتى إنه في 2011، عرض عوده الشخصي للبيع لتسيير حال عائلته لمدة، كونه موظفاً في دائرة الفنون الموسيقية براتب بسيط، وليس من المطربين الذين يمكنهم تأدية أي نوع من الأغاني. إنه فنان ملتزم بأداء الموشحات والقصائد التي تعدّ من أصعب الاشتغالات في الغناء، واصفاً إياها بـ«مصنع لتخريج الأصوات بضوابط؛ لأن الموشح يمتلك في داخله مخارج الحروف الصحيحة والتنقلات الموسيقية الصعبة والقرارات والجوابات. الموشحات فن راقٍ فيه متعة وتهذيب للنفس».

ولعل من تعامل مع عامر توفيق في بغداد يعرف ثقافته الموسيقية العالية والتزامه الشديد بالوقت، إلى درجة أنه يحضر الأمسية الغنائية قبل ساعتين أو أكثر من انطلاقها. وعندما تريد أن تعرف سرّ حضوره المبكر،

يجيبك: «أنا أحترم الوقت ولا أريد لأي ظرف طارئ في بغداد أن يؤخّرني عن موعد مع الجمهور».

تأثر عامر توفيق بمحمد القبانجي، والشيخ زكريا وأبو العلا محمد، ولعلّ ظلال هؤلاء واضحة في تجربته وأدائه. وكان برنامج «ركن الهواة» الذي كان يعرض خلال السبعينيات في بغداد، محطاته الأولى التي انطلق منها، ليجري بعدها اختياره ضمن فرقة الفنون الشعبية كمطرب مقام عام 1979.

والمعروف عن عامر أنه يملك آراء،



يعد عامر أكبر المشتركين سنًا في البرنامج



شعور عامر توفيق بضيق بضيق الفنان وسط الأهوال التي مرّت بها بغداد منذ عقود حتى اليوم، هي التي صيرته اليوم متسابقاً في لحظة وضع فيها جانباً حسابات العمر وكلمات منتقديه المتوقعة، كونه يناقش شباباً من أجل نيل لقب تجاوزه هو بتجربته الطويلة.

The Voice: كل سبت 20:00 على mbc1 و 20:30 على lbc1

## zoom

## أصالة حطت في الإمارات: انتبه خطر الغام!

وسام كنعان

لا تعرف أصالة نصري كيف تضي شهرًا واحداً من دون كوارث تخلّفها أينما حلت. بعدما قررت ترك مصر التي تركت فيها العديد من المعارك، والاستقرار في أبوظبي حيث انتهت من تصوير الموسم الثالث من برنامجها «صولا»، إذا بها تفتتح إقامتها هناك بخلاف مع الصحافيين خرجت منه منغلقة كالعادة، وملقبة اللوم على «المؤامرة» التي تحاك ضدها بسبب مواقفها السياسية التي باتت تصفها بالانسانية. فماذا جرى في أبوظبي قبل أيام؟ المؤتمر الصحافي الذي عقدته النجمة السورية وزوجها المخرج طارق العريان لإعلان انتهاء تصوير الموسم الثالث من «صولا» وعرضه قريباً على تلفزيون «أبوظبي»، تعرّض لمقاطعة الصحافة الإماراتية. ورغم تأجيل منظمي المؤتمر موعد انعقاده لحوالي ساعة، ظلت القاعة شبه فارغة. هكذا، تحدّثت أصالة إلى العدد القليل الموجود من الصحافة، معتبرة أن سبب ما حصل هو دعوة الصحافيين إلى حلقة «صولا» التي استضافت أحلام، يومها، أذى وضع الفنانة الإماراتية النفسي السيئ وتأخر موعد التصوير لأكثر من

ست ساعات، إلى اعتذار فريق البرنامج من الصحافيين الذين جاؤوا لتغطية الحلقة. هذا الأمر دفع الصحافيين إلى مقاطعة أصالة، واتخاذ صحافيين سوريين ولبنانيين قرار المقاطعة على خلفية مواقف أصالة المناهضة للنظام السوري على حدّ زعم الفنانة السورية. وخلال المؤتمر، اتهمت صاحبة «يا مجنون» هؤلاء الإعلاميين بأنهم «يقاطعون موقفاً إنسانياً». لم يمر

الموضوع على خير. سرعان ما فتحت الصحافة الخليجية الملف، موضحة أنه لدى وصول الصحافيين إلى كواليس حلقة أحلام، انظروا طويلاً من دون ظهور صاحبة «سامحتك»، فاضطروا إلى المغادرة. ولدى خروج أنس شقيق أصالة وزوجها، فوجئاً بما حصل، فصنّب جام غضبهما على الصحافيين. قال أنس نصري إنهم غير محترمين وكان عليهم انتظار أصالة طيلة اليوم،



بينما رأى العريان أن «الصحافيين يتقاضون رواتبهم منا». لكنهما فوجئاً بأن أحد المصورين سجّل كلامهما وأوصله لاحقاً إلى الصحف والمجلات الإماراتية.

أنس نصري شقيق النجمة ومدير أعمالها أوضح لنا أن «ما حصل مجرد سوء تفاهم. بعد تأخر فريق أحلام، غادر الصحافيون. ولمجرد تعبيرنا عن استيائنا لما حصل، فوجئنا بأن هناك من يصوّر». ويضيف: «كان ممكناً للصحافيين تدارك الموضوع والتقليل من شأن ما حدث، لكن بسبب مواقف أصالة السياسية التي لا تعجبهم، قرروا أن يفاقموا تلك المشكلة العابرة، وتلك ليست مقاطعة لأصالة، بل للحملة الترويجية التي قامت بها قناة «أبوظبي». مصدر آخر من عائلة المطربة السورية فضل عدم التصريح عن اسمه قال لنا «مسيرة أصالة محفوفة بالمشاكل ولن نزرع إلا ما نحصد. أفعالها وتقليلها من احترام الصحافيين أمر ستكون له نتائج سلبية كثيرة، خاصة في الخليج».

«صولا»، كل خميس وجمعة 19:00 على osn يا هلا، وبدءاً من أول آذار (مارس) على «أبوظبي الأولى»

عاد عمرو الليثي لاستضافة نجوم أهل الفن والدراما في موسم جديد من برنامجيه الشهير «واحد من الناس». وهذه المرة لن تظهر حلقات الإعلامي المصري على شاشة «دريم» كما في السابق، بل على قناة «الحياة» التي ستقدم البرنامج في إطار مختلف. وقد صوّر صاحب برنامج «لا» حلقتين، الأولى مع بطل فيلم «واحد من الناس» كريم عبد العزيز، والثانية مع نجمة مسلسل «حكاية حياة»، غادة عبد الرزاق، وستطلقه محطة الجمعة المقبل. ويجري تصوير كل حلقة في المكان الذي يختاره ضيفها. ولن يكون «واحد من الناس» البرنامج الوحيد الذي سيظهر فيه الليثي على «الحياة»، بل إنه يجهز لبرنامج من نوع التوك شو بعنوان «بوضوح».

تستعدّ الممثلة كارمن لبس لتصوير باقي مشاهدتها في مسلسل «سرايا عابدين» الذي سيعرض الشهر المقبل على قناة mbc1 و mbc مصر. المسلسل من تأليف هبة مشاري وإخراج عمرو عرفة.

انسحبت الممثلة كارول الحاج (الصورة) من الحلقة الأخيرة من برنامج «الرقص مع النجوم» (غداً mtv - بعد نشرة الأخبار المسائية) التي ستحلّ فيها اليسا ضيفة على البراييم، وأكدت مصادر



من داخل القناة لـ«الأخبار» أن كارول تعرّضت لإصابة خلال تدريبات كانت تقوم بها استعداداً للحلقة، فنصحها الأطباء بعدم الرقص. وبذلك ستنحصر المنافسة بين مايا نعمة ودانييلا رحمة للفوز باللقب.

يستضيف الإعلامي طوني بارود في برنامج «أحلى جلسة» الذي يعرض بعد غد الاثنين (21:30 - lbc1) الشيف انطوان الحاج، المغنية لورا خليل، مقدم البرامج جوزيف حويك، عارضة الأزياء رين سبتي، لطيفة سعادة، والممثلة زينة مكي.

تشارك شيرين عبد الوهاب في الاحتفالات التي تنظمها وزارة الداخلية في مناسبة عيد الشرطة الذي يصادف الخميس المقبل، إذ ستقدم الفنانة المصرية مع مجموعة من زملائها أغنيات وطنية جديدة كتبها الشاعر أيمن بهجت قمر ضمن أوبريت غنائي يتم تقديمه على مسرح أحد الجامعات، علماً بأن مشاركة شيرين هي الأولى بعد الانتقادات التي تعرّضت لها خلال «ثورة 25 يناير» بسبب تقديمها أغنية «ريسننا» للرئيس الأسبق محمد حسني مبارك.

أول من أمس، أطلقت شركتا «جارودي ميديا» Eyeshot Production والفيلم اللبناني «نسوان.. ليش لا» في صالات «سي تي مول» في مجمع Le Mall في ضبية. العمل من كتابة يوسف سليمان وإخراج سام اندراوس، وبطولة الياس الزايك في أول أعماله السينمائية في لبنان، وزينة مكي، وميشال أبو سليمان، ليليان نمري، أنطوانيت عقيقي، ندى أبو فرحات، سينتيا كرم، جوزيف عازوري وغيرهم. تدور أحداث الشريط في أجواء كوميدية، حول تمرد النساء ووصولهن إلى الحكم.

(الساعة الواحدة ظهراً) عن أسباب اختيار سيرين، كما سيكشفون عن النجوم الآخرين الذين ستوكل إليهم المهمات الإنسانية. مع اقتراب موعد عرض «بلا حدود»، يبدو أن سيرين سبقت زميلتها ربما فقيه ملكة جمال الولايات المتحدة لعام 2010 إلى التقديم التلفزيوني (الأخبار 2013/6/27).

فقد تحدثت فقيه العام الماضي عن تصوير برنامجها الواقعي «من خلال عينها» الذي يضيء على العادات العربية. فهل تعرقل سيرين مشروع ريم، وخصوصاً أن الأخيرة صرّحت سابقاً بأن عملها سيعرض على قناة lbc1.

في البرنامج وتعرّضها لبعض المواقف الخطيرة خلال تنقلها في مركب صغير في النيل. يومها هبت رياح قوية أدت إلى توتر سائق المركب، فبدأ صراخ سيرين وبكاؤها. تشعر الممثلة بالخوف من وقوعها في فخ الـ Show Off (التباهي)، بحسب مصادر مقربة منها، وربما تتعرّض لانتقادات جمة، لأنها ستلعب دور البطولة كأنها المخلص من المشاكل التي يغرق فيها المجتمع. لن تكون بطلة «العبة الموت» الوحيدة التي ستطّل في «بلا حدود». سيعلن القائمون على البرنامج في المؤتمر الصحافي الذي سيقام الثلاثاء المقبل في Le Mall في ضبية

واقع يلმسه المشاهدون. لن تطلّ سيرين في «بلا حدود» بلوك عصري وتبرز جمالها كما قد نتوقع، بل سيركز البرنامج على خطواتها الإنسانية والاجتماعية مثل مكافحة المخدرات، ومساعدة دور الأيتام، ومساندة المنظمات الخيرية. كذلك ستزور بطلة «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» اللاجئين السوريين في مختلف المناطق اللبنانية، حيث ستلتقي عدداً من الحالات التي تستوجب المساعدة. ترافق الكاميرا تغلّ المغنية في دول عدة؛ أهمها: لبنان، مصر، إيطاليا، الأردن وفرنسا. كما تمّ التقاط بعض المشاهد العفوية لسيرين، مثل أدائها بعض أغانيها

## Reality TV

## سيرين إنسانية «بلا حدود»

زكية الديباني

يبدو أن غياب العروض التمثيلية المناسبة لها، في الوقت الحالي، دفع المغنية والممثلة سيرين عبد النور إلى الموافقة على تصوير أول سلسلة برنامج «بلا حدود» (إنتاج «ناتشورال بروداكشن») الذي سيعرض قريباً على قناة «الآن» الإماراتية وcbc المصرية وlbc1. يندرج العمل ضمن تلفزيون الواقع، ويركز على يوميات بطلة «روبي»، ويقع في 26 حلقة، صوّر العدد الأكبر منها. أحب المشرفون على الشركة المنتجة أن يترجموا كلام بعض الفنانين عن أعمالهم الإنسانية إلى



## العماد عون والطائفية

سعد الله مرزعياني\*

بخوض «التيار الوطني الحر» معركة الاحتفاظ بوزارة الطاقة بوصفها معركة مصيرية. اعتبر الوزير «المعني» المهندس الصديق جبران باسيل أن وزارة الطاقة هي «ضمانة جديدة للمسيحيين، وفيها الإنماء المتوازن الغائب عنهم منذ 25 سنة». حذر في مؤتمر صحافي، آخر الأسبوع الماضي، من أن «وادي الفتنة إذا كان محصوراً بين السنة والشيعية سيولد نزاعاً بين المسيحيين والمسلمين». أضاف باسيل محذراً أو مهدداً: «إن لم يبادر المسلمون إلى وقف هذا المسار، فإنهم يدفعون المسيحيين دفعا، منقسمين أو موحدين، إلى مشاريع غير ميثاقية»!

هذا كلام جديد. لكنه ليس جديداً تماماً! إنّه تتمة لتوجه ما زال يترامم ويتعاظم لدى العماد ميشال عون وتياره منذ عام 2006 حتى هذه اللحظة.

قبل أن نعود إلى بعض المحطات الماضية، ينبغي القول إننا نناقش هنا في أصل المواقف والتوجهات لا في تفاصيلها. لذلك لن ندخل في اللوحة السياسية الراهنة للتمثيل والاصطفافات والتوازنات والحقوق!

اتخذ العماد عون مواقف لافتة، أو حتى تاريخية، بعد عودته من منفاه الباريسي عام 2005. قد يوافق المرء على هذه المواقف أو يختلف معها. لا يغيّر ذلك من كون هذه المواقف شجاعة ولافتة. نعني بذلك موقفه من فتح صفحة جديدة مع السلطات السورية بعد انسحاب قواتها من لبنان (لا يشمل الأمر تحالفه اللاحق مع دمشق)، وإعلان «تفاهم» مع حزب الله في أوائل عام 2006. ومعروف أن عون كان على صراع، بل قتال شرس، خصوصاً مع الطرف السوري.

تعاملت «المسيحية السياسية» التقليدية (ممثلة بأحزابها وبالكنيسة حتى استبدال البطريك صفيير) مع هذه التحولات بوصفها خروجاً على التقاليد القائمة والتاريخية المكرسة. تعرض عون وتياره لحمات غير مسبوقة، بلغ بعضها حدّ التكفير وإلقاء الحرم. أثمرت هذه الحمات إضعافاً محدوداً لشعبيته. لم يتراجع عون نتيجة ذلك. واصل سياساته وتحالفاته محاولاً، مرة جديدة، الانتقال إلى استعادة زمام المبادرة، والتحول من الدفاع إلى الهجوم.

أذكر أنه في تلك المرحلة، ومن قبيل التفاعل الإيجابي مع تلك الظاهرة السياسية الشعبية التي جسدها عون، مثلت الحزب الشيعي في إقرار توجهات مشتركة أعلنها معاً، الوزير جبران باسيل وأنا، بحضور عدد من محازبي الطرفين في ساحة الشهداء. شدنا يوماً على بناء دولة ديموقراطية وعلى ضرورة الأخذ بمبدأ النسبية في قانون الانتخاب. لم يكن ذلك بعيداً عن صورة بدا فيها العماد عون وتياره أقرب إلى التوجه المدني منهما إلى التوجه الطائفي. حاولنا تعزيز ذلك التوجه (لم تكن قيادة الحزب قد أدخلته في غيبوبته الطويلة الراهنة) وحاول بعض مساعدي عون موازنة التفاهم مع «حزب الله».

بين ما لجأ إليه العماد عون، لمواجهة التشكك في «مسيحيته»، تأكيد أولوية الدفاع عن حقوق المسيحيين في سياساته وتحالفاته، بطرق أكثر فعالية من طرق منافسه. مضى الجنرال وتياره في هذا الأمر إلى أقصى المبالغة: آليات النظام الطائفي وتواطؤ الجميع على تجاهل وتجميد، بل إسقاط، البنود الإصلاحية في «اتفاق الطائف» (والتي باتت بنوداً بارزة في الدستور اللبناني)، شجّع على المضي في هذا النهج المزاييد والخاطي.

الإيمان في اعتماد المنطق الطائفي جعل «التيار الوطني الحر» الأكثر تكراراً للتعابير والمفردات



و«المطالب» المسيحية. كان يحصل ذلك عند كل استحقاق. وبشكل كان يزداد تصاعداً ومبالغة. لا تبرر المنافسة مثل هذا التحول السلبي. وهي، لو سلمنا جدلاً بأنها قد تجعل العماد عون وتياره في وضع تنافسي أفضل، إلا أنها انخراط من الموقع الخطأ في مسار توفير الاستقرار والمساواة والمشاركة في لبنان، أي في مشروع «التغيير والإصلاح»!

ثم إن مثل هذه اللعبة لا يمكن أن تفلت من مطبات الديموغرافيا إلى أجل بعيد، وخصوصاً في مناخ الفتويات المذهبية ومناخ التطرف والتكفير واستهداف الأقليات. بدورها لا توفر «المنافسة» أي ضمانة بالمشاركة الفعلية. ألم تكن المنافسة قائمة في مرحلة الإدارة السورية

وبعدها؟ في مواجهة أي هيمنة أو طغيان، من مصلحة الكتل التي تستشعر الخوف، وخصوصاً الأقليات منها، أن ترفع شعار المساواة. لا أفاق جديدة، ولو بضمانات، لمنافسة تتحرك قاعدتها باستمرار لحساب طرف على آخر (ديموغرافياً). في تاريخ لبنان علامات ريادة مسيحية ينبغي مواصلتها بأشكال جديدة بعد سقوط الامتيازات الداخلية والضمانات الخارجية. ستصبح المنافسة مئة أو امتيازاً: في الحالة الأولى يجب رفضها، لأنها ستكون شكلية. وفي الحالة الثانية يجب تجنبها، لأنها ستكون مفروضة واستفزازية!

الانتماء البدني الديني أو القبلي أو الإثني أو المذهبي، لا ينطوي على شروط بناء خيارات فكرية وسياسية واجتماعية سلمية. استخدامه سيقود إلى الغرائز والعصبية والسلفية: التطرف هو الذي سيسود في النهاية.

يصبح رفع شعار المساواة واعتماده هو الرهان الصحيح، وربما الوحيد، لإنقاذ لبنان مما يتخبط فيه من انقسامات وحروب وفتن وعدم استقرار وأزمات وارتهاق وتدخلات خارجية. أثبت الشعب اللبناني أنه قادر على الإنجاز. المقاومة أحد الأدلة الباهرة على ذلك.

لبنان لا يزال وطناً قيد الدرس. لا سبيل إلى بناء وطن سيد وحر ومزدهر بدون وحدة وطنية أساسها المساواة في المواطنة، والتوحد على الأساسيات، واعتماد الديموقراطية المنطلقة من الدستور والمكرسة في الممارسة والمؤسسات. التلويح بخطوات «غير ميثاقية» هو انفعال لن يقود، في حال اعتماده، سوى إلى ما يعادل الانتحار. إنه ارتداد نحو الخلف لا تقدم نحو المستقبل. أما إذا كان المقصود إنشاء صندوق فتوي جديد للهدر والإنخفاق على غرار الصناديق القائمة، فسنبكون أمام مشكلة مزدوجة: التعامل مع ثروة وطنية وأعدة على أنها ثروة لفئة من اللبنانيين دون سواهم، وتكريس الخلل بتعميمه بدل التصدي له من خلال عملية إصلاح وتغيير حقيقية.

\* كاتب وسياسي لبناني

## إسرائيلك عدو.. ولكن

اسعد ابو خليك\*

تجد حركة 14 آذار اللبنانية (والسورية - إذ إن الراعي واحد للحركتين) نفسها في موقع حرج مع الجمهور العربي العريض. هي من ناحية واقعة حكماً في خندق إقليمي تديره الحكومتان السعودية والإسرائيلية بالتنسيق مع الحكومة الأميركية. ومن ناحية أخرى هي لا تستطيع أن تجاهر بحقيقة موقعها السياسي وذلك بحكم العداء العربي (الشعبي) التاريخي للكيان العاصب، وبحكم تراث الجرائم الصهيونية ضد لبنان وأهله. يخطئ من يظن أن بشير الجميل وحركته كانت تجاهر بتحالفها الذليل - لا يكون التحالف العربي مع العدو الإسرائيلي إلا ذليلاً - مع الاحتلال الإسرائيلي. على العكس، عندما كان بشير الجميل يُسأل عن علاقته مع العدو، كان يرغي ويزيد ويتصنع الغضب ويقول إنه لا يسمح لأحد بالمزايدة على وطنه القوات اللبنانية، ويزيد أن من يتهمه بالعمالة لإسرائيل هو العميل الحقيقي لها (راجعوا أرسيف الأكاذيب). أكثر من ذلك، عندما بدأت مفاوضات مصالحة (لم نجد) في بيت الدين في عهد إلياس سركيس (الواجهة البلدية للقوات اللبنانية)، رفضت القوات اللبنانية مبادرة عربية لإعلان قطع علاقتها مع إسرائيل. كانت القيادة الكتائبية تقول إنه لا يمكنها أن تعلن قطع علاقة مع إسرائيل وهي غير موجودة أصلاً. أما الملك الحسين، فكان يصدر بيانات نفى قوية للهجة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي عندما كانت ترد تقارير عن لقاءات سرية له مع العدو الإسرائيلي في عواصم غربية. كان يقول - كالعادة - أن أحداً لا يزايد عليه في حرصه على القضية الفلسطينية. وكان إعلام النظام الأردني يزعم آنذاك أن إعلام النظام الناصري يتجنى عليه.

أما حركة 14 آذار (حتى قبل إعلانها رسمياً) فهي واقعة في صلب التحالف الإقليمي الذي دخل فيه الحكم السعودي مع العدو الإسرائيلي. إن حركة 14 آذار ليست إلا نقطة التقاطع اللبنانية التي تولدت عن التحالف الذي استجد بعد 2003 بين الحكم السعودي والحكومة الإسرائيلية. كذبوا: لم يثر رفيق الحريري (الذي أفضى سنوات طويلة في طاعة ورشوة النظام السوري) دفاعاً عن سيادة لبنان، ولم ينتفض رفيق الحريري لكرامته الشخصية (التي كان رستم غزالة يتلذذ بتمريرها بالتراب دورياً) أو لكرامة وطن تذكره عند المنفعة (الشخصية). لا، تلقى رفيق الحريري الأمر في عام 2003 (عندما أقام شبكة علاقات مع نظام الاحتلال الأميركي في العراق، في شؤون الاتصالات والإنشاءات والتعمير هناك) من الحكم السعودي بحدوث تغييرات في التحالفات الإقليمية. والعدو الإسرائيلي هو الذي تولى التحضير والصبغة في قرار 1559 الذي ترجم الإرادة الإسرائيلية في لبنان، كما أنه كان الثمن الذي دفعته فرنسا جاك شيراك لإرضاء جورج بوش. كان الحكم السعودي، ورفيق الحريري متورطاً شخصياً في التحضير لهذا القرار، وفي محاولة إمراره لبنانياً (لا يُعول البتة على مواقف الحريري المعلنة في حياته السياسية إذا إنها كانت غالباً بعكس ما كان يفعل في السز، أي أن الرجل كان ذروة ما هو عكس المروءة على ما وردت في تعريف الأصمعي).

إن حركة رفيق الحريري اللبنانية (التي تبلورت في ما بعد بمسميات إنشائية عن «ثورة» وعن «انتفاضة» وعن غيرها من الاستعارات المضحكة) لم تكن إلا النتائج اللبنانية الصرف لتغيير آل سعود من دائرة تحالفاتهم بعد 11 أيلول، وخصوصاً بعد غزو العراق. فقد النظام السوري (الذي تذكر فجاة قبل أسبوع فقط أهوال ومخاطر الوهابية بعد عقود من التحالف مع آل سعود ومن تلقى هبات سخية منهم) راعيه العربي، وأصبح في مهبط الريح الأميركي - الإسرائيلي من دون غطاء، خلا الغطاء الإيراني الذي يجره في انفرادته. تغيرت قواعد اللعبة في لبنان منذ، وكل من يتحدث عن حركات سيادية وعن تظاهرات لبنانية إما يتنقذ البلاهة أو هو (أو هي) يتصنع تغطية ارتباط الحركات اللبنانية بالخارج منذ الاستقلال (الصوري). لم يكن رفيق الحريري إلا سفيراً للإرادة السعودية في لبنان: كان حافظ الأسد يحافظ على أوثق العلاقات مع النظام السعودي (ومع الأمير عبد الله بصورة خاصة آنذاك)



■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسن عليف، مجتمعي: مهدي زراقت ■ لقاهرة: وائل، امه، النديري

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة العامة: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شارع حوتان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113

www.al-akhbar.com

■ التوزيع: شركة الوانك 01-666314-03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المحرير المسؤول  
ابراهيم الامين



من العدو الفلسطيني - الذي خلافاً للعدو الإسرائيلي لا يتمتع بالحضارية والرقى والحنان. ونحن طبعاً نلوم حزب الله لخطفه لجنود العدو في 2006، ونوافق العدو على ذرائعه في العدوان على لبنان.

إسرائيل عدو، لكن احتضان العدو والتوحد له والسلام عليه في الطائرات والبواخر والحافلات واجب اجتماعي، وخصوصاً أننا من أنصار آداب التعاطي البورجوازي الذي ينظر باحتقار إلى فكرة المقاطعة، إلا إذا كانت مقاطعة لأعداء آل سعود والحكومة الأميركية التي تفرض عقوبات ومقاطعات أكثر من أي دولة أخرى في العالم. إسرائيل عدو، لكن بث دعاية العدو الفجة كما هي ومن دون رد تدخل في باب «اعرف عدوك». وفتح الشاشات أمام أبواق جيش الاحتلال الإسرائيلي يدخل في باب «اعرف عدوك» أيضاً، لكن أي تعاط أو حتى السلام على أعضاء في الحكومة السورية، أو حتى على مؤيديها، يُقابل من الاستنكار الشديد من قبلنا لأن إسرائيل - وهي عدو كما أسلفنا - أقرب إلى القلب والعقل.

إسرائيل عدو، لكننا ضد مقاطعة هذا العدو. على العكس، أننا نقاطع كل من يقاطع العدو الإسرائيلي، كما أننا من أشد المعجبين بكل من يُدرج اسمه على جدول لجان مقاطعة العدو الإسرائيلي. لم تكن نستسيغ نكات جاد المالح إلا بعدما علمنا أنه من أنصار جيش الاحتلال الإسرائيلي، ولم تكن نسمع بـ«الفنان المرهف»، زياد الدويري، إلا بعدما اكتشف أن الإسرائيلي المحتل مظلوم ويجب التعاون معه في شتى المجالات.

إسرائيل عدو، لكننا نستنكر أي نوع من أعمال مقاومتها عنفاً أو كلاماً. إننا نعتبر أن إسرائيل عدو، لكننا ندين أي نوع من أنواع العنف أو التظاهرات التي تتدبّر بهذا العدو. على العكس، نحن من أنصار الترحيب بالعدو، كما فعلنا في حرب تموز عندما عتبنا على العدو لأنه لم يتقدم في اجتياحه كي يطرد من أرض الجنوب أهلها المقاومين، الذين هم أعداء لنا أكثر بكثير من العدو الإسرائيلي.

إسرائيل عدو، لكن تطل طويلاً حالة العداء تلك؟ إسرائيل عدو، لكننا نرغب بالسلام مع العدو الإسرائيلي ونتعلق بمشروع السلام السعودي الذي وافقت عليه كل الدول العربية، بما فيها حكومة الممانعة السورية. إسرائيل عدو، لكننا من أجل إزالة حالة العداء تلك نشيد بكل ما يصدر عن النظام السوري من تطمينات للعدو: من نزع السلاح الكيميائي إلى عدم إشعال مقاومة في الجولان، إلى عدم الرد على عدوان إسرائيلي على سوريا. أي أننا نختلف مع النظام السوري في كل شيء باستثناء حالة عدم الحرب وعدم الرد إزاء العدو الإسرائيلي.

إسرائيل عدو، لكن بعض الأعداء ظرفاء وحضاريون. ألم يدع السنيورة إلى مقاومة حضارية سلمية ضد هذا العدو، مع أن فريق 14 أثار من أنصار كل أنواع العنف في سوريا، من السيارات المفخخة إلى الخطف الطائفي إلى التفجيرات العشوائية إلى القصف العشوائي، على أن يكون هذا العنف تحت عنوان معارضة النظام السوري، العدو الحقيقي والأساسي لنا.

إسرائيل عدو، لكن من الضروري التمييز بين العدو القريب والصديق البعيد. رب عدو لك لم تلده أمك. والعدو الإسرائيلي - وهو حتماً عدو - مؤيد لكل قضايانا الراهنة وهو مثلنا شديد الحرص على معرفة «الحقيقة» في قضية اغتيال الحريري. كما أن هذا العدو كان خير معين لنا في مسألة تشكيل المحكمة الدولية، كما أنه ضغط على دول عربية وغربية للمساهمة في تمويل المحكمة. أكثر من ذلك، ماذا عن التعاون الذي أظهرته إسرائيل إزاء المحكمة من ناحية تقديم مساعدات تقنية واستخباراتية وعسكرية، بالإضافة إلى نظريات عن دوافع الجريمة؟ إن إسرائيل العدو نصير حقيقي لقضايا 14 أثار، وهو مثلنا يشاطرنا العداء - يا للصدفة - لكل من امتشق سلاحاً ضد إسرائيل.

إسرائيل عدو؟ من قال ذلك؟ إن لضرورات فض النزاع الداخلي (إلا إذا كان في صالح مشروعي) والحفاظ على العروش، بالإضافة إلى تجنب معارك خاسرة في لبنان ضرورات لفظية وبيانية لا تخفي على اللبيب - واللبيبة. إسرائيل عدو؟ صدقتم ذلك؟

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت:

angryrab.blogspot.com)

وباقى الشيعة من حلفائها. إسرائيل هي العدو السابق، أما إيران فهي العدو الحالي. إسرائيل عدو فقط، بمعنى أننا لم ننجح للحظة في التوقيع على صيغة جديدة من اتفاق 17 أيار. ولقد كان مُعداً لو أن المقاومة اللبنانية العنيدة قلبت حساباتها وبعثرتها بانتصارها الصلب في حرب تموز، حيث تعرّض العدو (الصديق) لإذلال غير حضاري. إسرائيل عدو، لكن المملكة السعودية التي ترعانا وتمولنا وتصدر لنا الأوامر بحدّ أفيها صدق لهذا العدو، ما يعني حسابياً أن العدو الإسرائيلي ليس عدواً أبداً، لكن ضرورات الحسابات اللبنانية الداخلية تفرض من باب المزايدة هذا الإعلان الصفيق. إسرائيل عدو، لكننا لا نريد له إلا الخير. ونحن نسعى بكل ما أوتينا من قوة من أجل تفويض دعائم أي نوع من المقاومة ضده. ونحن لن نألو جهداً من أجل نزع سلاح المقاومين وزجهم في السجون.

إسرائيل عدو، لكننا بتنا نعلن ما كنا نخفيه: أننا من دعاة الجهاد، أي أن احتلال إسرائيل لأرض فلسطين لا يعطينا بأي شكل من الأشكال.

إسرائيل عدو، لكن رئيس صناديق وعلب وأواني الأنتربول، إلياس المر (الذي حضر محمّد رعد حفل تكريم والده له هذا الأسبوع) عبّر عن مكوثات 14 أثار نحو هذا العدو في أحاديث «ويكليسي».

إسرائيل عدو، لكننا نوافق إسرائيل في كل حججها التي استخدمتها في اجتياحاتها وحروبها ضد لبنان. نحن نلوم المقاومة الفلسطينية وحلفاءها اللبنانيين لما سببوه من دمار وقصف وقتل إسرائيلي. إن إسرائيل - وهي عدو - لم تكن تدافع إلا عن نفسها صراحة. كما أننا نرى أن اجتياح إسرائيل عام 1982 لم يكن إلا من باب تخليص لبنان

لكن عبقرية حركة 14 أثار تفتقت عن صيغة سهلة: أنه لا يجوز ذم العدو الإسرائيلي أو مقارعة حجته أو استنكار وإدانة جرائمه، والاكتفاء (على طريقة مجالس آل سعود العلنية) بنطق عبارة «إسرائيل عدو» بطريقة عابرة. لكن هذه العبارة العابرة لا تستقيم مع باقي خطاب وممارسة 14 أثار، إذ إن لسان حال حركة 14 أثار يقول في جملة ما يقول: إسرائيل عدو، لكنه حنون ووديع ولا يكف

## لم يحدث في تاريخ لبنان أن جاهر فريق، لبناني بتحالفه مع العدو الإسرائيلي

### عبقرية 14 أثار تفتقت عن صيغة سهلة: لا يجوز ذم العدو والاكتفاء بنطق عبارة «إسرائيل عدو»

ضعيفة نحو لبنان أبداً. هو عدو من صنف خاص. هو العدو الذي يفيض حياً وغراماً. كما أن هذا العدو أقرب إلينا بكثير من الذي كنا قبل سنوات قليلة نعتبه بوصف «الشقيقة». أي أن العدو يعلو على الشقيقة في سلم المحبة اللبنانية الأرزنية.

إسرائيل عدو، لكن العدو الكبير هو إيران

استدعى الملك حسين المؤرخ الإسرائيلي في جامعة أكسفورد، أفي شلايم، إلى عمان وأخبره عن تفاصيل علاقاته الطويلة مع المسؤولين الإسرائيليين، لكن شلايم كتب ما تلقى من الملك من دون تدقيق أو تمحيص - لأن الملك أخفى الكثير عن تلك العلاقات - كما أن الكتاب جاء تجميعياً.

ولم يحدث في تاريخ لبنان أن جاهر فريق لبناني بتحالفه مع العدو الإسرائيلي إلا إذا كان العدو قد نشر قواته في أماكن وجود هذا الفريق. وعليه، فإن حزب الكتائب دشن علاقاته السياسية - المالية مع العدو في الخمسينيات، لكنه انكر في العلن وجود هذه العلاقة حتى ما بعد اجتياح 1982، عندما جاهر قادة الكتائب والقوات اللبنانية بلقاءاتهم وتحالفاتهم مع العدو. عندها فقط، استقبل آل الجميل أرييل شاورن في منزل العائلة في بكفتا، مع أنه كان يعرف هذا البيت جيداً (ووصفه في مذكراته) قبل بضع سنوات من الاجتياح.

فريق 14 أثار كان يمكن أن يجاهر بتحالفه مع العدو الإسرائيلي في حال انتصار العدو في حرب تموز. لعل سولانج كانت تعدّ العدو كي تحضر أطباق الطعام لقادة العدو. هذا يُفسّر صمت بعض قادة الفريق عند بدء العدوان، ويفسر أيضاً كيف أن الخطاب العلني لبعض قادة 14 أثار (جنبلات ومعوض وغيرهما) ساهم في تقديم العون إلى الحرب النفسية الإسرائيلية - هذا في العلن. أما في السر، فلقد كشفت وثائق «ويكليسي» مدى عمق الحماسة التي أبدتها قادة 14 أثار من أجل نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي على أرض الجنوب (أو أكثر) لإنهاء حالة المقاومة الشاذة - في نظرهم، كما أن حالة المقاومة اللبنانية والفلسطينية كانت شاذة هي أيضاً بمعيار سعد حداد وخليفته أنطوان لحد.

فتح الشاشات أمام أبواق جيش الاحتلال يدخل في باب «اعرف عدوك» (أ ف ب)





## قضية

تعكس قضية التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين البعد الدولي / الأممي في الصراع على السلطة بين الجماعة والدولة القديمة في مصر، وتاريخاً من المصالح الأيديولوجية والاستراتيجية التي تقع الجماعة في قلبها. وعلى الرغم من أن هذه القضية ارتبطت بالهجوم الإعلامي الكاسح على الجماعة التي أعلنت إرهابية أخيراً، فإن المبالغات الإعلامية ينبغي ألا تهمش التاريخ الذي تعبّر عنه القضية في رؤية الجماعة وسلوكها

## التنظيم الدولي لـ«الإخوان»: هيك أممي بلا قرار

القاهرة - محمد العربي

قد لا يمر يوم إلا يعلن الإعلام المصري فيه وجود مؤامرة جديدة أو كارثة يخطط حبالها التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين. ويستشعر المتابع لهذه الرواية أننا أمام تنظيم على درجة عالية من التماسك والقدرة على النفاذ وتحريك الخيوط. ترضي هذه الرواية الرغبة المحمومة لدى النظم القومية في إيجاد عدو خارجي يقف بالمرصاد لرغبات الشعوب في التحرر، وتعبّر عن حس مؤامراتي فح وتبسط محل يحاول أن يفسر اتجاهات الموقف الدولي وتعقيداته بشأن ما يحدث في مصر من خلال رده إلى مؤامرة إسلاموية مزعومة هدفها النيل من حامي الاستقلال الوطني الذي يعبر عنه نظام الفترة الانتقالية والجيش المصري.

ومن ناحية أخرى، تنفي الرواية الإخوانية وجود مثل هذا التنظيم «الهيراركي»، وتحدث عن وجود إطار تنظيمي أقرب إلى التنسيق بين فروع جماعة الإخوان في أنحاء العالم في أفضل الحالات. وتصر هذه الرواية على وضع جماعة الإخوان المصرية في خانة الفصيل الوطني المنبثقة بالخارج، وإن كانت الجماعة لا تنفي رؤيتها لاستعادة الخلافة الإسلامية وتوحيد العالم الإسلامي وقيادة العالم تحت شعار «استاذية العالم» المنسوب إلى المؤسس الأول حسن البنا.



### البحث عن وكلاء جدد

أثار السقوط السريع لحلفاء واشنطن الأساسيين في المنطقة إثر «الربيع العربي» رغبتها في البحث عن وكلاء جدد لتطبيق سياساتها. ونجح الإخوان عبر رعاتهم من قطريين وأتراك في أن يكونوا هذا البديل المحتمل. لكن سقوطهم كشف عن نفوذ إعلامي وسياسي في الدوائر الغربية والإقليمية، حيث التقت الآلة الإعلامية الشرسية الاجتماعات التي عقدت نصرة للإخوان المصريين وجعلت منها تنظيماً دولياً أكملت به صورة الإخوان كـ«عدو للشعب» ونظامه القائم على خطاب مروج لفكرة العمالة والخارج المتربص.

ويرتبط استمرار صورة التنظيم الدولي في الإعلام المصري باستمرار المواجهة الجارية بين الإخوان وجهاز الدولة القديمة. وسيظل التنظيم الدولي، بوجوده الحقيقي وذلك التمثيلي الذي يعبر عنه الإعلام المصري جزءاً من سياسات شيطنة العدو الداخلي ومبرراً لسحقه.



تأسيس الجماعة بالسعي نحو تأسيس الحكومة الإسلامية، فالخلافة الإسلامية، فاستاذية العالم. وأشار إلى أن الأخيرة تعني قيادة المسلمين للعالم الحديث على نحو يستعيد التفوق الإسلامي في القرون الوسطى، من خلال نشر الإسلام وهداية العالم. ومن هنا يمكن القول إن جينات الجماعة تنغم بين الأطروحتين الوطنية والأممية ولا ترى بينهما أي تناقض أو تضاد.

بقي الخطاب الأممي حبيس الجماعة في سنواتها الأولى، ثم سرعان ما جعل

**الجماعة: صراع الوطنية والأممية**  
لكن البحث في قضية التنظيم بعيداً عن هاتين الروايتين، يتطلب النظر بداية في الصراع بين الأطروحتين الأممية والوطنية داخل «الإخوان». صراع يماثل الصراع بين ثنائيات أخرى كالصراع بين السياسي والديني، والمحافظية والإصلاحية. لقد جاءت نشأة الجماعة أممية بامتياز؛ إذ تجمع كافة مصادرها وروايات باحثيها على أن سقوط الخلافة العثمانية 1924، كان السبب الرئيسي لتأسيسها. لقد حدد البنا الهدف من

## هل يوحد رافضو العسكرية صفوفهم؟

مصر

القاهرة - رانيا الصبد

بدأ يتردد على الساحة المصرية، بقوة، التساؤل بشأن كيفية مواجهة النظام العسكري والأمني القائم في مصر، من قبل الحركات المدنية التي ترفض ترشيح المشير عبد الفتاح السيسي وعودة حكم العسكر من جديد، ولا سيما حركة (6 أبريل) و«الاشتراكيين الثوريين»، اللتين تشابهت مواقفهما الراضية مع موقف جماعة «الإخوان» المسلمين.

أليات رفض حركتي (6 أبريل) و«الاشتراكيين الثوريين» تمثلت منذ فترة في التظاهر وتنظيم المسيرات في مناطق حيوية في القاهرة الكبرى، إلا أن القمع الأمني نقل قيادات هذه الحركات من التظاهرات إلى السجون، فقبض على مؤسس حركة (6 أبريل) أحمد ماهر، وخالد السيد، القيادي في حركة «الاشتراكيين الثوريين» وشباب حزبي مصر القوية والتيار المصري، وهو ما دفع بهم إلى التجمع في جبهة واحدة تسمى «طريق الثورة»، أو «ثوار».

براغماتية تتعالى فوق الخلافات الأيديولوجية وغيرها الموجودة حالياً». وأكد لبيب أن «ترشيح السيسي نقطة حياة للحالة الثورية المصرية المنهكة، فهو رجل ينتمي إلى نظام (الرئيس حسني) مبارك وإلى مؤسسته الأمنية، كذلك إن توجهات داعميه الرئيسيين ضد ثورة (25 يناير)».

الباحث السياسي، صلاح لبيب، رأى في حديث لـ«الأخبار» أن «ترشيح المشير عبد الفتاح السيسي للرئاسة يعزز إلى درجة كبيرة عودة الحالة الثورية للبلاد، ولكن بصورة مغايرة عما كانت عليه في الماضي». وأضاف أنه مع الوقت «ستشعر تلك الحركات بأنها بحاجة إلى ممارسة براغماتية تتعالى فوق الخلافات الأيديولوجية وغيرها الموجودة حالياً». وأكد لبيب أن «ترشيح السيسي نقطة حياة للحالة الثورية المصرية المنهكة، فهو رجل ينتمي إلى نظام (الرئيس حسني) مبارك وإلى مؤسسته الأمنية، كذلك إن توجهات داعميه الرئيسيين ضد ثورة (25 يناير)».

لوضع خريطة طريق جديدة». الباحث السياسي، صلاح لبيب، رأى في حديث لـ«الأخبار» أن «ترشيح المشير عبد الفتاح السيسي للرئاسة يعزز إلى درجة كبيرة عودة الحالة الثورية للبلاد، ولكن بصورة مغايرة عما كانت عليه في الماضي». وأضاف أنه مع الوقت «ستشعر تلك الحركات بأنها بحاجة إلى ممارسة براغماتية تتعالى فوق الخلافات الأيديولوجية وغيرها الموجودة حالياً». وأكد لبيب أن «ترشيح السيسي نقطة حياة للحالة الثورية المصرية المنهكة، فهو رجل ينتمي إلى نظام (الرئيس حسني) مبارك وإلى مؤسسته الأمنية، كذلك إن توجهات داعميه الرئيسيين ضد ثورة (25 يناير)».

الباحث السياسي، صلاح لبيب، رأى في حديث لـ«الأخبار» أن «ترشيح المشير عبد الفتاح السيسي للرئاسة يعزز إلى درجة كبيرة عودة الحالة الثورية للبلاد، ولكن بصورة مغايرة عما كانت عليه في الماضي». وأضاف أنه مع الوقت «ستشعر تلك الحركات بأنها بحاجة إلى ممارسة

الرئيس المعزول محمد مرسي كرئيس شرعي للبلاد أولاً، ومن ثم يجري الحديث عن خريطة طريق جديدة، وهو ما يعزز التباعد بين الطرفين، رغم أن المواجهة واحدة». مشيراً إلى أن الجبهة توقفت عن التظاهر منذ فترة على عكس «التحالف» بعدما قتل سيد وزة أحد أعضائها.

من جهته، شدد أحد شباب جماعة الإخوان المسلمين، والمشاركين في كافة فاعليتها على الأرض، عمر مجدي لـ«الأخبار»، على «أن جميع القوى السياسية تخلت عن مواجهة الدولة مع أول حملة اعتقالات انتابت صفوفها أو قتل من قبل الأمن».

ورفض كريم ورفاقه التعاون مع من يرفعون الشعار الثلاثي، «يسقط كل من خان، عسكر فلول إخوان» وهو شعار جبهة «طريق الثورة»، مضيفاً أن «أي حديث منتظر من الجماعة مع أية قوى ثورية يأتي بعد عودة الشرعية المتتمثلة في الرئيس محمد مرسي ومن ثم الجلوس إلى طاولة واحدة

كريم محمد، العضو في جبهة «طريق الثورة»، أوضح لـ«الأخبار» أن انضواء الحركات الثورية الشبابية في جبهة «طريق الثورة»، محاولة لاستجماع القوى من جديد ضد بطش النظام القمعي الذي عاد»، كاشفاً أنه «تم وقف فاعليات الجبهة، بعد إلقاء القبض على عدد كبير من قياداتهم والزج بهم في السجون وتلفيق القضايا لهم، ولا سيما التي تخالف قانون التظاهر الجديد الذي تستخدمه الشرطة بمزاجها».

كريم، الذي شارك في ثورة (30 يونيو)، أكد أن «الأهداف التي تظاهر لأجلها في (30 يونيو) تبددت بعد أن اثبتت التجربة أن النظام القائم منذ (3 يوليو) هو نسخة جديدة لعسكرة الدولة»، لافتاً إلى أن ذلك «دفعهم إلى مواجهة جديدة معه، لا تأييده». كريم رفض في الوقت نفسه التحالف مع «تحالف دعم الشرعية» لمواجهة النظام الحالي؛ لأن الهدف مختلف.

أكد كريم أن جبهة «طريق ثوار» ترفض «ما يسعى إليه» «التحالف» من عودة



## عربيات دوليات

## هدم 36 منزلاً في غور الأردن

انتقد منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة جيمس رولي هدم إسرائيل 36 مبنى فلسطينياً في غور الأردن، داعياً إلى الوقف الفوري لأعمال الهدم في الأراضي الفلسطينية. وأعرب رولي في بيان عن «القلق حيال هدم السلطات الإسرائيلية الخميس 36 مبنى تعود إلى فلسطينيين في بلدة عين الحلوة، ما أدى إلى تهجير 66 شخصاً من بينهم 36 طفلاً». وتابع «أنا قلق جداً من تهجير الفلسطينيين، ومن الاستحواذ على أملاكهم، ولا سيما في غور الأردن، حيث ارتفع عدد المباني المهمة إلى أكثر من ضعفه منذ عام». وأضاف إن أعمال الهدم هذه «تمثل خرقاً للقانون الدولي» و«ينبغي أن تتوقف فوراً».

(أ ف ب)

## هنية: إعلام عربي يستهدف قضية فلسطين

قال رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة إسماعيل هنية (الصورة) إن «غزة تتعرض لقصف إعلامي وعسكري».



وحصار شديد يستهدف تركيع الشعب الفلسطيني والمقاومة، وانتزاع المواقف السياسية، وضرب ثوابت قضيتنا». وأضاف، في خطبة الجمعة في القطاع أمس، إن «حملات الإعلام الظالم التي مصدرها بعض وسائل الإعلام العربية الشقيقة، تستهدف المقاومة الفلسطينية، وتستهدف غزة، وقضية فلسطين، ورموز المقاومة، وشهداءها الأبطال، وأسراها». ورأى «أن هذا القصف الإعلامي أشد قسوة من القصف العسكري الإسرائيلي، لأنه يأتي من الأشقاء وذوي القربى».

(الأناضول)

## 18 قنبلاً بهجوم لـ«القاعدة» في اليمن

قتل 18 جندياً في هجوم نفذته الجمعة مسلحون يعتقد بأنهم من «القاعدة» على نقطة عسكرية في مدينة شبام التاريخية بمحافظة حضرموت التي تشهد حركة شعبية مناهضة للحكومة، وتعد من أبرز معاقل التنظيم المتطرف. وقال مصدر عسكري إن «المهاجمين قدموا على متن سيارات وهاجموا خمسة جنود كانوا يفتشون السيارات عند نقطة التفتيش، كما هاجموا باقي الجنود الذين كانوا يتناولون طعام الغداء بعد صلاة الظهر». من جهة أخرى، سقط عدد من القتلى والجرحى، في قصف نفذته طائرة أميركية من دون طيار على مواقع يشتبه بوجود عناصر القاعدة فيها، في محافظة أبين، جنوبي اليمن.

(الأخبار)

خلال مواجهات بين مناصري «الأخوان» ومؤيدي المشير عبد الفتاح السيسي في القاهرة (أحمد طرانة - أ ف ب)

## خرجت فكرة التنظيم الدولي من مسجد ميونخ عام 1982

القاصمة التي وجهها نظام عبد الناصر إلى جماعة الإخوان عامي 1954 و1965، أضعفت الجماعة داخل مصر، غير أنها أسهمت في انتشارها خارجها. وارتبط انتشار الإخوان في أوروبا بشخصية سعيد رمضان، السكرتير الشخصي للنبأ وزوج ابنته، الذي انتقل إلى سويسرا عام 1958 وأسس فيها المركز الإسلامي بجنيف 1961. وقبله، أسس الجماعة الإسلامية بألمانيا 1958، وقاد تأسيس مسجد ميونخ، أهم المراكز الإسلامية في أوروبا لعقود.

لقد كان للمال السعودي اليد الطولى في تأسيس هذه المراكز، فأوقعها تحت هيمنة سعودية، وهو ما شهده اجتماع المنظمات الإسلامية الأوروبية في لندن عام 1973، الذي تمخض عنه تأسيس المركز الإسلامي الأوروبي. غير أن هذه الهيمنة تعرضت للتراجع، مع اتجاه الجماعة المصرية الأم نحو إقامة صلات بفرعها الأوروبية، واستخدام المال الإخواني الخاص لهذا الغرض، وبدأ المشروع الإخواني المستقل باجتماع لوجانو 1977 الذي تمخض عنه تأسيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي الذي انتقل إلى الولايات المتحدة في ما بعد، وهدف إلى نشر القيم الإسلامية والفكرة الإخوانية في الغرب.

## الجماعة ولعبة الأمم في الإقليم

حمل مصطفى مشهور، مرشد الجماعة والقيادي السابق في مسجد ميونخ، فكرة تأسيس التنظيم الدولي للإخوان، ووضع وثيقة تأسيسية لهذا التنظيم عام 1982، وبدأ التفكير جدياً في تأسيس مركز يحقق هيمنة مصرية على المنظمات الإسلامية في أوروبا. يحدد الفصل السادس من اللائحة العمالية للجماعة «تنظيم العلاقة بين القيادة العامة وقياداته المحلية. ويؤكد باحثون أن ما يسمى التنظيم الدولي هو أقرب

مهمات هذا القسم بنشر الدعوة والعمل على تحرير العالم الإسلامي من نير الاستعمار، وهي مهمة أممية بامتياز. دعم «الإخوان» حركة ضباط الجيش عام 1952، وكانت الصلات الفكرية والتنظيمية بين التنظيمين الإسلامي والعسكري قد انعقدت منذ سنوات. لقد عبر التنظيم عن توجهات معادية للبرالية، والاستعمار الغربي. وفيما حدد «الإخوان» دائرتهم الأممية، تارجح الضباط بين الوطنية والعروبية والأممية الإسلامية. لقد اعتقد «الإخوان» أن هذه الضبابية لدى الضباط كفيلة بمنحهم الفرصة لفرض توجههم، وانقلب تحالفهم مع الضباط إلى صراع. اتجه نظام الثورة الوليد بقيادة جمال عبد الناصر لحسم توجهه بتبني خطاب قومي عروبي اشتراكي معاد للاستعمار، واستطاع بعد تصفية الجماعة استيعاب عناصر إسلامية في خطابه القومي العلماني.

أدى دخول الجماعة العمل العام، بعد سنوات المحنة الناصرية، عقب التغيرات التي أجراها نظام أنور السادات منتصف السبعينيات، إلى تبنيها خطاب مصالح مع الدولة. يقول الباحث المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية حسام تمام إن «الإخوان بدوا وريثاً غير شرعي لتيار الدولتية المصرية بكل ما يحمله من إرث قومي وإسلامي ممتد. ففي الوقت الذي بدأ فيه نظام السادات بالتخلي عن الالتزامات القومية لمصر بإبرامه الصلح مع إسرائيل، أخذت الجماعة على عاتقها تبني القضايا العربية، معبرة بذلك عن تيار أيديولوجي وشعبي عربي يرتكز على التوجهات الناصرية، ودافع الإخوان عن قضية فلسطين بخطاب إسلامي لا يتنافر مع الخطاب القومي».

لم يكن يعني هذا التخلي عن خطاب الاستاذية والسعي نحو الخلافة، لقد أدرك الإخوان مدى قوة هذه الأفكار في حشد قواعد الجماعة وتجنيدها. وأنجحت هذه الحالة ازدواجية مستمرة لدى الجماعة، فقد صُدّرت إلى المجال السياسي العام خطاباً يصر على كون الجماعة قصبلاً وطنياً مصرياً بامتياز، فيما جرى تصدير خطاب ساع إلى الخلافة والاستاذية إلى قواعد الجماعة، حرصاً على تماسكها وتوسيع قواعدها. وتجمع المصادر على أن الضربات



انخراطها في الحركة السياسية منذ الثلاثينيات خطابها الوطني يطغى على شقها الآخر، من دون أن يلغيه. لقد أسرع البناء بإقامة صلات بالتنظيمات والجمعيات الإسلامية المشابهة للجماعة في البلدان العربية المحيطة، واستغل كل الصلات الممكنة للتبشير بالفكرة التي لاقت صدى لدى المؤمنين بالجماعة الإسلامية في المشرق العربي وغيره، كما حاول تنظيم الإخوان، الذي انتشر في ما يقارب 11 دولة، فأسس قسم الاتصال بالعالم الإسلامي عام 1944، وتحدت

## مصر

## «الإخوان» تفقد القدرة على الحشد... تدريجياً

وقال المتحدث الرسمي للوزارة أحمد كامل، إن الاشتباكات بين الإخوان وقوات الأمن جرت في منطقتين فقط هما «المطرية، وشارع العشرين» في عين شمس. وفي غضون ذلك، أعلن الجيش المصري أمس مقتل 13 «عنصرًا تكفيريًا» وإصابة 7 آخرين، خلال قصف جوي. وفي بيان له على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، قال المتحدث باسم

حسبما أفاد مصدر أممي. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن مسيرات وتظاهرات مماثلة خرجت في محافظات القاهرة والشرقية والفيوم. وأوضح وزير الصحة والسكان أن الاشتباكات التي وقعت بين قوات الأمن، وأنصار «الإخوان» في القاهرة أدت إلى إصابة 26 شخصاً، من دون وقوع حالات وفاة.

يشرف على الوضع الأمني في القاهرة أمس (فايز نور الدين - أ ف ب)



الجيش المصري، أحمد محمد علي إن «طائرات القوات الجوية استهدفت مساء (أول من أمس) 4 منازل لعناصر تكفيرية شديدة الخطورة تابعة لجماعة الإخوان الإرهابية في جنوب الشيخ زايد» في سيناء. وأشار البيان إلى أن «أعمال الرصد الأولية لنتائج القصف الجوي الليلي أكدت مقتل 13 تكفيرياً، وإصابة 7 آخرين، إلى جانب تدمير المنازل الأربعة، وعربة دفع رباعي مجهزة برشاش مضاد للطائرات».

من جهة ثانية، قال رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي إن واقعة اختطاف 5 دبلوماسيين مصريين في ليبيا، أخيراً، لن تؤثر على العلاقات بين البلدين. وأضاف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الليبي علي زيدان في القاهرة «إن الإفراج عن أبو عبدة (القائد السابق لغرفة ثوار ليبيا الذي أقت السطات المصرية القبض عليه ثم أطلقت سراحه لاحقاً)، ليس له علاقة بخطف الدبلوماسيين المصريين».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



## عملية التسوية

# واشنطن: ننتياهو وعباس مضطران إلى توقيع الهدنة

## وضع القدس «ضبابي» والترتيبات الأمنية «مفصلة» وسيج جديد في الأغوار



لم يتناول طرفا المفاوضات لحد الآن مسألة الحرم، التي تعتبر حساسة للغاية (أرشيف)

في المقابل، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن الأقوال التي نسبت إلى ننتياهو، تتعارض ليس فقط مع الكثيرين في الليكود، بل مع نفسه، عندما أعلن خلال الحملة الانتخابية على منصب رئاسة الوزراء عام 1999، في مقابلة مع القناة السابعة، «لن نقتلع مستوطنات، سنكافح من أجل كل قطعة

الاخلاء من الضفة الغربية. ونقلت «معاريف» أيضاً عن مصادر إسرائيلية وأميركية قولها إن «مسألة الخليل طرحت أيضاً في المحادثات بين تل أبيب وواشنطن، وأن الأمور لم تنته حتى الآن، ويسعون في إسرائيل للوصول إلى تفاهات تتيح حضوراً يهودياً في الخليل أيضاً».

اليهودي نفتالي بينيت، حول إبقاء مستوطنين تحت السيادة الفلسطينية، ذكرت صحيفة «معاريف» أنه تبين أن الأميركيين ضالعون على نحو عميق في الخلاف الدائر، وأن وزير الخارجية الأميركية جون كيري لا يعارض إمكان إبقاء بضعة آلاف الإسرائيليين تحت السيادة الفلسطينية الذين يعارضون

الإشارات الصادرة عن الإدارة الأميركية تؤكد أن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني سوف يضطران إلى الموافقة على الوثيقة الأميركية كأساس للمفاوضات، وكي يتمكنوا من مواجهة الضغوط الداخلية ستكون الوثيقة أميركية



علي حيدر

على قاعدة ارضاء الطرفين الإسرائيلي والأميركي، ولو تطلب الجمع بين خيارات مرفوضة من أحدهما، وتفادياً لإحراج أي منهما، في مواجهة الداخل، عبر نزع صفة الإلزامية عنها، أكد المبعوث الأميركي للمفاوضات السياسية في الشرق الأوسط، مارتن انديك، أن كلاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، سوف يضطران إلى الموافقة على الوثيقة الأميركية كأساس للمفاوضات، لكنهما يستطيعان ابداء تحفظات على بعض بنودها، مشيراً إلى أن المفاوضات ستستمر بعد الإعلان عن الوثيقة حتى نهاية 2014.

وأوضح انديك، بعض التفاصيل المتصلة بالوثيقة، خلال لقاء مع رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية، أنها ستكون أميركية كي يتمكن الطرفان من مواجهة الضغوط الداخلية.

وبحسب انديك «من الممكن أن تكون هناك أمور يجب أن نقولها، لأن قيادتي الطرفين لا تزالان غير قادرتين على قولها». وبشأن قضية القدس المحتلة، لفت انديك، بحسب ما نشرته وكالة الأنباء اليهودية (JTA) و«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، إلى أنها ستكون «ضبابية». أما الترتيبات الأمنية، فستكون مفصلة على نحو واسع، وستتناول الوثيقة منطقة أمنية تشتمل في الأغوار مع سياج جديد ومجسات وطائرات بدون طيار.

وكشف انديك، بحسب صحيفة «يديعوت احرونوت»، أن طرفي المفاوضات لم يتناولا حتى الآن مسألة الحرم القدسي، التي تعد حساسة جداً. أما بخصوص المستوطنات، فسوف يسمح اتفاق الإطار الذي ستعرضه الولايات المتحدة، لنحو 80% من المستوطنين بالبقاء تحت السيادة الإسرائيلية، كما نقلت «هارتس» عن «JTA»، قولها إن إنديك أشار إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لا ينفي إبقاء المستوطنين في بيوتهم كمقيمين في الدولة الفلسطينية.

في المقابل نقلت «يديعوت احرونوت» عن انديك نفيه، خلال حديث معها، أن يكون قد ذكر هذه الأرقام في سياق المفاوضات الجارية الآن، فيما قال أحد المشاركين «يحتمل أن يكون الأمر فهم كونه طرح خلال الحديث مع انديك على قاعدة خطة تبادل الأراضي التي اقترحها المبعوث الأميركي السابق جورج ميتشل، الذي تطع إلى تبادل للأراضي يتيح للأغلبية الساحقة من المستوطنين الارتباط بالأراضي الإسرائيلية».

وبحسب «هارتس»، أوضح مشاركون في اللقاء مع إنديك أن الوثيقة سوف تتطرق إلى تعويض اللاجئين الفلسطينيين، وأيضاً إلى ما يسمى «اللاجئين اليهود» من الدول العربية إلى دولة إسرائيل بعد اقامتها، كما نقلت عن انديك قوله إن الوثيقة تتضمن اعتبار إسرائيل «دولة الشعب اليهودي» وفلسطين دولة الشعب الفلسطيني.

لكن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي، ذكرت أن «كلام انديك قيل خلال لقائه المنظمات

تتطرق الوثيقة لتعويض اللاجئين الفلسطينيين و«اليهود» من الدول العربية

## إسرائيل

## اتساع ظاهرة مقاطعة الشركات العالمية

وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، لائحة باسماء المنظمات والمؤسسات الدولية الاقتصادية، التي تقاطع إسرائيل لا المستوطنات في الضفة الغربية فقط. وجاء على رأس اللائحة «صندوق التقاعد وجماعة رأس الألثة» «صندوق التقاعد الحكومي في النرويج»، الذي باع أسهمه في شركة «البيت معرخوت» للصناعات الأمنية والعسكرية، وأعلن أنه لن يستثمر بعد الآن في الشركتين الإسرائيليتين الرائدتين، «أفريقا إسرائيل» و«دانيا سييوس».

وورد في لائحة الشركات المقاطعة لإسرائيل، شركة القطارات الحكومية الألمانية، التي انسحبت من إقامة شبكة للسكك الحديدية في إسرائيل، على خلفية مرور أحد خطوط الشبكة في الضفة الغربية، فيما الغي معرض «تل أبيب - المدينة البيضاء» في بلجيكا، على خلفية نفسها، بينما أعاد مهرجان في للصناعة السينمائية في اسكتلندا منحة مالية قدمتها السفارة الإسرائيلية إلى الفائزين.

وعددت الصحيفة مؤسسات وشركات اقتصادية وأهلية أعلنت مقاطعة إسرائيل في كل من الولايات المتحدة وأستراليا وهولندا وبريطانيا وإيرلندا، أما وزارة خارجية جنوب أفريقيا، فأعلنت أن كل وزراء الحكومة يقاطعون إسرائيل ويرفضون زيارتها.

تقديرها جيداً، وخاصة أن الخلاف لا يقتصر فقط على كيفية مواجهة، بل يوجد أيضاً سوء تنسيق وفوضى ومصالح شخصية بين المؤسسات والشخصيات السياسية في إسرائيل».

وكانت إسرائيل قد بدأت تتلمس خطر ظاهرة مقاطعة المنظمات والشركات الاقتصادية الكبرى حول العالم، وتحديدًا تلك التي تعنى بالاستثمار المالي، منذ حزيران الماضي، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، بحسب مصادر في الخارجية الإسرائيلية، إلى «إجراء متسرع»، مبني على خلو الخارجية من وزير في حينه، وسحب صلاحية مواجهة هذه الظاهرة من دوائر الخارجية، إلى وزارة الشؤون الاستراتيجية، التي يترأسها يوفال شتاينتس، الذي أعد خطة لمكافحة ظاهرة المقاطعة، مع اقتراح بتنفيذ خطوات مضادة وحملة دعائية ودعوى قانونية غير مسبوقه على أي منظمة وشركة اقتصادية دولية تشجع على مقاطعة إسرائيل.

ورأت مصادر في الخارجية الإسرائيلية أن وزارة الشؤون الاستراتيجية تضخم ظاهرة المقاطعة، مشيرة إلى أن «المنظمات غير الحكومية حول العالم، التي تدعو إلى مقاطعة شاملة لإسرائيل، لا المستوطنات فقط، ما زالت هامشية نسبياً، وبالتالي أي حملة معلنة ضدها ستؤدي إلى تعزيز مكانتها وحراكها ضد إسرائيل».

## يحيى دبوقة

في موازاة اتساع التهديد بفرض عقوبات ومقاطعة دولية على إسرائيل، على خلفية الاستيطان واستمرار احتلال الضفة الغربية، تشهد المؤسسة السياسية في تل أبيب خلافات عميقة إزاء استراتيجية مواجهة الواجب اتباعها، وسط تزايد عدد الشركات والمؤسسات الاقتصادية حول العالم، التي أعلنت بالفعل مقاطعة التعامل مع إسرائيل.

وكشفت صحيفة «هارتس» امس أن الطبقة السياسية في تل أبيب تشهد خلافاً بين معسكر يدعو إلى تصعيد المواجهة مع الجهات الدولية الداعية إلى المقاطعة، ويقوده وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شتاينتس، في مقابل معسكر آخر تقوده وزارة الخارجية، التي ترى أن أي إجراء تصعيدي سيؤدي إلى تشجيع المنظمات الدولية على المقاطعة، ولن يفيد إسرائيل بشيء.

وتؤكد مصادر سياسية إسرائيلية، بحسب «هارتس»، أن «الخلاف لا يقتصر فقط على وزراء الحكومة، بل يمتد أيضاً إلى داخل الوزارات ودوائرها والمؤسسات المعنية مباشرة بالمقاطعة، كما يشمل الخلاف تقدير مدى ومستوى خطر الظاهرة واضرارها على إسرائيل»، مشيرة إلى أن «كل مسألة المقاطعة وسبل مواجهتها، باتت غير مفهومة ولا يمكن

## حاقه ودل

حذر وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، من أن «إسرائيل لن تتهاون مع تعرض أراضيها لإطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة، وسترد بقوة متناهية على أي محاولة للمساس بأمن مواطنيها، وتشويش سير حياتهم الاعتيادي». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية، عن يعالون، الذي يقوم حالياً بزيارة لألمانيا، قوله، إن «إسرائيل لن توافق على عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عملية «عمود السحاب» في غزة قبل أكثر من عام». وحذر يعالون حركة «حماس» من أنها «ستدفع ثمننا باهظاً إن لم تفلح في لجم المجموعات التي تطلق النار صوب إسرائيل».

(ا ف ب)



## وثيقة

## السودان

## المعارضة للبشير: حكومة انتقالية.. وإلا

بعد أيام قليلة على خطاب الرئيس السوداني عمر البشير، ردت المعارضة على النظام بقبول الدعوة الى الحوار لكن بشروط، جاعلة الكرة في ملعب السلطة، التي عليها قبول تدير المرحلة المقبلة

الخرطوم - مه علي

بعد مرور ما يُقارب الأسبوع على خطاب الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الداعي الى اطلاق حوار شامل بين كل مكونات البلاد السياسية، وافقت أبرز فصائل المعارضة السودانية مبدئياً على الحوار، لكنها اشترطت على الحكومة أربعة مرتكزات رئيسية قبل تدشينه؛ وهي إلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات، وإطلاق المعتقلين السياسيين وأسرى العمليات العسكرية مع المتمردين، والتحقيق في قتل المحتجين في ابول الماضي، ووقف الحرب والشروع الفوري في مفاوضات غير مشروطة مع المتمردين في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وكل حاملي السلاح.

وشرعت هذه الموافقة المشروطة للحوار، الباب واسعاً أمام تساؤلات المراقبين عن فرص نجاح الحوار من عدمها، وامكان ان تطوي دعوة البشير صفحة الخلاف المتطاولة بين الأفرقاء السودانيين، في ظل تباعد المواقف بين الطرفين، وتباين رؤاهم حول قضايا البلاد المختلفة. وقبول قوى الإجماع الوطني دعوة البشير، وإن كان قبولاً مشروطاً، يعني تخلي المعارضة الداخلية عن أبرز أهدافها وهو إسقاط نظام «الإنقاذ»، الذي ظل يسيطر على مفاصل الحكم في البلاد لأربعة وعشرين عاماً. وبدأ واضحاً أن تحالف قوى المعارضة أراد من اشتراطاته الداعية الى إقامة حكومة انتقالية تدير

المرحلة المقبلة الى حين إجراء الانتخابات العامة في 2015، أن يظهر امام الشارع العام بمظهر عدم الإذعان لرغبات حزب المؤتمر الوطني الحاكم ومشاركته السلطة، ولا سيما أن التحالف أعلن في ذات الاجتماع، أنه في حال عدم قبول الحكومة قيام وضع انتقالي، يكون خطوة متقدمة نحو الإصلاح السياسي والدستوري في البلاد، فإن طريق التغيير الحقيقي لن يكون إلا عبر إسقاط النظام. ويرى البعض أن ما أعلنته قوى المعارضة عبارة عن مراوغة سياسية لن تجدي نفعاً، فلا الحزب الحاكم سيقبل شروط المعارضة، ولا المعارضة ستستجيب لمطالب المؤتمر الوطني.

في المقابل يؤكد الحزب الحاكم من جهته أن الهدف من دعوته للحوار هو الاتفاق على القضايا القومية، مثل الدستور والانتخابات العامة المقبلة، وأن الجدول المطروح لا يتضمن حكومة قومية أو انتقالية على الاطلاق. ويشدد «المؤتمر الوطني» على أن الحكومة القائمة الآن حكومة شرعية مُنتخبة لن يتنازل عنها إلا بعد الاحتكام الى صناديق



التفاوض للوصول الى اتفاق مؤقت لوقف الاعتداءات



الانتخابات. من جهته، قال القيادي في الحزب الحاكم، مولانا أحمد إبراهيم الطاهر، في تصريحات خاصة، إن على أحزاب المعارضة أن تتعامل بعقل مفتوح مع الأطروحات التي تضمّنها خطاب الرئيس البشير، وأن تعطي المصالح الوطنية على الحزبية، مشيراً إلى ان دعوة الحوار من قبل البشير، دليل على توافر ارادة الوفاق والسلام. ورأى ان الكرة

الآن في ملعب المعارضة وعليها اغتنام الفرصة. في الوقت نفسه، يرى مراقبون أن على الحكومة، ولإثبات جدّيتها في مشاركة القوى السياسية كافة في القضايا القومية، أن توسع من مشاركة جميع القوى السياسية الداخلية، بما فيها الحركات الحاملة للسلاح.

وعلى الرغم من تكرار الرئيس البشير دعوته الى كل الحركات المسلحة، التي رفضت توقيع معاهدات سلام مع الخرطوم، الى الجلوس على طاولة المفاوضات، إلا ان الحكومة نفسها ظلت متمسكة بان لا اتفاقيات جديدة ستوقع مع الفصائل الدارفورية المتمردة، وأن من أراد الدخول في العملية السلمية، فسبكون ذلك ضمن وثيقة الدوحة عام 2011، التي وقعتها الحكومة مع حركة التحرير والعدالة بقيادة التجاني السبسي. في الجانب الأخر، تقف الحركات المسلحة في موقف واحد تحت مظلة الجبهة الثورية، إذ قال رئيس أبرز تنظيماتها (حركة العدل والمساواة)، جبريل ابراهيم لـ «الأخبار»: «نحن مع الحل السلمي الشامل المتفاوض عليه، الذي لا يقصي أحداً، وهذا ما ظللنا نرده منذ قيام الثورة، وهو موقف ثابت لا جديد فيه، ولا تزجج». وأضاف إبراهيم «نحن على استعداد للتفاوض للتوصل الى اتفاق شامل مؤقت لوقف الاعتداءات، على أن يكون التفاوض بين النظام القائم والجبهة الثورية».

وكان لافتاً أن معظم قادة المعارضة الذين حضروا في الصفوف الأمامية خطاب الرئيس، قد حضروا مؤتمر المعارضة الأخير واتفقوا على كل ما جاء فيه؛ ما يعني أنهم باشرتاتهم تلك إنما يعيدون الكرة إلى ملعب الحكومة، وانتظاراً لردّها على مطالبهم، ومن ثم الدخول معها في حوار مباشر. ويتوقع أن يجتمع البشير عقب عودته من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، مع المكتب القيادي لحزبه هذا الأسبوع للاعلان عن تفاصيل الوثيقة التي أعلنها، حيث من المنتظر ان يبحث الاجتماع عرض المعارضة وشروطها لقبول الحوار والرد عليها.

## عربيات دوليات

## مجازر جديدة في بانغي

غرقت بانغي عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى مجدداً في العنف، مع مجازر جديدة وسيطرة مجموعات مسلحة على مدن أخرى، وذلك بعد عشرة أيام من انتخاب رئيسة جديدة للبلاد، كان قد أشاع أملاً في الاستقرار. وأعلن الصليب الأحمر أنه جمع «ثلاثين جثة و60 جريحاً» في الأيام الثلاثة الأخيرة من شوارع العاصمة، وذلك بعد يوم من إبلاغ منظمة أطباء بلا حدود عن «معارك وأعمال انتقامية بين عناصر سيليك (مسلمون) وميليشيات مسيحية داخل البلاد».

وأعرب رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر جيورجس جورجانتس، عن «قلقه البالغ» لتدهور الوضع في العاصمة بانغي، مشيراً إلى «مستوى غير مسبوق من العنف» منذ بداية كانون الثاني.

(أ ف ب)

## رفض القضاء الباكستاني لطلب محامي مشرف



رفضت محكمة باكستانية أمس، السماح للرئيس الباكستاني السابق الجنرال پرويز مشرف (الصورة)، بالتوجه إلى الخارج لتلقي العلاج كما طلب محاموه لأنه ملاحق من القضاء. ويلاحق القضاء مشرف (70 سنة)

بتهمة الخيانة العظمى لأنه فرض حالة الطوارئ في 2007، لكنه لم يحضر أياً من جلسات حكمه في المحكمة الخاصة المكلفة محاكمته.

ويتلقى الجنرال مشرف العلاج في مستشفى عسكري في روالبندي قرب إسلام آباد، منذ الثاني من كانون الثاني عندما تعرض، وفق مقربين منه، لوعكة قلبية عندما كان متوجهاً إلى تلك المحكمة.

(أ ف ب)

## تركيّا: استقالة نائب من الحزب الحاكم

أعلن عضو في الحزب الحاكم في تركيا أمس استقالته، ما يرفع إلى ثمانية عدد البرلمانيين الذين غادروا «العدالة والتنمية» منذ أن بدأت في منتصف كانون الاول 2013 الفضيحة السياسية المالية التي تهم النظام في تركيا. وقال النائب المستقيل محمد جيتين: «هناك أصدقاء آخرون (نواب) سيفعلون كما فعلت، سترون ذلك»، مبرراً قراره بضغط من القضاء على معسكره. وأضاف: «داخل الحزب هناك حديث عن قضايا فساد وكأنها أمر تافه، لم أتورط قط في قضايا من هذا النوع». ولا يزال حزب العدالة والتنمية يملك أغلبية في البرلمان حيث لديه 319 مقعداً من 550.

(أ ف ب)

## المراقب

## 1013 قتيلاً في 2 وصواريخ على مطار بغداد

أظهرت أرقام رسمية أمس، أن أكثر من ألف شخص قتلوا في العراق في شهر كانون الثاني الماضي، فيما تشهد البلاد موجة من العنف والمواجهات بين قوات الأمن والمسلحين.

ودلت بيانات جمعتها وزارات الصحة

أعلنت قناة العراقية شبه الرسمية مقتل 40 عنصراً من «داعش» (أزهر شلال، أ ف ب)



من تنظيم «داعش» في منطقة عامرية الفلوجة، شرقي الأنبار»، مضيئة أن «العملية أدت أيضاً إلى إحراق 15 عجلة تابعة للتنظيم».

وصعد خطباء سنة من نيرة مهاجمة رئيس الوزراء نوري المالكي، بعد أسابيع من اندلاع المعارك في محافظة الأنبار، ومقتل مئات المدنيين ونزوح عشرات آلاف آخرين. وقالوا إن قوات الجيش تقتل الأطفال والنساء في الأنبار، بينما هو «يكذب» على الناس ويقول إنه يقاتل المسلحين. وتساءل خطيب الجمعة الموحدة في مدينة بيجي، الشيخ محمد رمضان: «أين حقوق الإنسان مما يجري في الأنبار؟ الجيش يبرز عضلاته على النساء والأطفال ويقول نقصف ونقاتل المسلحين ونحن لا نرى سوى جثث أطفال ونساء».

وحدث رمضان، في الخطبة، سكان بيجي على مساعدة النازحين جزاء القصف، وقال: «انصروهم بالمال والطعام والمسكن، وسهلوا عليهم الحياة في مدينتكم»، مضيفاً أن «طائفية المالكي وصلت إلى كرة القدم عندما قال انصرونا على «داعش السعودية» وسننتصر على «داعش الأنبارية». هل هذا كلام بليق بمسؤول؟». وفي السياق، أفاد مصدر في شرطة محافظة الأنبار أمس، بأن مجهولين فجررو منزل رئيس مجلس المحافظة

واختطفوا ثلاثة من أشقائه شرق الفلوجة. وأضاف أن «المسلحين اختطفوا ثلاثة من أشقاء رئيس المجلس حيث يقيمون في منازل قريبة من منزله»، مشيراً إلى أن «مروحيات عسكرية حلقت فوق منطقة الحادث على نحو منخفض بحثاً عن المسلحين المتورطين بالهجوم». في غضون ذلك، قال مسؤول أمني عراقي أمس، إن ثلاثة صواريخ أطلقت على مطار بغداد الدولي وأصابت مدرجاً وطائرة. ولم تتعطل حركة الملاحة الجوية، لكن من المرجح أن يزيد هذا الهجوم المخاوف من تعرض البنية التحتية الحيوية في العراق لهجمات مع تدهور الوضع الأمني في البلاد.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. إلى ذلك، عدت القائمة العراقية بزعامه إباد علاوي، أمس، تشديد الولايات المتحدة الأميركية على ضرورة حل الخلافات النفطية بين بغداد وأربيل، محاولة منها لتنفيذ الوعود والمعاهدات السياسية بين الولايات المتحدة وطرفي الخلاف، وإثباتاً لوجودها، في وقت دعا فيه نائب رئيس الحكومة صالح المطلك إلى «حل الخلافات كافة وفق أسس دستورية وقانونية»، مشيراً إلى أن «الوضع السياسي غير مستقر، وتسوده المصالح الشخصية». (الأخبار، أ ف ب)



# تايلاند على شفير الهاوية

المعارضة تصعد عشية الانتخابات والهدف استقالة الحكومة

قضية

الانتخابات التشريعية في تايلاند غداً، قد تكون البوابة لمواجهة عنيفة بين مواليين للحكومة الحالية، ومعارضين لها رافضين للمشاركة في الانتخابات. أحداث قد تشكل حلقة جديدة من تاريخ مليء بالعنف تمتلكه تايلاند

محمد مرعي



قال المتحدث باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، مايكل مان، إن «أشتون تشدد على ضرورة احترام حرية الشعب في تايلاند في ممارسة حق الديموقراطي بالتصويت والاحتجاج السلمي، معربة عن أسفها لتزايد العنف في البلاد، وتطالب الجميع بالانخراط في حوار سياسي لحل الخلافات».

حرب الوان تعيشها تايلاند اليوم، مواجهة بين «قمصان حمر» و«قمصان صفر»، أدت إلى وضع الدولة الجنوب شرق آسيوية على فوهة بركان. هي الدولة التي أعيتهما الانقلابات، معطية اياها لقب الدولة ذات الانقلابات الأكثر في التاريخ الحديث، بأحد عشر انقلاباً ناجحاً منذ عام 1932 مع سبعة محاولات انقلاب تضاف إلى اللائحة.

تعود أصل مشكّلة «القميصين» إلى عام 2006، حين حصل انقلاب أطاح رئيس الوزراء في حينها، الملياردير تاكسين شيناواترا، الذي أقيمت عليه بعدها تهم تتعلق بالفساد، ما دفعه إلى الهرب من البلاد.

ولكن ما لم يكن بالحسبان هو وصول شقيقة تاكسين، ينغلوك شيناواترا، إلى سدة رئاسة الوزراء، بالإضافة إلى تزعمها للحزب الحاكم «بوييا تاي» (القمصان الحمر)، بعد 5 سنوات من هرب أخيها الأكبر، وإثر فوز حزبها بالأغلبية البرلمانية في عام 2011. تنعمت ينغلوك بعدها بسنتين من الهدوء النسبي على الصعيد السياسي، إلى أن قامت بالمحظور وأقرت حكومتها قانون إعفاء عن أخيها، ما يسمح له بالعودة إلى تايلاند من دون محاكمة. شكل هذا القرار الشعلة التي كانت تنتظرها أحزاب المعارضة (القمصان الصفر) لإطاحة رئيسة الوزراء.

نزّلت المعارضة، وعلى رأسها الحزب الديموقراطي بزعامة سونيب اوسوبان، إلى الشارع بكامل ثقلها الشعبي، مسببة أعمال شغب وعنف. حاولت الحكومة تدارك الأمور قبل فقدانها للسيطرة. وفي محاولة يائسة منها لتهدئة الأوضاع المتدهورة سريعاً، ألغت ينغلوك قانون الإعفاء الصادر بحق تاكسين. إلا أن هذه الخطوة لم تلق التجاوب المطلوب من أنصار المعارضة، فصعدوا من

”

أيار 2010  
حصد أرواح 91 شخصاً  
حاولوا إسقاط الحكومة  
السابقة

“

بعد وصف سونيب للمشاركين في العملية الانتخابية بـ«خدام تاكسين»، الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى وقوع أعمال عنف بين الطرفين.

وتسعى تايلاند جاهدة للخروج من دوامة العنف التي عاشت بداخلها لعقود طويلة، إذ إن الانقلابات الأحد عشر الناجحة والسبعة الفاشلة، لم تات دون ثمن، فكان ثمنها أرواح الكثير من المواطنين. وليس على التايلانديين من الذهاب بعيداً في ذكرتهم ليستعيدوا حوادث إراقة الدماء، فشهد أيار من عام 2010، حصد أرواح 91 شخصاً حاولوا

ينفذ». هذه العوامل دفعت المعارضين إلى احتلال شوارع بانكوك لثلاثة أشهر من أجل التخلص من حكم تاكسين بالوكالة، وفي تطور قد يؤدي إلى إراقة دماء كثيرة في المستقبل القريب، دعا سونيب أنصار المعارضة إلى الحشد بكثافة من أجل تعطيل الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها يوم غد الأحد، والتي تخوي أحزاب المعارضة مقاطعتها.

وتتمثل خطورة هذه الدعوات في إصرار أنصار الحكومة على النزول والمشاركة بكثافة في هذه الانتخابات، ولا سيما

تحركاتهم، ما اضطر الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ في الحادي والعشرين من كانون الثاني ولمدة شهرين.

اتهامات واضحة أطلقتها المعارضة على لسان سونيب نحو ينغلوك، واصفاً إياها بالـ«دمية بيد أخيها»، وما يعزز هذه الإدعاءات، تصريحات لتاكسين نفسه، الذي وصفها في حديث له بأنها «نسخة» عنه، وممكن أن تتخذ قرارات بالنيابة عنه. بل يتجاوز الأمر هذه ليصل إلى الشعار الانتخابي المثير للجدل الذي تبناه الحزب الحاكم في عام 2011 القائل: «تاكسين يفكر، بوييا تاي

## إيران: تضارب حول موعد الاجتماع النووي... ومكانه

الخمسين لمؤتمر ميونيخ الأمني في ألمانيا نهاية هذا الأسبوع، لشرح مواقف إيران، وكذلك لعقد لقاءات مع المسؤولين المشاركين فيه.

وأبلغ ظريف الصحافيين لدى وصوله إلى فندق «بايريشه هوف»، حيث سيقام المؤتمر الأمني، أن «هذا الاجتماع يُعدّ فرصة مناسبة لتقديم وجهات النظر الحقيقية للشعب الإيراني».

وقال: «لقد بلغنا اليوم مرحلة مهمة على الصعيد الدولي بخصوص المجال النووي، ومن الضروري طرح المواقف الحقيقية للشعب الإيراني في مقابل الذين يحاولون إعطاء صورة غير مناسبة عن الموضوع النووي الإيراني».

وانطلقت الدورة الخمسون لمؤتمر ميونيخ الأمني مساء أمس رسمياً بكلمة ألقاها الرئيس الألماني، بوكيم غاوك. ويحضر الاجتماع الذي يستمر ثلاثة أيام 20 رئيس دولة و50 وزير خارجية ودفاع، بمن فيهم وزراء خارجية إيران والولايات المتحدة وروسيا.

(أ ف ب، رويترز، إرنا)

وتابع أن تسوية هذه المسائل «قد تكون سريعة أو طويلة، هذا يتوقف كثيراً على إيران. ويتوقف فعلياً على تعاونهم».

ولم يشأ يوكيا التكهّن بفرض التوصل إلى اتفاق، وقال مازحاً إن «المراهنة على المستقبل أمر في غاية الصعوبة».

وأشار إلى الاختراقات التي تحققت أخيراً، والتي انتهت إلى اتفاق جنيف - 3 في تشرين الثاني الماضي، قائلاً «ما كان ممكناً توقع هذا الوضع قبل ستة أشهر، وقبل سنة، كان ذلك يبدو مستحيلًا تمامًا».

وأكد أنه إذا لاحظت وكالة الطاقة أي تخلف من جانب إيران فعندها «سنبلغ على الفور الدول الأعضاء».

ويترتب على وكالة الطاقة التابعة للأمم المتحدة، بموجب الاتفاق النووي الذي وُقّع في جنيف، التثبت من التزام إيران واجباتها، ولا سيما تعليق تخصيب اليورانيوم بنسبة 20%.

من جهة ثانية، أعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، أنه سيفتتح فرصة حضوره في الدورة

وقت سابق أمس عن أوليانوف قوله إنه جرى التوصل إلى اتفاق على إجراء المحادثات الجديدة في نيويورك يوم 18 شباط. من جهة ثانية، أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، أنه بعد التقدم الذي تحقّق أخيراً في الملف الإيراني، فإن الوكالة تعتزم تناول «المسائل الأكثر صعوبة»، قائلاً: «باشرنا اتخاذ تدابير عملية يسهل تنفيذها، ثم ننقل إلى مسائل أكثر صعوبة». وأضاف: «نود بالتأكيد ضمّ المسائل (المتعلقة) بالبعد العسكري المحتمل في المراحل المقبلة».

وتابع يوكيا أنه «سبق أن بحثنا (المسألة) وسنواصل بحثها خلال اجتماعنا المقبل» المقرر في الثامن من شباط المقبل، مضيفاً «أمل أن نتمكن من الإعلان عن نتيجة ملموسة، عن اتفاق».

وقال الدبلوماسي الياباني البالغ من العمر 66 عاماً: «حين نتحدث عن مسائل في الماضي والحاضر، فهذا يشتمل بالطبع على البعد العسكري المحتمل».



”

يوكيا أمانو: وكالة  
الطاقة تعتزم تناول  
«المسائل الأكثر صعوبة»  
مع طهران

“

ظهر التضارب واضحاً حول موعد ومكان الجولة النووية المقبلة بين طهران ومجموعة الدول الست الكبرى، غداة إعلان مساعد وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي، أنها ستجرى في مدينة جنيف السويسرية بين منتصف شباط ونهايته، إذ نقلت وكالة «انترفاكس» عن رئيس إدارة الأمن في وزارة الخارجية الروسية ميخائيل أوليانوف، قوله أمس إن المحادثات بشأن اتفاق نووي نهائي ستجرى في نيويورك في 18 شباط المقبل.

إلا أن الاتحاد الأوروبي، وبرغم ما تداولته وسائل الإعلام الغربية خلال أسبوع عن أن مكان الاجتماع سيكون مدينة نيويورك، الأميركية، حسم الجدل حول الموعد والمكان، موضحاً على لسان مايكل مان، المتحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية كاترين أشتون، أنه «لا تزال مناقشات توقيت ومكان انعقاد الجولة المقبلة من المحادثات مع إيران جارية. عندما يتخذ قرار سنعلن ذلك».

وكانت وكالة «انترفاكس» قد نقلت في



عربيات  
دولياتروسيا تزود كازاخستان  
بصواريخ «أس - 300»

أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (الصورة) عقب لقائه نظيره الكازاخستاني عادل بيك جاكسينبيكوف،



أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (الصورة) عقب لقائه نظيره الكازاخستاني عادل بيك جاكسينبيكوف، في أستانا أن القوات المسلحة الكازاخستانية ستتسلم العام الحالي منظومات «أس - 300» للدفاع الجوي. وقال شويغو: «اتفقنا على تصدير منظومات «أس - 300» لصواريخ الدفاع الجوي كمية كافية لحماية أجواء البلاد». من جهته، أشار وزير الدفاع الكازاخستاني عادل بيك جاكسينبيكوف إلى أن التعاون بين روسيا الاتحادية وكازاخستان يتطور بنحو ديناميكي ويتعزز التعامل في مجال إنشاء منظومة الدفاع الجوي المشتركة. وقال جاكسينبيكوف إن الجانبين بحثا مسائل استخدام قوات الرد السريع التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي في الأراضي الكازاخستانية. مضيفاً أن كازاخستان ستشهد العام الجاري إجراء مناورات «التعاون - 2014» بمشاركة وحدات الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي وبالدرجة الأولى روسيا وكازاخستان في الفترة بين 18 - 22 آب القادم في ميدان «سباسك» التدريبي بمقاطعة قره غندا الكازاخستانية.

(الأخبار)

بنغلادش: الإعدام لزعيم  
أكبر حزب إسلامي

قضت إحدى المحاكم في بنغلادش، على أمير الجماعة الإسلامية، أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد، مطيع الرحمن نظامي، بالإضافة إلى 14 شخصاً آخرين، بتهمة تهريب السلاح لانفصاليين هنود في عام 2004. ومن المحكومين بالإعدام وزير الدولة الأسبق، لطف الزمان بابار ومدير القوات الاستخباراتية السابق، رزاق الحيدر تشودهوري ومدير الاستخبارات الوطنية السابق، بريغ غان. وأفادت وسائل إعلام في بنغلادش بأن 14 شخصاً متهمون في قضية تهريب 10 شاحنات محملة بالأسلحة إلى جبهة أصام للحرية، التي تقوم بعمليات مسلحة في الهند. ووصف نظامي قرار المحكمة ب«الظالم وغير العادل»، لافتاً إلى أنه سيطعن في الحكم أمام المحاكم العليا في البلاد. (الأناضول)

مايك روجرز: أميرال بحري لقيادة  
«الأمن القومي» الأميركي

وجود الملفات حالياً. ويتوقع ان تهيمن قضايا التجسس لوكالة الأمن القومي على جلسات الاستماع الى روجرز في الكونغرس لتتبعته في منصبه الجديد، وما اذا كان اختراقها لحركة الانترنت والاتصالات الهاتفية ينتهك الحق في الخصوصية وقيم الديموقراطية. وتواجه وكالة الأمن القومي انتقادات منذ الكشف عن المعلومات التي سربها سنودن عن برامج المراقبة الالكترونية التي تطبقها.

ولتهدة الجدال واحتواء غضب قسم من الرأي العام الأميركي والحلفاء، أعلن أوباما في 17 كانون الثاني عزمه على إجراء إصلاحات لتحديد أطر لعمل الوكالة في بعض المجالات. ومن غير المتوقع أن يجري روجرز على الفور تغييرات كبرى على الوكالة التي هزتها تسريبات سنودن.

وكان قادة أجهزة الاستخبارات الأميركية قد دعوا الاربعة الماضي سنودن الى اعادة الوثائق التي سرقها من هذه الوكالة ونشر بعضها منها، مؤكداً ان ذلك يشكل «تهديداً خطيراً» للأمن القومي.

(اف ب، رويترز)

على رأس وكالة الأمن القومي. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن النائب الجديد للرئيس الجديد لوكالة الأمن القومي سيكون، ريتشارد ليغيت، ما يجعله أكبر مسؤول مدني في الوزارة يعمل قائداً للعمليات. وكان ليغيت، الذي تولى إدارة الفريق المكلف متابعة إعلامية لتسريبات سنودن، قد ذكر في مقابلة صحافية العام الماضي، أنه «سيكون منفتحاً» على حوار مع سنودن بشأن عفو ممكن عن المستشار السابق للاستخبارات مقابل تقديم معلومات كاملة عن الملفات التي استولى عليها ومكان

يتولى روجرز حالياً  
قيادة الأسطول  
الأميركي الإلكتروني

سيتولى روجرز قيادة وكالة الأمن القومي والخدمة الالكترونية في الجيش الأميركي (ا ف ب)



في خطوة عدت تصويتاً بالثقة على وكالة تتعرض للهجوم بسبب تجسسها على أميركيين وحلفائهم، عين الرئيس الأميركي باراك أوباما، الأميرال في البحرية مايكل روجرز، مديراً لوكالة الأمن القومي الأميركية التي تواجه انتقادات منذ كشف مستشارها السابق إدوارد سنودن، عن عمليات تجسس تقوم بها على نطاق واسع.

وقال وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، في بيان: «نحن في وقت حرج بالنسبة إلى وكالة الأمن القومي، وفي الوقت الذي تستمر فيه المؤسسة بأداء مهمتها الحيوية، وبينما يقوم الرئيس (أوباما) بإصلاحه، سيكسب الأميرال روجرز هذا الموقع ميزات غير اعتيادية ولا مثيل لها».

وأوصى هاغل بتعيين روجرز (53 عاماً) الذي لا يزال يتطلب موافقة مجلس الشيوخ، حيث سيتسلم منصبه الجديد من كيث الكسندر، الذي يرأس الوكالة منذ 2005.

وأكد وزير الدفاع ثقته بأن «الأميرال روجرز يتمتع بالحكمة اللازمة للمساعدة في إيجاد توازن بين المتطلبات الأمنية وحماية الحياة الخاصة والحرية في العصر الرقمي».

ويتولى روجرز حالياً قيادة الأسطول الأميركي الإلكتروني، الذي يشرف على أنشطة اختصاصي الحرب الإلكترونية في البحرية الأميركية. كذلك عمل ثلاثين عاماً في مجال التشفير و«إشارات الاستخبارات».

وروجرز المتتمرس في فك الشيفرات والحرب الرقمية، سيكون تحت الأضواء في مواجهته قضايا الحريات المدنية والخصوصية.

وعلى غرار الكسندر، لن يتولى روجرز قيادة وكالة الأمن القومي الواسعة النطاق فحسب، بل سيكون أيضاً رئيس القيادة العسكرية الالكترونية المكلفة ضمان أمن معلومات الجيش.

وفي حالة موافقة مجلس الشيوخ الأميركي على روجرز، سيتولى قيادة وكالة الأمن القومي الأميركية والخدمة الإلكترونية في الجيش الأميركي من الجنرال كيث الكسندر، المرجح أن يتقاعد في آذار أو نيسان.

وكان عدد من المسؤولين قد طالبوا بتعيين شخصين مختلفين في المنصبين لكن الرئيس أوباما أصّر على إبقائهما ممثلين في شخص مسؤول واحد. كذلك رفض أوباما تعيين مدني

يصف المعارضون بنغلوك بالدمية في يد أخيها الأكبر (ا ف ب)



إسقاط الحكومة السابقة بقيادة الحزب الديموقراطي (المعارض حالياً). واليوم وحده تأجيل الانتخابات قد يدفع المعارضة إلى إعادة النظر في حساباتها، وسحب أتباعها من الشارع، فيما ترفض فيه الحكومة الإذعان لطلبات المعارضة هذه. تؤكد بنغلوك بحزم قرار الاستمرار في الإعداد للانتخابات. وهنا يحضر الخوف إلى أذهان المراقبين في بانكوك، حيث تغيب بوادر التهدة بين الطرفين، كذلك فإن الشحن النفسي لأنصار المعسكرين قد بلغ ذروته، ما ينبئ بوقوع الكارثة عما قريب.

ما قل  
ودك

أظهر تقرير صادر عن الحكومة الأميركية أن وزراء الحكومة الأفغانية عاجزون عن إدارة ملايين الدولارات التي تقدمها واشنطن كمساعدات لكابل. وذكر المفتش العام الخاص بإعادة إعمار أفغانستان، في تقرير، أن دراسات تحليل المخاطر التي أجرتها الوكالة الأميركية نفسها، توصلت إلى استنتاج أن 7 وزارات أفغانية عاجزة عن إدارة المساعدات الأميركية، مشيراً أيضاً إلى المستوى المرتفع من الفساد الإداري في صفوف المسؤولين الأفغان. (الأخبار)

## اتفاقيات ومناكفات في القمة الفرنسية البريطانية

إجراء دراسة جدوى لإنتاج طائرات قتالية من دون طيار. وأضاف: «سنعمل معاً على تصميم عربة بحرية تعمل الياً لمكافحة الألغام في قعر البحر».

وأعلنت فرنسا بدورها عقد اتفاق بقيمة 500 مليون جنيه استرليني لإنتاج صواريخ مضادة للصواريخ لتجهيز مروحيات في البلدين.

والصواريخ هي مشروع مشترك بين شركة «بي ايه اي سيستمز» ومجموعة «إيرباص» وشركة «فينميكانكا» الإيطالية.

واتفق الزعيمان على إجراء مناورات مشتركة تشمل تدريبات على إنزال القوات الاستشكافية المشتركة في وقت لاحق من هذا العام.

وقال هولاند إن بريطانيا ستجري كذلك تجربة على حاملات الأفراد الفرنسية المصفحة «في سي بي أي» لاحتمال أن تقوم بشرائها. وأضاف: «إن بين بلدينا علاقات دفاعية ممتدة وراسخة».

(أ ف ب)

التصويت، لكن «لا نستطيع فرض الخيار البريطاني على أوروبا».

لكن كاميرون تجاهل تصريحات هولاند، وقال: «موقفي لا يزال بكل تأكيد أننا نريد أن نرى هذه التغييرات، ونريد إعادة التفاوض... الذي يشمل عناصر تغيير المعاهدة»، مؤكداً أن لا شيء يوقفه عن إجراء الاستفتاء في حال إعادة انتخابه العام المقبل.

وفي الشق الدفاعي، أبرم الطرفان سلسلة من الاتفاقيات، وأعلننا إجراء مناورات مشتركة وزيادة العمليات اللوجستية. وقال كاميرون: «نحن ندرك أنه إذا قامت بريطانيا وفرنسا بمزيد من العمل المشترك، فإن ميزانيتنا الدفاعية ستكفي للقيام بمشاريع أكثر، وستستفيد قواتنا المسلحة من تحسين المعدات، وستظل صناعاتنا الدفاعية رائدة عالمياً، وسيكون لنا نفوذ دولي أكبر».

وأعلن كاميرون أن البلدين سيستثمران معاً 120 مليون جنيه استرليني (200 مليون دولار، 145 مليون يورو) في

لم تخل أول قمة بين الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون من المناكفات على خلفية موقف لندن من الاتحاد الأوروبي وعضويتها فيه. لكن القمة التي استمرت ليوم واحد عززت تعاون البلدين الدفاعي بإعلان مشروعين مشتركين لإنتاج طائرات قتالية من دون طيار وعربات آلية لمكافحة الألغام.

وفي ضربة لأمال كاميرون بإعادة التفاوض على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي قبل إجراء استفتاء في بريطانيا عام 2017، أشار هولاند إلى أنه منفتح على تغيير المعاهدة الخاصة بعضوية الاتحاد الأوروبي في المستقبل لضمان أن تكون منطقة اليورو «أفضل تنسيقاً وأفضل اندماجاً». لكنه استدرك قائلاً: «نشعر بأن مراجعة المعاهدة ليست أولوية في الوقت الحالي».

وأضاف هولاند في القمة التي عقدت في قاعدة بريز - نورثون الجوية في أكسفوردشير غرب لندن، أمس: «أحترم تماماً حق بريطانيا في إجراء



## تقرير

## عسكر أوكرانيا يريدون «عودة الاستقرار»



سفر نائب رئيس الوزراء الروسي من اجتماع كيري بالـ«ملاكم» والـ«مغنية» (أ ف ب)

### يتهدد التدخل الخارجي إتمام التسوية الأوكرانية، فكلما بدأ الحل قريباً، دخلت القوى العظمى على خط التسوية معرقله، أملاً في تحقيق نصر سياسي على حساب المعسكر المقابل

وقّع الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش أمس، القانون الذي بنص على العفو عن المتظاهرين المعتقلين، وكذلك إلغاء تعديلات أقرت في كانون الثاني، تسمح فعلياً بفتح أي شكل من التظاهرات.

وكان البرلمان قد صوت على هذه النصوص التي تشكل تنازلات لمصلحة المعارضة التي تتظاهر منذ شهرين، لكنه أرفقه بطلب إخلاء الأماكن العامة والمباني التي يحتلها المحتجون، خلال 15 يوماً، الذي رفضته المعارضة. وهذا العفو الذي طالبت به المعارضة لعشرات المتظاهرين الموقوفين، شكل

نقطة محورية من أجل حل الأزمة السياسية، لكن لم تصوت عليها المعارضة النيابية بسبب الشروط المرفقة بتطبيقه.

ولعل الأبرز يوم أمس كان ما نقله المكتب الصحافي لوزارة الدفاع الأوكرانية عن اجتماع كبار مسؤولي الوزارة: بيان يدعو الرئيس

فيكتور يانوكوفيتش بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة، إلى اتخاذ خطوات عاجلة من شأنها إعادة استقرار الوضع في البلاد وتحقيق الوفاق في المجتمع. وجاء في البيان أن «المجتمعين أعربوا عن قلقهم من التطورات الأخيرة لأنها تطاول مستقبل البلاد وكل مواطن فيها». وراى العسكريون استخدام القوة لدى الاستيلاء على المؤسسات الحكومية ومنع أجهزة سلطة الدولة والسلطات المحلية من أداء واجباتها أمراً غير مقبول أبداً. وأشاروا إلى أن التصاعد اللاحق للمواجهة يهدد وحدة أراضي الدولة. وأضاف البيان أن المشاركين في الاجتماع قد بحثوا في هذا السياق الذاء الذي يوجه باسمهم إلى الرئيس الأوكراني والقائد العام للقوات المسلحة فيكتور يانوكوفيتش.

في غضون ذلك، وصف نائب رئيس الوزراء الروسي، ديمتري روغوزين أمس، اللقاء المقرر السبت في ميونيخ بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وبعض قادة المعارضة الأوكرانية ونجمة موسيقى البوب روسلانا بـ«المهزلة».

وكتب روغوزين على حسابه من شبكة تويتر: «في ميونيخ سيتباحث الوزير

الأميركي كيري في الوضع بأوكرانيا مع الملاكم كليتشكو والمغنية روسلان. هذه مهزلة».

ويلتقي كيري اليوم على هامش مؤتمر حول الأمن في ميونيخ، بطل العالم السابق في الملاكمة فينالي كليتشكو، ورئيس حزب المعارضة المعتدلة بوليا تيموشينكو، أرسييني ياتسينيوك، وكذلك نجمة البوب الأوكرانية روسلانا، الحائزة جائزة يورو فيجن سنة 2004، التي شجعت المتظاهرين بأغانيتها في كينيف خلال الأسابيع الأخيرة.

وأضاف روغوزين: «لماذا لم يدع النازي تياغنيوك؟» في إشارة إلى أولغ تياغنيوك، زعيم حزب «سوفوبودا» القومي المعارض.

وقال روغوزين ساخراً: «يجب أيضاً استدعاء فيركا سرديوتشكا إلى المفاوضات»، في إشارة إلى المغني الأوكراني المخنث.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس، إن الإجراءات التي تعهد رئيس أوكرانيا فكتور يانوكوفيتش اتخاذها لتلبية طلبات المعارضة في بلاده ليست كافية.

ورأى كيري، عقب محادثات في برلين مع نظيره الألماني فرانك والتر شتاينماير، أن «العروض لم تصل بعد إلى مستوى كاف من الإصلاح»، مؤكداً أن على الرئيس الأوكراني أن يتخذ خطوات إضافية إلى قانون العفو عن

المحتجين والغاء قوانين منع التظاهر، وهي الخطوات التي صدّق عليها الرئيس الجمعة، رغم أنه في إجازة مرضية غير محدودة.

وقال كيري إنه إذا ظهرت مؤشرات على تقدم حقيقي في إشراك المعارضة في السلطة، فإن الولايات المتحدة ستشجع المتظاهرين على التعاون من أجل «الوحدة» والسلام، «لأن زيادة العنف وخروجه عن السيطرة ليس في مصلحة أحد».

إلى ذلك، رأى مصدر رفيع في وزارة الداخلية الأوكرانية، أمس، أن الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد لم تكن سلمية ولا عفوية، وكان مخططاً لها مسبقاً. وذكر نائب رئيس إدارة التحقيقات العامة في وزارة الداخلية الأوكرانية ألكسندر غناتيف، أن المحققين في الوزارة عثروا في الكمبيوتر الشخصي الذي يعود لأحد زعماء المعارضة من حزب «باتكافشينا» على معلومات أشارت إلى أن الاحتجاجات التي بدأت في 21 تشرين الثاني من العام الماضي في العاصمة كينيف لم تكن سلمية، وأشارت إلى استخدام قوة السلاح لتأجيلها، على حد قوله.

(الأخبار، أ ف ب)

## هبوب

## وفيات

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2 شباط 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج نعيم عبد الرسول زبيب (أبو محمد)

أولاده: المرحوم الحاج محمد، الحاج محمود والأستاذ حسين زبيب أشقاؤه: أحمد، جميل، هاني ومحمد زبيب. أصهاره: الأستاذ حسين حوماني، الأستاذ هاني فقيه، السيد ياسر إبراهيم والمهندس نصري زبيب.

وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته النمرية الساعة العاشرة صباحاً. تقبل التعازي نهار الأربعاء الواقع فيه 5 شباط الجاري في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - مستديرة شاتيل من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.

الأسفون: آل زبيب وعموم أهالي النمرية.

## ذكرى أربعين

تصادف اليوم السبت في 1 شباط 2014 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج منير قاسم الخليل (أبو معن)

أبناءؤه: الحاج معن، المهندس منج، الدكتور الصيدلي ماهر والدكتورة منال أشقاؤه: خليل، محمد شفيق والرحومان صباح والحاج رؤوف صهرا: الأستاذ حسن صالح والدكتور حسين بدران

أشقاء زوجته: المرحوم محمود، الأستاذ عبد الكريم والأستاذ خليل زين الخليل عدلاؤه: المرحوم الحاج محمد خازم، الحاج محمد اليحفوفي والحاج فوزي الخليل

وبهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الشياح من الساعة الثالثة حتى الرابعة عصراً للرجال والنساء.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل الخليل، صالح، بدران، اليحفوفي، خازم، الحركة، المعلوف وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

## قداس وجناز

ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة الماسوف عليه المرحوم

الأخ برنار يوسف حبيقة (من أخوة المدارس المسيحية في لبنان)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد 2 شباط 2014 في كنيسة سيدة الانتقال - بسكتنا.

آل الفقيد وأنسابهم والأسرة اللاسالية في لبنان والشرق الأوسط يدعونكم لمشاركتهن الصلاة.

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الأخبار

## إعلان بيع بالمعاملة 2012/377

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/2/14 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه ربيع عمر عفش ماركة كيا ريو LS موديل 2009 رقم /419548/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$6350/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$6000/ والمطروحة بسعر /\$4800/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,251,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلخ في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم

أسامة حمية

## إعلان

بتاريخ 2014/1/22 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه كابي يعقوب مقدسي بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار حجز على السيارة رقم /394509/ج/ صادر بالمعاملة رقم 2011/960 تاريخ 2011/8/16 المقدمة من البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بوكالة المحامي روي خوري

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم

اسامة حمية

## هبوب

## مفقود

فقدت هوية عراقية وإقامة لبنانية باسم محمود عمران، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 76/437067

## البيع

شقة 6 غرف 180م2 مفروشة للبيع، بناية ماسة ط8، صفيح طريق صيدا القديمة، وشقة 9 غرف 370م2 مفروشة للبيع، بناية جابر (أن بي أن) ط2، الجناح شارع عدنان الحكيم. للاتصال: 03/888993



إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الخزينة، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مديرية الخزينة - دائرة المحاسبة والصناديق الواردة تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام وذلك لتبليغ البريد العائد لهم، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه. مع الإشارة إلى أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية :

القضاء	الاسم	القضاء	الاسم
بيروت	عبد الكريم سعد الدين خضر	بيروت	محمود عبدالله جواد
بيروت	ياسر ممدوح الدالاتي	بيروت	محمود محمد ورشان فتوح
بيروت	يوسف محمد يوسف	بيروت	عاصم مصطفى محمد الكلي
بيروت	علي عثمان الجراح	بيروت	عز الدين عاكوم
بيروت	عباس بسام سليمان	بيروت	عصام جريس ربحاني
بيروت	اوليفيا الماكلو كاريابي	بيروت	علي جمال عبد الماجد ابو زيد
بيروت	مهدي حسن رضا	بيروت	علي حسن محي الدين
بيروت	موسى سمير النيش	بيروت	علي محمد حميه
بيروت	ناشد يوسف زيتون	بيروت	عيسى مصطفى يعقوب
بيروت	وائل كمال طرييه	بيروت	محمد احمد ايوب
بيروت	وجيهة إبراهيم الحلاق	بيروت	محمد حسين منصور
بيروت	محمد خالد اروادي	بيروت	جورج نسيب شوفاني
بيروت	حيدر شبلي	بيروت	جورج نسيب شوفاني
بيروت	محمد راشد حبلي	بيروت	ادوار إبراهيم علاوي
بيروت	محمد صالح سويد	بيروت	علي حسن خضر
بيروت	محمد فاضل دعبس	بيروت	عماد هاني عطوي
بيروت	محمد يوسف إبراهيم	بيروت	مهى خضر رحال
بيروت	نبيهة حسن محمد يوسف العبد	بيروت	ربيع محمد جمعة
بيروت	زين العابدين مصطفى سعد	بيروت	شادي محمد جمعة
بيروت	رسالن محمد يوسف حمد	بيروت	رويدا حسين السيد
بيروت	خضر محمد جعفر	بيروت	رياض صدام حسن
بيروت	محمد زهير الحاج	بيروت	زاهي محمد عادل عاصي
بيروت	محمد حسين قببسي	بيروت	سامر حسن ارزوني
بيروت	احمد طلعت عبد القادر باكير	بيروت	سامر يوسف سليمان
بيروت	احمد سليمان العريبيد	بيروت	سامي عبد الرزاق مخيش
بيروت	امابيا روسانو انامونا	بيروت	سلطان عبدالله سليمان
بيروت	باسمه بغدادي	بيروت	سليم محي الدين القباني
بيروت	بول كوربول اشيك	بيروت	سمير ميلاد عمران
بيروت	حسان عمر محمود	بيروت	سميح ابراهيم عون
بيروت	حسن محمود السقا	بيروت	ابراهيم هارون بشير ابراهيم
بيروت	خضر الدهيني	بيروت	كريستيان جزراوي
بيروت	أحمد جمال خريس	بيروت	درويش ترو
بيروت	حسين كامل قبلان	بيروت	ربيع عاطف مصطفى
بيروت	أحمد طبارة	بيروت	لينا خضر رحال
بيروت	جمال الدين حسين هلال	بيروت	محمد نور الدين الخطيب
بيروت	خالد ابراهيم عبدو	بيروت	الشركة الامارتية اللبنانية للاستثمار
بيروت	حسين زين الدين	بيروت	اميركان اندر رايترز غروب ش.م.ل

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .

رئيس دائرة المحاسبة والصناديق بالتكليف  
فادي رحال  
مدير الخزينة  
موني الخوري

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/1/16 على المتهم حسام كامل فرحات، جنسيته لبناني، محل إقامته الغازية - ملكه، والدته زينب، عمره 1962. أوقف احتياطياً بتاريخ 2010/11/10 وأخلي سبيله في 2011/10/17 بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور أعلاه بجناية المادة 509ع والحكم عليه بالأشغال الشاقة مدة ست سنوات وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قتيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره من وجه العدالة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريبه الرسوم وفقاً للمواد 509ع من قانون العقوبات.  
لارتكابه جناية فعل منافٍ للحمشة وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قتيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

صيда في 2014/1/16  
الرئيس الأول  
رلى جدييل  
التكليف 172

اعلان

استدراج عروض أسعار لتلزم تقديم مفروشات لزوم بعض المعاهد والمدارس الفنية الرسمية  
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2014/2/28، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لتلزم تقديم مفروشات لزوم بعض المعاهد والمدارس الفنية الرسمية.

تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 27 كانون الثاني 2014  
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي مدير عام التعليم المهني والتقني أحمد دياب  
التكليف 168

اعلان

استدراج عروض أسعار لتلزم تقديم قرطاسية لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني للدورة الأولى لعام 2014  
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/2/26، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لتلزم تقديم قرطاسية لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني لدورة 2014 الأولى للعام 2014.

تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 27 كانون الثاني 2014  
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي مدير عام التعليم المهني والتقني أحمد دياب  
التكليف 165

اعلان

تجري بلدية عاليه مزايده عمومية لتلزم تحصيل واردات الوقوف العابر

على جوانب الطرقات العامة وذلك يوم الثلاثاء الموافق في 25 شباط 2014 يمكن الاطلاع على الشروط المحددة والحصول على المستندات المطلوبة في قلم البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي. ترسل العروض بالبريد المضمون المقفل أو باليد مباشرة الى مركز البلدية، على أن ترد قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء التلزم.

عاليه في: 2014/1/27  
رئيس بلدية عاليه  
وجدي أمين مراد  
التكليف 163

اعلان

يعلن معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس عن إجراء مناقصة (للمرة الثانية) بالظرف المختوم لتلزم صيانة الأعمال الزراعية ونظام الري في منشآت المعرض.

وقد حدد ثمن دفتر الشروط بمبلغ مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية. يمكن للراغبين الاشتراك في المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط لدى مكاتب إدارة المعرض - شارع المعرض، ضمن أوقات الدوام الرسمي.

يجري فضّ العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/2/18، وتقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2014/2/17.

رئيس مجلس الإدارة  
حسام الدين قبيطر

اعلان

يعلن رئيس بلدية حوش سنيد عن حاجة البلدية الى توظيف امين صندوق على من يهمله الامر التوجه الى مبنى البلدية الكائن في بلدة حوش سنيد للاطلاع على الشروط الخاصة بالتوظيف وذلك ضمن الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية ظهراً وذلك لمدة شهر من تاريخ صدور الاعلان بالجريدة الرسمية والصحف اليومية.

رئيس البلدية  
علي محمد القرصيفي

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 1633/2013 المنفذ: طنوس جريج فنيانوس وكيله المحامي يوسف الدويهي.  
المنفذ عليه: ماريو الياس جورج نهرا مجهول محل الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 153/2013 تاريخ 2013/7/25 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 126 تاريخ 2012/9/20.

تاريخ محضر الوصف: 2013/9/17، تاريخ تسجيله: 2013/9/19. المطروح للبيع: العقار 1549 زغرنا قطعة ارض تقع في محلة العبي وهو ملاصق لمنزل المنفذ طنوس فنيانوس الذي يستعمله كموقف للسيارات وفسحة امام منزله وتصل اليه عبر طريق فرعية بالقرب من كنيسة مار يوسف ومساحته 106 م2، التخمين وبديل الطرح: 15900/د.ا. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.

موعد المزايده ومكانها: الاربعاء 2014/2/26 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

للاغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايده دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايده ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول



## الرياضة اللبنانية

## افتتاح البطولة يتحول إلى كرنفال

انطلقت بطولة لبنان لكرة السلة بأروع طريقة، حيث كان ملعب عمشيت مسرحاً لقمّة مبكرة بين عمشيت والحكمة انتهت لمصلحة الضيوف أمام أجواء مثالية وجمهور كبير ملأ مدرجات الملعب وحول اللقاء إلى كرنفال سلوي يليق بعودة بطولة غالية

توماس 16 نقطة و9متابعات، فيما كان الأميركي جيريمي ماساي الأفضل في صفوف عمشيت بـ 27 نقطة و9متابعات وأضاف فادي الخطيب 20 نقطة و5 تمريرات حاسمة وويليام فارس 13 نقطة و5 متابعات.

في طرابلس، لم تكن الأجواء الفنية مماثلة لعمشيت. فالمتحد حقق فوزاً سهلاً على ضيفه بـ 104 - 77 (61 - 27) في مباراة من طرف واحد كما تعكس نتيجة المباراة. وبرز من الفريق الفائز كالفن وارنر برصيد 25 نقطة و14 كرة مرتدة، فيما لعب روني فهد دور القائد مسجلاً 19 نقطة و7 كرات حاسمة، كما سجل كوري ويليامس 21 نقطة وسبع تمريرات حاسمة أيضاً.

أما من جانب بجة، فقد سجل جوناثان أفري 38 نقطة وسبع تمريرات حاسمة محققاً بداية صاروخية مع الفريق الجبيلي، وسجل ماريو عبود 13 نقطة و10 تمريرات حاسمة.

ختام اليوم الأول كان على ملعب مجمع المر، حيث فاز بيبيلوس على مضيفه هوبس 86 - 61 (23 - 46، 8 - 25، 69 - 47). وسجل من بيبيلوس 4 لاعبين معظم نقاط الفريق، هم مايكل فرايزر (16 نقطة و14 كرة مرتدة) ومازن منيمنة 17 نقطة، وجاي يونغبلود 15 نقطة وطوم عمار 11، فيما حقق محمد ابراهيم 9 تمريرات حاسمة.

أما من جانب هوبس، فكان حسن اللقيس أفضل المسجلين بـ 21 نقطة، ومصطفى عبد الحميد 14 نقطة. وتختتم المرحلة اليوم عند الساعة 17,00 ببقاء التضامن مع الشانفيل على ملعب غزير، والرياضي مع ضيفه هومنتمن في التوقيت عينه، على أن تفتتح المرحلة الثانية غداً الأحد بقاء بيبيلوس وضيفه المتحد عند الساعة 17,00.

لا يحلم جمهور كرة السلة في لبنان بافتتاح أفضل من الذي لقيته بطولة السلة. فلقاء عمشيت والحكمة شهد من الإثارة وحبس الأنفاس وتقلب النتيجة حتى الثواني الأخيرة ما لم يكن متوقفاً. فلاعبو الفريقين فجرُوا توقهم للعب بأداء رائع في مباراة انتهت حكماوية بنتيجة 83-78 (22-26، 39-38، 61-57) في افتتاح المرحلة الأولى لبطولة الدوري اللبناني لكرة السلة أمام جمهور عمشيتي فقط، تنفيذاً لقرار الاتحاد، تقدمه وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ورئيس لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون أبي رما، ورئيس اللجنة الأولمبية جان همام، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نضار، ورؤساء نوادٍ وأعضاء الاتحاد، إضافة إلى أعضاء اللجنة الفنية.

هذا الحضور الرسمي جاء ليؤكد اصرار الجميع على طي صفحة الماضي بعد اقتناع الأطراف بأن اللعبة ما عادت تحتل «خضات».

فنياً، يمكن الاعتبار أن لاعبي المدرب غسان سركيس فرطوا بفوز كان في متناول اليد ودفعوا ثمن خروج قائدهم فادي الخطيب بالأخطاء الخمسة في آخر دقيقتين. رغم ذلك، تقدموا الجبيليون في الدقيقة الأخيرة عبر جوي عكاوي من ثلاثية 77 - 75، لكن لاعب الحكمة تشارلز طوماس كان له رأي آخر، فقلب التأخر الحكماوي إلى تقدم أيضاً من ثلاثية 78 - 77، فيما فشل مواطنه جيريمي ماساي في حسم المباراة لفريقه عمشيت، لتنتهي المباراة بتفوق المدرب فؤاد أبو شقرا على سركيس في أول مواجهة بينهما هذا الموسم.

وكان أفضل مسجل للحكمة الأميركي روبرت دانيسال بـ 27 نقطة و15 متابعة، وأضاف إيلي اسطفان 25 نقطة والأميركي شارلز



لاعب عمشيت وليام فارس يحاول التسجيل في سلة الحكمة (سركيس يرتسان)

## الكرة اللبنانية

## الاتحاد يستمع إلى جيانيني ويراسل نظيره الإيطالي

بالتهنئة للمراقب الآسيوي مازن رمضان بمناسبة انجازه كمراقب للمباراة المئة له دولياً، وأشاد بالثناء الذي حظي به من قبل مسؤولي الاتحاد الآسيوي، ورأى أن رمضان مفخرة لبنانية يعتز بها.

وفي أبرز مقررات الجلسة أيضاً، الموافقة على استخدام البرنامج الإلكتروني الذي أطلقه الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي من شأنه تعريف اللاعبين والمدربين والحكام على مخاطر المراهنات والتلاعب بنتائج المباريات، ما يساعدهم على عدم الوقوع في فخ هذه المخاطر.

ويؤكد أنه لم يستدعه الاتحاد الإيطالي، ولا أية جهة أخرى تعمل على هذا الموضوع. وفي هذا الشأن اقترح الرئيس حيدر مراسلة الاتحاد الإيطالي للوقوف على حقيقة الأمر؛ لاتخاذ الإجراءات المناسبة على ضوءه.

وأكد الرئيس أن الاتحاد اللبناني لكرة القدم هو الأكثر حرصاً على الشفافية والنزاهة في إدارة اللعبة، وهو الذي حقق وعاقب من تلاعب في المباريات اللبنانية، حيث لم يجرؤ الكثيرون خارج لبنان على ذلك.

ثم تقدم الرئيس باسمه وباسم الاتحاد اللبناني لكرة القدم،

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأولى من أمس بحضور غالبية الأعضاء مع غياب عصام الصايغ وهامبرسون ميساكين، إضافة إلى أحمد قمر الدين بداعي السفر.

في البداية، طلب رئيس الاتحاد هاشم حيدر من مدرب منتخب لبنان الوطني جوسيب جيانيني الذي حضر في أول الجلسة التوضيح حول الموضوع الذي أثير إعلامياً حول إمكانية وجود علاقة ما بموضوع شراء مباريات في الدوري الإيطالي، فأشار إلى أنه ينبغي أية علاقة له بهذا الموضوع،

استمع الاتحاد اللبناني لكرة القدم إلى مدرب المنتخب اللبناني الإيطالي جوسيب جيانيني، بطلب من الأخير، بشأن قضية التلاعب في إيطاليا التي ورد اسمه فيها، حيث تقرر مراسلة الاتحاد الإيطالي



مدرب المنتخب جوسيب جيانيني



الكرة اللبنانية

## الصفاء ينتفض ويستعيد الصدارة مؤقتاً

انتفض فريق الصفاء بقوة واستعاد صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم بعد فوزه على المبرة 3 - 1 على ملعب صيدا البلدي، في مباراة تأخر فيها الصفاويون حين افتتح خالد الصالح التسجيل للمبرة في الدقيقة 52 من ركلة جزاء.

لكن الصفاء كان في قمة مستواه، وتحديدًا في الشوط الثاني أولاً بسبب تألق الثلاثي حسن هزيمة وأحمد جلول وحمزة سلامي، ومن أمامهم الرائع علي ناصر الدين، وثانياً بعد تراجع لياقة لاعبي المبرة.

هذه السيطرة الصفاوية أثمرت تعادلاً عبر أحمد جلول في الدقيقة الـ 55 بعد تمريرة متقنة من حسن هزيمة، الذي أضاف الهدف الثاني للصفاء، مستغلاً خطأ فادحاً من مدافع المبرة محمد عز الدين. واختتم رونني عازار التسجيل للصفاء في الدقيقة 79 بعد مجهود فردي وتمريرة حمزة سلامة. واللافت أن الصفاء استطاع التعامل بنجاح مع غياب لاعبين أساسيين هما العاجي أبراهيم توريه بسبب الإصابة ومحمد زين طحان الموقوف، وانتهت فترة إيقافه بعد المباراة.

وبهذه النتيجة تصدر الصفاء مؤقتاً برصيد 23 نقطة فيما بقي المبرة أخيراً برصيد 10 نقاط. وتستكمل المرحلة اليوم السبت بلقاءات الساحل، صاحب المركز الرابع والعشرين نقطة، مع السلام

زغرنا التاسع بـ 11 نقطة على ملعب الصفاء، وطرابلس، الثامن بـ 13 نقطة، مع العهد المتصدر بـ 24 نقطة في زغرنا عند الساعة 14، 15، والنجمة، الخامس بعشرين نقطة، مع الإخاء الأهلي عاليه، السابع بـ 15



صراع في لقاء الخيول والأهلي النبطية (هيثم الموسوي)

كرة اليد

### فوز السد وتعادل الجيش والصدافة

حقق فريق السد حامل اللقب فوزه الثالث تواليًا في بطولة لبنان لكرة اليد وكان على حساب فوج الإطفاء (30 - 16) الشوط الأول (12-17)، في المباراة التي أجريت في «قاعة حاتم عاشور» على طريق المطار بإفتتاح الاسبوع الثالث الذي شهد أيضًا تعادلاً مثيراً بين الجيش والصدافة (23-23).

في المباراة الأولى التي أقيمت في قاعة حاتم عاشور الرياضية، لعب السد مباراته مع فوج الاطفاء بغياب عدد من نجومه مثل أحمد شاهين وحسن غسان صقر ومحمد أبوزينب بداعي الإصابة. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب «السد» حسين صالح بـ 8 أهداف، وفي صفوف «فوج الإطفاء» حسن الحاج بـ 4. قاد المباراة الاتحاديان حسين يزبك وحسين جمعة، وباسم ناصر مسجلاً وطلال حمود ميقاتياً، وراقبها الدولي مازن ديب.

وفي المباراة الثانية التي كانت الأبرز، تعادل الجيش مع الصدافة 23-23 الشوط الأول (14-13 للجيش) في واحدة من أقوى مباريات البطولة منذ انطلاقها قبل اسبوعين والتي أقيمت في قاعة نادي السد، وهذا هو التعادل الأول في الدوري. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الصدافة ميثم الحركة بـ 6 أهداف.

ومن الجيش علي صلاح الدين بـ 5 أهداف. قاد المباراة الحكمان الدولي محمد حيدر والقاري قاسم مقشر والاتحادي حسن درويش ميقاتياً ومحمد العقبلي مسجلاً وراقبها الحكم الدولي حلمي شعيب.

نقطة، عند الساعة 15، 30 على ملعب المدينة الرياضية. ويختتم الاسبوع الأحد بلقاء الاجتماعي، العاشر بـ 10 نقاط، مع الراسينغ الثالث بـ 22 نقطة، عند الساعة 14، 15 على ملعب بلدية طرابلس، والأنصار السادس بـ 15 نقطة مع التضامن صور العاشر بـ 10 نقاط، على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15، 30.

في الدرجة الثانية، افتتح الاسبوع الخامس عشر بفوزين للخيول والعمال طرابلس. فوز الأول كان على حساب الأهلي النبطية بنتيجة 1 - 0 سجله علاء ترمس على ملعب الصفاء. أما فوز العمال، فكان على الرياضة والأدب 2 - 1 على ملعب طرابلس البلدي، وسجل للفائز علاء الراعي (53 و55)، فيما سجل ماهر العشري (15) هدف الخاسر.

وتستكمل المرحلة اليوم، فيلعب الحكمة مع التضامن بيروت على ملعب العهد، على أن تختتم الأحد بلقاءات الشبيبة المزرعة مع الأهلي صيدا على ملعب الصفاء، والنهضة برالياس مع النبي شيت على ملعب جمال عبد الناصر. ويلعب الشباب طرابلس مع الشباب الغازية على ملعب طرابلس الأولمبي، وجميع المباريات الساعة 14، 15.

### أخبار رياضية

#### بعثة لبنان لمباراة الأشبال والناشئين

يشترك لبنان في بطولة البحر المتوسط للمبارزة للأشبال والناشئين التي تنظم في مدينة كيافار في إيطاليا بفريق مؤلف من خمسة لاعبين، هم دومينيك طنوس، ملاك شعيتو، انطوني شويري، رامي غرة، ورامي بيضون، يرافقهم رئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة زياد الشويري والمدرّب الدولي سيمونه بيسيوني. ويتوقع للبعثة تحقيق نتائج مميزة على الرغم من المستوى المرتفع جداً للبطولة.



كذلك توجه في الوقت عينه فريق نادي المون لاسال ومنتخب لبنان للإناث لما دون الـ 15 سنة المؤلف من ناي سلامه، ليا خبيرالله، وماري جو أبو جودة الى العاصمة الفرنسية باريس للمشاركة في بطولة باريس الدولية لما دون الـ 15 سنة في سلاح الشيش، والتي تشارك فيها أكثر من 300 لاعبة من مختلف دول العالم، وهي المشاركة الأولى للفريق اللبناني، بطل العرب وغرب آسيا، في هذه البطولة، ويتوقع له تحقيق نتائج مميزة بإشراف المدرب الدولي جوليان سانتاندر.

#### بوكير ومشاكل النجمة الفنية

أوضح المدير الفني لفريق النجمة الألماني ثيو بوكير، لمقربين إليه أنه لم يقصد أن ينتقد أي طرف خلال المقابلة التي أجراها مع «الأخبار» أول من أمس، فهو كان يتحدث عن نادي النجمة خصوصاً، وما يعانیه من مشاكل فنية، وعن كرة القدم اللبنانية عموماً، وهو لا يريد الإساءة إلى أي شخص ويكثّر الاحترام لجميع العاملين في الكرة اللبنانية.

## استراحة

### 1621 sudoku

2			8	6	7	4		
4				2				3
1				3		6	7	
3	7		2					8
6	5						2	7
8					9			3
		2	1					
5				9				1
			8	7	1	3		

### حل الشبكة 1620

9	3	6	2	7	4	8	5	1
2	5	7	1	9	8	4	6	3
4	1	8	3	5	6	7	9	2
7	8	4	6	3	5	1	2	9
3	6	1	9	8	2	5	4	7
5	9	2	7	4	1	6	3	8
1	4	3	5	2	7	9	8	6
8	7	9	4	6	3	2	1	5
6	2	5	8	1	9	3	7	4

### شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1621

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

#### أفقياً

1- شق عصا طاعة الوالد - إسم الجلالة - بئر عميقة - 2- حزام يُشدّ على الخصر - كلمة تركية الأصل معناها سجن - 3- عاصمة أوروبية - خاصتها وملكها - 4- عاهة أو مصيبة إجتماعية - سرير الطفل - مقياس مساحة - 5- حرف جزم - ما يعنّده الوثنيون - ضمير منفصل - 6- ضلّ وأضاع المكان - الفرع الشمالي في دلتا الرين بهولندا - 7- يتعدون عنه - منخفض بالأجنبية - 8- نسبة إلى مواطن من بلد أفريقي - عث وهو دود يقع في الصوف والخشب والخياب - 9- خبز يابس - القر وبقض الحز - 10- مرفأ بولوني على البلطيق أدى إحتلاله من الألمان إلى إندلاع الحرب العالمية الثانية يُعرف أيضاً بإسم غدانسك

#### عمودياً

1- مغنّية إشتهرت بضرب العود نحو سنة 733 عاشت في الحجاز وعاصرت عمر بن ابي ربيعة - 2- ماوى الدجاج - ثغر - عسكر - 3- ماكينة - رجع عن معصية الله وندم على فعلته - 4- أدق الجرس - بلدة سورية مركز قضاء بمحافظة طرطوس فتحها السلطان بيبرس - 5- مدينة مصرية عاصمة محافظة البحيرة - 6- فهمهم الكلام مشافهة - حاجات أو مقاصد وإرب - 7- ضمير متصل - للتاوه - شدّ والصدق بالشئ - 8- ينبوع بالأجنبية - للتفسير - أشتر النساء في الحروب - 9- من أهمّ المدن في دولة جنوب أفريقيا وتعتبر مركز تجاري وصناعي وثقافي مميز - 10- رئيس جمهورية عربي

### حلول الشبكة السابقة

#### أفقياً

1- بطرس الناسك - 2- ورد - هافانا - 3- را - هودج - جل - 4- تب - أو - داي - مل - أرغم - رف - 6- وسيم - أيد - 7- نوح - كبلر - 8- سر - أردوغان - 9- بير - جرن - ي - ي - 10- يوبيل - غانا

#### عمودياً

1- بورت مورسبي - 2- طرابلس - ريو - 3- رد - ين - رب - 4- أموا - 5- أهوار - حرجل - 6- لادوغا - در - 7- فنج - ميكونغ - 8- 11 - 8 - دبغ - 9- سنجار - لابين - 10- كاليفورنيا

### مشاهير 1621

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم إجتماع إنكليزي معاصر إشتهر بنظرياته أهمها نظرية الهيكلية. يُعد أحد أبرز علماء الإجتماع في العالم. نشر ما لا يقل عن 34 كتاباً ترجمت الى 29 لغة 1+8+2+6+7 = عاصمتها كوناكري ■ 5+4+3+8+11 = يُستخرج منه الزيت ■ 10+9 = وعاء الخمر

حل الشبكة الماضية: هاشم الاتاسي

إعداد  
نور  
مسعود



# الإنكليز × مورينيو: طبول الحرب تُقرع



جوزيه مورينيو (ليندي بارناي - اف ب)

لم يكذ جوزيه مورينيو يُنهي تصريحه حول المباراة أمام وست هام، في الدوري الإنكليزي، الأربعاء الماضي، الذي انتقد فيه أسلوب لعب الأخير، معتبراً «أنه يعود للقرن الـ 19»، حتى استلقت الصحافة الإنكليزية سيوفها لتعلن الحرب على الـ «سبشيل وان». بدا كأن هذه الأخيرة تنتظر أي زلّة لـ «مو» حتى تعاقبه، فكيف سيكون رد البرتغالي؟

## حسنة زين الدين

بدا واضحاً منذ اللحظة الأولى التي داست فيها قدما المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أرض مطار «هيثرو» في لندن بعد عودته إلى إنكلترا للإشراف من جديد على تشلسي، أن الإنكليز، وبالدرجة الأولى، صحفهم (وما ادراك ما صحافة الإنكليز)، سيكونون كظله، سيحصون عدد أنفاسه، وعند أي زلّة له سيستلون سيوفهم لمحاربه. على هذه الحال كانت العلاقة بين الإنكليز ومورينيو في الفترة الأولى لـ «السبشيل وان» مع «البلوز». منذ اللحظات الأولى في تلك الفترة وفي مؤتمره الصحفي الأول في إنكلترا، استنفذ «مو» الإنكليز وصحفهم وبدا لأقلام كتّاب هذه الأخيرة بمثابة «الصيد الثمين» و«المادة الإعلامية الدسمة»، حين قال جملته الشهيرة: «أنا بطل أوروبا (مع بورتو البرتغالي)، لذا أنا الاستثنائي». ومن بعدها، استهل البرتغالي «حربه

الإعلامية» الشرسة على مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، لتتأكد الصحافة الإنكليزية، وقتها، أنها أمام «حالة» بالفعل استثنائية لمدرّب يتقن اللغة الاستفزازية ويعرف كيف يدير مباريات فريقه في المؤتمرات الصحافية قبل أرض الملعب. بدا الإنكليز، كل الإنكليز بصحفهم وجماهير فرقهم ومدريها ولاعبها، أمام مدرب بارع في «الحرب النفسية» على الخصوم، لكنها حرب لم يكن يوفر فيها مورينيو أي أسلوب أو لغة لينقض بها على منافسيه.

إذاً، عاد مورينيو إلى لندن في مطلع الصيف الماضي، وبمجرد عودته كانت الكاميرات تطارده. منذ اللحظة الأولى في مطار «هيثرو» رصدت العدسات «مو» وهو يأكل فطيرة حلوى بنهم، لتحتل هذه الصورة عناوين الصحافة الإنكليزية. لقطة تبدو عادية لكثيرين، لكنها كانت ذات دلالة لمورينيو لما ينتظره في أرض الإنكليز، إذ حتى قبل أن يتكلم البرتغالي كان هو العنوان، فكيف إذا تكلم؟ في حقيقة الأمر، فإن لسان مورينيو لم يهدأ من الكلام هذا الموسم. قال «مو» الكثير من الكلمات، لكنها لم تتعد «الخطوط الحمر». بدا البرتغالي فيها كأنه بذل من سياسته الإعلامية، أو بالأحرى كأنه قرر الدخول في «هدنة» مع الإعلام بعد تجربته الإسبانية التي بدأها بحرب ضروس مع الصحافة الكاتالونية الموالية لبرشلونة وأنها بأخرى لا تقل شراسة مع الصحافة المرديدية، تلك الأخيرة التي لم توفر أي طريقة أو أسلوب لتعطيم البرتغالي وكانت السبب الأول في إخراجها من قلعة «سانتياغو برنابيو».

بدا مورينيو في مغامرته الإنكليزية الجديدة كمن لا يريد استفزاز الصحف والخصوم بتصاريحه. صحيح أنه أبقى وسائل الإعلام «سلاحاً» بيده لخوض حروبه النفسية على الخصوم، لكنه لم يظهر بشخصية «مفتعل المشاكل»، لا بل على العكس، فإذا ما استعرضنا تصاريح الرجل قبل المباريات المهمة على سبيل المثال سنجد أنه، على غير عادته، لم يستخدم لغة التهديد والوعيد والعبارات المثيرة للجدل، وحتى عند انزعاجه من أسئلة الصحافيين شاهدنا «مو» وهو يخرج مسرعاً من المؤتمرات

وصفت صحيفة «ذا دايلي هايل» مورينيو بـ «المنافق» لانتقاده وست هام!

الصحافية. تصاريح البرتغالي إذاً بدا الطابع الأكبر فيها للدهاء وللضغوط النفسية على الأعداء، وقد استهلها قبل بداية الموسم مع الفريق الذي كان يعتبره، كما كثيرون، المنافس الأبرز له على اللقب، مانشستر يونايتد، وذلك في إثارته موضوع اهتمام تشلسي بالتعاقد مع النجم الأول لـ «الشياطين الحمر»، واين روني. أما قبل المباريات مع فرق الطليعة في هذا الموسم، فكان مورينيو يفاجئ مدربي الخصوم بإعطاء الأولوية لفرقهم للفوز على تشلسي، لتكون النتائج مغايرة لحظة انتهائها.

غير أن التصريح الأخير الذي أدلى به مورينيو بعد المباراة أمام وست هام عندما انتقد الأسلوب الدفاعي للأخير، معتبراً «أن وست هام يلعب كرة قدم تعود للقرن الـ 19»، قلب الأمور رأساً على عقب، وبدا أنه «الزلّة» التي انتظرها الإنكليز لفتح حربيهم الشرسة على مورينيو عندما اعتبروا أن كلمة البرتغالي كانت فيها إساءة لتاريخ إنكلترا مهد كرة القدم. هكذا، أقررت «بي بي سي» تقريراً لأحد الاختصاصيين بتاريخ الكرة، لتخرج به مورينيو، شارحاً أن تلك الفترة كانت فيها «الكرة هجومية بامتياز». أما صحيفة «ذا دايلي مايل»، فذهبت أبعد من ذلك مطلقة لقب جديد على البرتغالي وهو «المنافق»، عارضة أبرز تصاريحه المثيرة للجدل!

يمكن القول، حتى اللحظة، أن الأمور تشي بأن «الهدنة» بين الإنكليز ومورينيو في لحظة مفصلية، فطبول الحرب الشرسة قرعتها صحف هؤلاء، وما انطلقها «رسمياً»، مجدداً، إلا رهن برد الـ «سبشيل وان» القادم... فلنترقب!

## برنامج الدوري الإنكليزي والإيطالي

انكلترا (المرحلة 24)	إيطاليا (المرحلة 22)
- السبت:	- السبت:
نيوكاسل - سندرلاند (14,45)	بولونيا - اودينيزي (19,00)
وست هام - سوانسي سيتي (14,45)	كالياري - فيورنتينا (19,00)
أفرتون - أستون فيلا (17,00)	ميلان - تورينو (21,45)
فولام - ساوثمبتون (17,00)	
ستوك سيتي - مانشستر يونايتد (17,00)	- الأحد:
هال سيتي - توتنهام (17,00)	جنوى - سمبوريا (13,30)
كارديف سيتي - نوريتش سيتي (17,00)	اتالانتا - نابولي (16,00)
	كليفو - لانسو (16,00)
	روما - بارما (16,00)
- الأحد:	كاتانيا - ليفورنو (16,00)
وست بروميتش - ليفربول (15,30)	ساسولو - فيرونا (16,00)
أرسنال - كريستال بالاس (18,00)	يوفنتوس - انتر ميلانو (21,45)
- الاثنين:	
مانشستر سيتي - تشلسي (22,00)	



## أصداء عالمية

## رامسي يغيب 6 أسابيع

سيغيب لاعب وسط أرسنال الانكليزي، الويلزي أرون رامسي، عن صفوف فريقه لفترة تصل الى ستة أسابيع. ولم يلعب رامسي (23 عاماً) منذ 26 كانون الأول الماضي، ومن المتوقع ان يستمر غيابه بسبب إصابة في الفخذ حتى منتصف آذار المقبل. وبدأ رامسي الموسم بقوة، ووصل رصيده الى 13 هدفاً بنهاية تشرين الثاني الماضي. وقال مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر للصحافيين: «سنفقد أرون رامسي لفترة طويلة بالفعل كما يغيب ماتيو فلأميني أربع مباريات للايقاف»، وتابع: «كنا نملك العديد من اللاعبين في هذه المراكز لكن ليس الآن».

## أغويرو لن يلعب ضد تشلسي وبرشلونة

أعلن مدرب نادي مانشستر سيتي الانكليزي، التشيلياني مانويل بيلليغريني، غياب مهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو لمدة شهر بسبب الإصابة التي تعرض لها في آخر لقاء للفريق ضد توتنهام بالدوري الممتاز. وقال بيلليغريني: «من الصعب تقبل هذا، لكن أغويرو سيغيب عن الملاعب لمدة شهر. لقد عاد لتوه من إصابة، لكنه غير محظوظ مرة أخرى، انه لاعب مهم بالنسبة إلينا، لكن علينا التعامل مع غيابه». وسيغيب أغويرو بالتالي عن مباريات مهمة جداً لـ«مان سيتي» في الفترة المقبلة، ضد تشلسي بالدوري الممتاز يوم الاثنين المقبل، كذلك سيغيب أيضاً في ذهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا ضد برشلونة.

## مارادونا يطالب الطليان بعشرة ملايين يورو!

أفاد محامي «أسطورة» كرة القدم الأرجنتيني، ديبغو أرمادو مارادونا، بأنه اتخذ الإجراءات القانونية ضد منتجي مسلسل تلفزيوني في إيطاليا بتهمة الإضرار بسمعته. وأوضح محامي مارادونا أنجيلو بيسانتي في بيان أن موكله يطالب بعشرة ملايين يورو تعويضاً عن الأضرار التي لحقت به بسبب مسلسل «غومورا» الذي تنقله شبكة «سكاى» التلفزيونية في إيطاليا، كما يطالب القضاء بوقف عرضه. واستغل المسلسل اسم مارادونا لإطلاقه على شخصية قاتل محترف دون الحصول على تصريح من نجم منتخب الأرجنتين السابق بما ينتهك حقوق الملكية.

وتدور أحداث المسلسل حول عصابات المافيا في مدينة نابولي، جنوبي إيطاليا، والمعروفة باسم مافيا «لا كامورا»، ويظهر ضمن الأبطال الرئيسيين بالعمل الدرامي شخصية تدعى «مارادونا»، وهو قاتل محترف خارج عن القانون ومطلوب للعدالة. وأشار المحامي الى أن منتجي المسلسل يحق لهم اختيار أي اسم لشخصية قاتل، باستثناء اسم مارادونا الذي يرتبط بتحقيق العديد من الانجازات الرياضية المشرفة. وصنع لنفسه أسطورة خالدة ذات أثر إيجابي.

## تياغو سيلفا يفضل رونالدو وبيبيتو على بيليه ونيمار

قال قائد باريس سان جيرمان الفرنسي والمنتخب البرازيلي تياغو سيلفا إنه يرى الحارس كلاوديو تافاريل والمهاجمين بيبيتو وروماريو ورونالدو وريفالدو، كأكثر لاعبي بلاده تفضيلاً لديه، ضمن قائمة لم تتضمن بيليه أو النجم الحالي نيمار.

## سوق الانتقالات

## تشلسي يضم زوما ومانشستر يونايتد يُعير زاهاً إلى كارديف

نفسه مع يونايتد بعد عودته اليه. وفي ألمانيا، تعاقد بوروسيا دورتموند، رسمياً، مع لاعب وسط بارتيزان بلغراد الصربي، ميلوش يوييتش، لمدة اربعة مواسم ونصف. وقال المدير الرياضي للنادي ميكائيل تسورك: «نحن سعداء لقدم ميلوش يوييتش، لاعب الوسط المتعدد المهام الذي يملك

ضم تشلسي الانكليزي الفرنسي لاعب سانت أتيان الفرنسي، كورت زوما، لمدة لخمس اعوام ونصف. وسبق زوما (19 عاماً) الذي يدافع عن الوان المنتخب الفرنسي لدون 21 عاماً، مع سانت أتيان حتى نهاية الموسم على سبيل الاعارة. ولم يكشف تشلسي عن قيمة الصفقة، لكن وسائل الإعلام البريطانية ذكرت انها بلغت نحو 12 مليون جنيه استرليني (14,6 مليون يورو).

كذلك، انتقل لاعب مانشستر يونايتد ويلفريد زاهاً الى منافسه في الدوري الممتاز كارديف سيتي على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم، وذلك بحسب ما أعلن مدرب الأخير النرويجي اولي غونار سولسكيار. وكان زاهاً (21 عاماً) قد انتقل قبل عام الى يونايتد من كريستال بالاس مقابل 18 مليون يورو، لكن فريق «الشياطين الحمر» اعاره مجدداً الى منافسه اللندني الذي أدى معه دوراً مهماً في قيادته للعودة الى الدوري الممتاز، لكنه عجز عن فرض

كورت زوما (فيليب ميريل - ا ف ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## اكتمال تشكيلتي فريقي الشرقية والغربية لمباراة «كل النجوم»

## حسنت هوية

## الفريقين اللذين

## سيتنافسان في مباراة

## «كل النجوم» في 16

## شباط المقبل، في الوقت

## الذي سقط فيه انديانا

## بايسرز متصدر دوري كرة

## السلة الأميركي الشمالي

## للمحترفين

أعلنت أسماء اللاعبين الاحتياطين للفريقين اللذين سيلعبان مباراة كل النجوم «أول ستارز» التي تجمع سنوياً بين نجوم المنطقتين الغربية والشرقية. وضمت تشكيلة احتياطي المنطقة الغربية التي يشرف عليها مدرب اوكلاهوما سيتي تاندر سكوت بروكس، الفرنسي طوني باركر الذي سيخوض مشاركته السادسة، ونجم دالاس مافريكس الألماني ديرك نوفيتسكي ولاعب ارتكاز هيوستن روكتس دوايت هاورد وصانع ألعاب لوس انجلس كليبرز كريس بول.

اما بالنسبة إلى اللاعبين الآخرين في احتياطي المنطقة الغربية، فهم لاعب بورتلاند ترايل بلايزرز لاماركوس الدريج وصانع ألعاب هيوستن جيمس هاردن، فيما سيخوض صانع ألعاب بورتلاند داميان ليلارد مشاركته الأولى.

اما بالنسبة إلى احتياطي المنطقة الشرقية، فهم صانعا الألعاب ديمار

ديروزن (تورونتو رابتورز) وجون وول (واشنطن ويزاردز) وبول ميلساب (اتلانتا هوكس)، وكريس بوش (ميامي هيت) والفرنسي يواكيم نواه (شيكاغو بولز) وروي هيبيرت (انديانا بايسرز) وجو جونسون (بروكلين نتس) تشكيلة الاحتياطين.

وفي النتائج الفنية، فاجأ فينيكس صنز مضيفه انديانا بايسرز، متصدر المنطقة الشرقية والترتيب العام، وألحق به الهزيمة الثانية هذا الموسم في معقله بالفوز عليه 102-94.

وبدين فينيكس بإلحاقه الهزيمة الثانية بإنديانا في معقله هذا الموسم والعاشره بالمجمل في 45 مباراة، الى السلوفيني غوران دراغيتش الذي سجل 28 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة.

بدوره، واصل نيويورك نيكس استفاقته بتحقيقه فوزه الرابع على

التوالي والـ 19 في 46 مباراة، وجاء بنتيجة كاسحة على ضيفه كليفلاند كافاليرز 86-117. ولم يجد نيويورك صعوبة على الاطلاق في الخروج فائزاً من هذه المباراة بفضل نجمه كارميلو انطوني الذي أنهى اللقاء وفي رصيده 29 نقطة في 30 دقيقة ليصبح اللاعب الـ 50 في تاريخ الدوري الذي يتجاوز حاجز الـ 19000 نقطة.

كذلك فاز غولدن ستايت وويرز على لوس انجلس كليبرز 92-111.

وهذا برنامج مباريات اليوم: اورلاندو ماجيك × ميلووكي باكس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × اتلانتا هوكس، بروكلين نتس × اوكلاهوما سيتي ثاندر، مينيسوتا تمبروولفز × ممفيس غريزليس، دالاس مافريكس × ساكرامنتو كينغز، دنفر ناغتس × تورونتو رابتورز، يوتا جاز × غولدن ستايت وويرز، لوس انجلس لايكرز × شارلوت بوبكاتس.

## فرق الفورمولا 1 تختتم معاناة تجارب خيريز



عانت سيارة «ريد بل» مع التعديلات الجديدة (خورخي غييرو - ا ف ب)

الاوسترالي دانيال ريكاردو من اكمل اكثر من 7 لفات صباح امس على متن السيارة الجديدة «آر بي 10»، وهو كان متأخراً بفارق 10 ثوانٍ عن اسرع زمن، سجله سائق فيرازي الإسباني فرناندو الونسو. على الفرق.

اختتم فريق ريد بل رينو، حامل لقبى السائقين والصانعين، الجولة الأولى من التجارب التحضيرية لموسم 2014 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بشكل مخيب، إذ لم يتمكن من خوض أكثر من 21 لفة خلال اربعة ايام بسبب المشاكل التي واجهته.

وقرر الفريق النمساوي، أمس، ولليوم الثالث على التوالي ان لا يشارك في فترة بعض الظهر من جولة التجارب التحضيرية الأولى لهذا الموسم والتي تحتضنها حلبة خيريز الإسبانية، وذلك بسبب معاناته مع التعديلات الجديدة التي ادخلت على السيارات، وخصوصاً على المحرك الذي عاد اليه الشاحن الهوائي «توربو» للمرة الأولى منذ 1988 وبسعة 1,6 لتر من ست اسطوانات ومع علبة غيرات من 8 سرعات. ولم يتمكن السائق الجديد لريد بل





## صورة وخبير



يضم «بيتنا يحترق» (2013) بورتريهات ووجوها حزينة التقطتها شيرين نشأت (1957) أثناء زيارتها إلى مصر. أرادت الفنانة والسينمائية الإيرانية أن تنقل الثورة المتعثرة التي انعكست ملامح حزينة وشاقفة على وجوه ابنائها، لذا طلبت من الناس الجلوس أمام الكاميرا ومشاركة قصصهم الأليمة التي ضمها معرضها «بيتنا يحترق» الذي تحتضنه Robert Rauschenberg Foundation في نيويورك حالياً. في المعرض، نرى أعمالاً عدة توخدها الخلفية السوداء كـ «حميد» و «ومحمود»، وأخرى كتبت نشأت على وجوهها نصوصاً تعكس الكارثة الوطنية والتاريخ الشخصي لكل فرد. (ستان هوندا - أ ف ب)

### بانوراما



#### بيار حشاش يضوّي الصهر

اجتاحت اللغة الطائفية أخيراً معجم النواب والوزراء، بعيداً عن حلم معظم اللبنانيين بدولة المواطنة. بعدما أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل عن تمسكه بحقيقية الطاقة باعتبارها حقاً مسيحياً، استوحى المشاكس بيار حشاش فيديو ساخراً نشره على يوتيوب قبل أيام. في هذا العمل، أراد حشاش أن يثبت أن وزارة الطاقة «من حق المسيحيين» بالاستناد إلى آيات من الإنجيل. ولحشاش تاريخ في المبادرات الساخرة، إذ عرفه اللبنانيون مرشحاً في حملات انتخابية عدة تحت أسماء طريفة منها «نايب الأخضر واليابس» و«مرشح المقدح». (رابط الفيديو على موقعنا)

#### ريهانا وشاكيرا... والغواية نالتهما

مشاركة في منتصف الشهر الماضي حملت اسم Can't remember to forget you، تعبران خلالها عن شغفهما المشترك برجل لا يحسن معاملة أي منهما، ووعدتا بفيديو كليب «ممين». الأغنية حصدت الكثير من الإعجاب، فيما رجحت التوقعات أن تتحول إلى مشاهد جريئة جداً، نظراً إلى تصنيف النجمتين ضمن أجمل المغنيات وأكثرهن إثارة. وبالفعل، أطل الثنائي في كليب جريء يحوي الكثير من الأنوثة والجمال والأناقة والإثارة. وفيما أثنى كثيرون من رواد مواقع التواصل الاجتماعي على المشروع الجديد، وجد فيه آخرون «طريقة مبتذلة لجني الأموال والتسويق للأغنية، تعتمد على العري والحركات المثيرة». وبعيداً عن السجال الحاصل، يبقى الواقع أن الكليب حقق انتشاراً واسعاً، وحصد أكثر من 3 ملايين مشاهدة على يوتيوب بعيد ساعات على إطلاقه. يذكر أن شاكيراً سبق أن تحدثت عن أسباب اختيار ريهانا لمشاركتها في هذه التجربة، مؤكدة أن الأغنية «تحمل روح الريغي والروك»، مضيفاً أنه «هذا ما دفعني إلى التفكير في أن ريهانا هي الخيار الأمثل، وأفضل من يستطيع القيام بهذه المهمة على أكمل وجه». (رابط الفيديو على موقعنا)

قبل أكثر من أسبوعين، أطلقت الأغنية المرتقبة، وراحت السيناريوات تُرسم حول الفيديو كليب الخاص بها. العمل الذي طال انتظاره، أطل عبر يوتيوب وعلى الشاشات، في وقت متأخر أول من أمس، محدثاً الكثير من الجدل، إذ انقسم الرأي العام بين مؤيد ومعارض. وكانت النجمة الأميركية ريهانا (25 عاماً) والكولومبية شاكيراً (36 عاماً) أهدتا الجمهور أغنية



#### زمن الحزن والقلق ... وداوني بال shopping

أكدت دراسة حديثة أن التسوق يساعد في التغلب على الحزن والقلق، موضحة أن شراء أغراض جديدة يشعر الإنسان بالسعادة أكثر بثلاثة أضعاف من الشخص الذي لا يتسوق، كما أن 79 في المئة من المتسوقين يتعزز لديهم شعور «بالقدرة على الاختيار والتحكم». ولاحظ باحثون في «جامعة ميشيغان» الأميركية أنه «نادراً ما يشعر أي شخص بالحزن أثناء التسوق». مشيرة إلى أن العلاج من خلال التسوق قد يسهم في «تحسين المزاج». البحث الذي نشرت نتائجه في مجلة «علم نفس المستهلك» لفت إلى أن 28 في المئة من المتبضعين يتسوقون بهدف التبضع، فيما يتسوق 62 في المئة من الأشخاص رغبة في الوصول إلى الشعور بالمتعة.



#### «صن» للبريطانيين: عليكم بصلاة الإستصغار

أطلقت صحيفة «صن» البريطانية أمس حملة دعت فيها البريطانيين إلى الصلاة والتضرع إلى الله لتحسين الطقس، في ظل الأمطار الغزيرة التي تجتاح البلاد. وقالت الصحيفة إن بعض مناطق المملكة المتحدة شهدت كميات غير مسبوقة من الأمطار خلال الشهر الماضي، مضيفاً أن الكاهنة سوزان إيفانز (الصورة) «ستقود الصلوات المؤكدة أننا حصلنا على ما يكفي من الأمطار»، داعية المواطنين إلى «المشاركة الجديدة». المضحك أن ديفيد سيلفستر، أحد أعضاء «حزب الاستقلال البريطاني» المعارض، حمل مسؤولية الفيضانات التي ضربت البلاد إلى التشريع الذي أجاز زواج المثليين في بريطانيا!